عَقَائِدُ
الشِّيعَةِ الاثنَيْ عَشْرِيَّة
سُؤالٌ وجوابٌ

تقديم

سماحة الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء سابقاً

سماحة الشيخ/ عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمُدرِّس بمسجد النبيِّ ﷺ

فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن الصالح المحمود

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تأليف

عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالديه وَذريَّتِهِ ومشايخه وجميع المسلمين

طُبِعَ على نفقة بعض المحسنين والمحسنات

غَفَرَ اللهُ لهم ، وأذهَبَ عنهم البأس ، وأعاذهم من فتنة عذاب القبر وفتنة عذاب جهنم ، وأدخلهم الجنة بلا حساب ولا عذاب ، آمين .

حقوق الطبع والترجمة مفتوحة

الطبعة السادسة

١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

رقم الإيداع	٣٩٩٧ / ٢٠٠٦

مكتبة الرضوان السلفية

٥ شارع الفقى - كوم حمادة - البحيرة

asah@liveislam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أرسلَ محمداً بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وفضَّل صحابته ومَنحَهُم فضلاً كبيراً ، فصلّى الله وسلّم على محمد وآله وصحبه صلاة وسلاماً متتابعاً كثيراً .

وبعدُ : فقد قرأتُ هذه **الرسالة القيِّمة** التي جَمَعَهَا وألَّفَهَا الشيخ / عبدالرحمن ابن سعد الشثري ، أحد طلبة العلم ، **والذي جَمَعَ فيها ما يتعلّقُ** بعقيدة الرافضة الاثنى عشرية ، **حيثُ أنهم قد تمكّنوا وانتشروا ودَعَوا إلى عقيدتهم الزائغة** ، **وأوْهَمُوا العامَّة والْجَهلَة** أنهم **يُحبُّونَ** أهلَ بيت النبيِّ صلى الله عليه وسلّم ، **مع اقتصارهم على الإمام عليّ بن أبي طالب واثنين من أولاده الكثيرين** دون أعمامه وأبناء عمِّه وسائر بني هاشم ، **مع أنهم أظهَرُوا عقيدتهم في بقيَّة الصحابة** ، **وبالأخصّ الخلفاء الأربعة** دون عليٍّ ، **وأعلَنُوا أنهم كُفّارٌ** منافقون مُشركون ، **وصرَّحوا بكلِّ وقاحةٍ بلعنهم** ، **وسبِّهم** ، **وأقذعوا في ذلك** ، كما تُصرِّحُ به كتبهم وأشرطتهم ودُعاتهم .

فقد بيَّن الكاتبُ وفقه الله تعالى ما يُكنُّونه وما يعتقدونه ، **ناقلاً عَن كتبهم التي لا يَجرؤن على نشر مَا فيها** ، **لكنها فَضَحَتهم** .

فنأملُ من القارئ **أن يُبيِّنَ** للناس **حِقدهم ويُغضهم للسُّنة وأهلها** ، **حتَّى لا يَنخدعَ بهم مَن يَجهلُ حقيقتهم** .

ونسألُ الله تعالى أن يَهدي ضالَّ المسلمين ، وأن يُرشد غاويهم ، وأن يُبطل كيد الماكرين ، والله تعالى أعلم .

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم .

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

عضو إفتاء متقاعد

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه .

وبعد : **فإنَّ من أوجب الواجبات** : القيام على حماية عقائد المسلمين من الانحراف والفساد ، **ومن المهمِّ في هذا** التعرُّف على الشرِّ والانحرافات ، **لأنه كما قيل** : بضدِّها تتبيَّنُ الأشياء ، وقد ثبت في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قال : « **كان الناسُ يسألون رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشرِّ مخافة أن أقعَ فيه** » وهذا من فقهه رضي الله عنه .

وإنَّ مما يُهدِّدُ عقائد عامة المسلمين : مذهب الرفض ، وهو مذهبٌ مُجانبٌ لِما جاءَ به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقد صارَ له قوَّةٌ في هذه الأزمنة ، ودولٌ تُنفقُ الكثير من المال ، وتُعدُّ الكثيرين من رجاله لترويجه ونشره بالقوة في سائر بقاع الأرض .

وهذا الكتاب « **عقائد الشيعة سؤالٌ وجواب** » **يسدُّ** ثغرةً كبيرةً ، **ويحولُ** بين قبول هذه العقائد ووصولها إلى قلوب المسلمين ، فجزى الله مؤلِّفه الأخ عبد الرحمن ابن سعد الشثري خير الجزاء ، وزاده علماً وجهاداً في سبيل الله تعالى .

وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه .

قاله

عبد الله بن محمد الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد اطلعتُ على هذه **الرسالة النافعة التي جاءت على طريقة السؤال والجواب** ، تيسيراً للقرَّاء وطالبي الفائدة ، حول موضوع واضح المعالم عند مَن نوَّر الله بصائرهم بنور الكتاب والسنة ومنهاج وعقيدة السلف الصالح - نسأل الله بمَنِّه وكرمه أن يجعلنا منهم - ولكنه - وللأسف الشديد - غير واضح ، **بل ملتبس عند مَن جهلوا حقائق** دين المسلمين وعقيدتهم الصافية ، أو **وقعوا في فتن** التدليس والتلبيس التي يقذفها في قلوبهم العلمانيون ودعاة الرافضة ، **وأذناب هؤلاء** ومَن تأثر بهم من أهل البدع وغيرهم .

وهذا الموضوع هو كشف حقيقة الرافضة الاثنى عشرية الذي جاءت هذه الرسالة السهلة الواضحة لتكشف حقيقتهم وعقائدهم العلمية والعملية ، القائمة على الشرك الأكبر في أنواع التوحيد الثلاثة : الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ، وما يتفرَّع عنه من أنواع الغلوِّ في الأئمة الاثنى عشر ، وما يُقابله من الغلوِّ في عداء القرآن الكريم ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسبّ الصحابة وطعنهم ولعنهم والقول بردَّتهم ، ويتفرَّع عن ذلك عشرات الأقوال والأفعال العجيبة الغريبة التي أشارت هذه الرسالة المفيدة إلى كثير منها .

وأُحبُّ هنا أن أُنبِّه إلى عدَّة أمور :

أحدها : أنَّ هذه الرسالة - وإن جاءت على طريقة السؤال والجواب - **إلاَّ أنَّ طلاَّب العلم محتاجون إليها ، لأنها حوَت خُلاصة مركَّزة موثقة لعقائد هؤلاء القوم** ، فالعالم وطالب العلم مُحتاج إلى ما يُقرِّبُ إليه المطوَّلات والمجلَّدات **بمثل هذا التخليص النافع** .

الثاني : ميزة هذه الرسالة التوثيق ، فأية رواية أو قول أو نقل فهو موثق من مصدره الأصلي في كتب القوم ومصادرهم المُعتبَرة عندهم .

الثالث : لَمَّا كان مذهب وعقيدة هؤلاء القوم باطلة وفاسدة اشتملت على كثير من التناقض ، وقد حرص كاتب هذه الرسالة - وفقه الله - أن يُشيرَ إلى ذلك أحياناً ومن كتبهم ، **فهو من باب إظهار هذا التناقض الشنيع في مذهب القوم ، ليكون عبرة للمخدوعين بهم ، ودعوة لِمَن أراد الحق منهم** - نسأل الله الهداية للجميع - .

الرابع : العقائد والولاء والبراء لا يجوز أن تدخل في باب المزايدات السياسية التي تعيشها أمة الإسلام - فيُصبح حبيب الأمس وأخونا الذي لا فرق بيننا وبينه إلاّ كالفرق بين الشافعي والماللكي - هو العدوّ الكافر صاحب العقائد الفاسدة الضالة ، لا لسبب عقدي ولا ميزان ربَّانيّ ، وإنما لتغيُّر الأحوال فقط .

إنَّ هذا لا يُقبل من أحدٍ ، وبالأخص ممن ينتسب إلى العلم والدعوة إلى الله تعالى ، الذين ينبغي أن تكون مواقفهم وموازينهم ثابتة راسخة .

أخيراً : نشكر أخانا الشيخ الفاضل الباحث / عبد الرحمن بن سعد الشثري ، **الذي أتحفَ الأمة بهذه الخلاصة التي جاءت في وقتها المناسب ، صيحة نذير للأمة الإسلامية من خطرٍ داهم .**

أسألُ الله تعالى أن ينفعَ بها وأن لا يحرمه ومَن قام بطبعها ونشرها الأجر والثواب .

وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتبه / **عبد الرحمن الصالح المحمود**

الرياض ١/١/١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله العليِّ الكبير ، مجيب دعوة المضطرين ، وكاشف كرب المكروبين ، وموهن مكر الماكرين ، سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمَّا بعد : فأداءً لبعض ما أوجبَ الله من البلاغ والبيان ، والنصح والإرشاد ، والدعوة إلى الحقِّ ، والتواصي به ، والدلالة عليه ، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين ، والتحذير منها ، حتى تكون أمةُ الإسلام كما أرادَ الله منها ، أمة متماسكة ، مترابطة متراحمة ، تَدينُ بالإسلام : اعتقاداً ، وقولاً ، وعملاً ، مستمسكة بالوحيين الشريفين : الكتاب والسنة ، لا تتقاسمها الأهواء ، ولا تنفذ إليها الأفكارُ الهدَّامة ، ولا يبلغُ منها الأعداءُ مبلغهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ ، وقال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ .

وقد كانَ المسلمونَ على ما بعثَ الله به رسولَه ﷺ من الهدى ودين الحق الموافق لصحيح المنقول وصريح المعقول ، **فلمَّا قُتلَ** أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه ووقعت الفتنة ، فاقتتلَ المسلمون بصِفِّين ، مَرَقَت المارقة [١] التي قال فيها النبيُّ صلى الله عليه وسلم : (**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عندَ فُرْقَةٍ مِنَ المسلمينَ ، يقتُلُهَا أولَى الطَّائِفَتَيْنِ بالْحَقِّ**) [٢] .

---

(١) المارقة : لقب من ألقاب الخوارج .

والخوارج : هم الذين خرجوا على علي ﷺ بعد التحكيم ، فقاتلهم عليٌّ يوم النهروان ، وقد أمرَ النبيُّ ﷺ بقتالهم في الأحاديث الصحيحة ، ففي الصحيحين عشرة أحاديث فيهم ، أخرج الإمام البخاري رحمه الله منها ثلاثة ، وأخرج الإمام مسلم رحمه الله سائرها (يُنظر : شرح الطحاوية ص٥٣٠) وساقها جميعاً الإمام ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن ج٤/١٤٨-١٥٣ ، ويُنظر في عقائدهم وفرقهم : الفرق بين الفرق للبغدادي ص٧٢ وما بعدها ، الملل والنحل للشهرستاني ج١/١٤٦ وما بعدها ، الفصل لابن حزم ج٥/٥١-٥٦ .

(٢) رواه الإمام مسلم من رواية أبي سعيد الخدري ﷺ ح٢٤٥٨ كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم .

وكانَ مُروقها لَمَّا حكَمَ الْحَكَمَانِ ، وتفرَّق الناسُ على غير اتفاق .

ثمَّ حدثَ بعدَ بدعة الخوارج بدَعُ التشيُّع [١] ، وتتابع خروج الفِرَقِ كما أخبرَ بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم في عدَّة أحاديث ، منها ما رواه الإمام أحمد رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : (**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أُمَّتي على ثلاث وسبعين فرقة**) [٢] ، وقد خرجَ التشيُّع من الكوفة [٣] ، ولذلك جاء في أخبار الشيعة بأنه لَم يَقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلاَّ الكوفة [٤] ، ثمَّ انتشرَ بعد ذلك في غيرها ، كما خرَج الإرجاءُ أيضاً من الكوفة ، وظهرَ القَدَرُ ، والاعتزال ، والنسك الفاسد من البصرة ، وظهر التجهُّم من ناحية خُراسان .

وكانَ ظهورُ هذه البدع بحَسَبِ البُعد عن الدار النبوية [٥] ، لأنَّ البدعة لا تنمو وتنتشر إلاَّ في ظلِّ الجهل ، وغيبة أهل العلم والإيمان ، ولذلكَ قال الإمام أيوب السختياني رحمه الله تعالى : (**من سعادة الحدث والأعجمي أن يُوفِّقهما الله للعالِم من أهل السنة**) [٦] ، وذلك لسرعة تأثر هؤلاء بأعاصير الفتنة والبدعة لضعف قدرتهم على معرفة ضلالها ، واكتشاف عَوارها .

ولذا فإنَّ خير منهج لمقاومة البدعة ، ودرء الفرقة ، هو نشر السنة بين الناس ، وبين ضُلاَّل الخارجين عنها ، ولذلك نهض أئمة السنة بهذا الأمر ، وبيَّنوا حال أهل البدعة ، وردوا شبهاتهم ، كما فعل الإمام أحمد في الرد على الزنادقة والجهمية ، والإمام

---

(١) انظر : منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج١/٢١٨-٢١٩ .

(٢) مسند الإمام أحمد ح٥٩١٠ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة : (حديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد) مجموع الفتاوى ج٣/٣٤٥ .

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج٢٠/٣٠١ .

(٤) انظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج١٠٠/٢٥٩ لشيخهم محمد باقر المجلسي ت١١١١هـ .

(٥) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج٢٠/٣٠٠-٣٠١ .

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ج١/٦٠ .

البخاري في الرد على الجهمية ، وابن قتيبة في الرد على الجهمية والمشبهة ، والدارمي في الرد على بشر المريسي وغيرهم .

وإننا نعيشُ في هذا الزمان الذي انفتحَ فيه العالَم بعضه على بعض ، حتى كثرت في ديار المسلمين الأخلاط ، وكَثُرَ سَوادُ أهل الفرق ، في وَسَطٍ مِنْ تَداعي الأُمَم علينا ، كما في حديث ثوبان ﷺ مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : (**يُوشِكُ أنْ تَداعَى عليكم الأُمَمُ من كلِّ أُفقٍ كما تَدَاعى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها** ، قال : قلنا يا رسولَ الله : **أمِنْ قِلَّةٍ بنا يومئذٍ** ، قال ﷺ : **أنتم يومئذٍ كثيرٌ ، ولكنْ تكونونَ غُثاءً كغثاء السَّيلِ ، تُنْتَزَعُ المهابةُ من قلوب عدوِّكم ، ويُجعلُ في قلوبكم الوَهْنُ** ، قال : قلنا : **وما الوهنُ** ، قال ﷺ : **حبُّ الحياةِ ، وكراهيةُ الموتِ**)[1] .

وأمامَ هذا : غيابُ كثير من رؤوس أهل العلم حيناً ، وقعودهم عن تبصير الأمة في الاعتقاد أحياناً ، وفي حالة غفلة سرت إلى مناهج التعليم ، بضعف التأهيل العَقَدي ، وتثبيت مسلَّمات الاعتقاد في أفئدة أولاد المسلمين ، وقيام عوامل الصدِّ والصدود عن غرس عقيدة السلف وتعاهدها في عقول الأمة ، في أسباب تمورُ بالمسلمينَ موراً ، يجمعها غايتان :

الأولى : **كسر حاجز الولاء والبراء** بين المسلم والكافر ، وبين السني والبدعي ، وهو ما يُسمَّى في التركيب المُوَلَّدِ باسم : **الحاجز النفسي** ، فيُكسرَ تحت شعارات مُضلِّلَة : **التسامح ، وتأليف القلوب ، ونبذ الشذوذ ، والتطرُّف ، والتعصُّب ، والإنسانية**[2]

---

(١) رواه الإمام أحمد ح٢٢٣٩٧ ، وأبو داود ح٤٢٩٧ باب في تداعي الأمم على أهل الإسلام ، وابن أبي شيبة ح١٣٩ كتاب الفتن ، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع رقم ٨١٨٣ .

(٢) قال الشيخ بكر أبو زيد وفقه الله : (وهذه نظيرة وسائل الترغيب الثلاثة التي تنتحلها الماسونية : **الحرية ، والإخاء ، والمساواة** ، أو : **السلام ، والرحمة ، والإنسانية** ، وذلك بالدعوة إلى : الروحية الحديثة ، القائمة على تحضير الأرواح ، روح المسلم ، وروح اليهودي ، وروح النصراني ، وروح البوذي ، وغيرهم ، وهي من دعوات الصهيونية العالمية الهدَّامة ، كما بيَّن خطرها الأستاذ محمد محمد حسين رحمه الله تعالى في كتابه : الروحية الحديثة دعوة هدامة / تحضير الأرواح وصلته بالصهيونية العالمية) الإبطال لنظرية الخلط بين الأديان ص٦ .

، **والعالَمية** [١] ، ونحوها من الألفاظ ذات البريق ، والتي حقيقتها : **مُؤامراتٌ تخريبيةٌ** ، تجتمعُ لغاية القضاء على المسلم المستمسك بدينه .

الثانية : فُشُوُّ الأُميَّةِ الدينية حتَّى ينفرطَ العِقد ، وتتمزَّق الأمة ، ويسقط المسلم بلا ثمن في أيديهم ، وتحت لواء حزبياتهم ، إلى غير ذلك مما يُعايشه المسلمون في قالب **أزمة فكرية غُثائية حادَّة** أفقدتهم التوازن في حياتهم ، وزلزلت السند الاجتماعي للمسلم : **وحدة العقيدة** ، كلٌّ بقدر ما علَّ من هذه الأسباب ونَهَلَ ، فصارَ الدَّخَلُ ، وثارَ الدَّخَنُ ، وضعفت البصيرة ، وَوَجَدَ أهلُ الأهواء والبدع مجالاً فسيحاً لنشر بدعهم ونشرها ، حتى أصبحت في كفِّ كلِّ لاقطٍ ، وذلك من كلِّ أمرٍ تعبُّديٍّ مُحْدَث لا دليلَ عليه ، **خارج عن دائرة وقف العبادات على النصِّ ومورده .**

فامتدت من المبتدعة الأعناق ! وظهر الزيغ ! وعاثوا في الأرض الفساد ! وتجارت الأهواء بأقوام بعد أقوام ! فكم سمعنا بآلاف من المسلمين ، وبالبلد من ديار الإسلام ، يعتقدون طُرُقاً ونِحَلاً مَحَاها الإسلام ، إلى آخر ما هنالك من الويلات التي يتقلَّبُ المسلمون في حرارتها ، ويتجرَّعون مرارتها [٢] .

لذلكَ رأيتُ إخراجَ ما كتبته عن معتقد الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، على طريقة السؤال والجواب ، وقد ارتأيتُ اختصاره ، ثمَّ ارتأيتُ اعتصار الْمُختصر :

تذكيراً بفرائض الدين ، ولإنقاذ المسلمين مما أَخَذَ بعض المفتونين الذين سقطوا في الفتنة ، كلُّ ذلك **حراسة للدين** ، وحمايته من العاديات عليه ، وعلى أهله .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (**فالْمَرصَدُونَ للعلم عليهم للأمة حفظ علم الدين وتبليغه ، فإذا لَم يُبلِّغوهم علم الدِّين أو ضيَّعوا حفظه ، كانَ ذلك من أعظم الظلم للمسلمين** ، ولهذا قالَ الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ

---

(١) (العالمية : مذهب معاصر ، يدعو إلى البحث عن حقيقة واحدة يستخلصها من ديانات العالم المتعددة ، وحقيقته : نسفٌ للإسلام) معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد ص٢٧٠-٣٧١ .

(٢) هجرُ المبتدع للعلامة بكر بن عبدالله أبو زيد ، ص٥-٦ بتصرف يسير .

ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ **فإنَّ ضرر كتمانهم تعدَّى إلى البهائم وغيرها ، فلعنهم اللاعنون حتَّى البهائم**)[١] .

وقال أيضاً : (**فالرَّادُ على أهل البدع مُجاهدٌ** ، حتَّى كان يحيى بن يحيى يقول : **الذَّبُّ عن السُّنة أفضل من الجهاد**)[٢] .

زاد الذهبي رحمه الله : (فقلتُ ليحيى : **الرجلُ يُنفقُ مالَه ، ويُتعبُ نفسه ، ويُجاهدُ ، فهذا أفضلُ منه** ، قال : **نعم بكثير**)[٣] .

ولقد (**اشتدَّ نكيرُ السلف والأئمة رحمهم الله على البدع ، وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض ، وحذَّروا فتنتهم أشدَّ التحذير ، وبالغوا في ذلك ما لَم يُبالغوا مثله في إنكار الفواحش ، والظلم ، والعدوان ، إذ مضرَّةُ البدع ، وهدمها للدِّين ، ومنافاتها له أشدّ**)[٤] .

وقال أبو الوفاء بن عقيل : (**إذا أردتَ أن تعلمَ محلَّ الإسلام من أهل الزمان ، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع ، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك ، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة** ، عاشَ ابنُ الرَّاونديِّ والمعرِّيُّ عليهما لَعائنُ الله يَنظمُونَ وينثرون ، هذا يقولُ : حديثُ خُرافَةَ ، والمعرِّيُّ يقولُ : تَلَوْا باطلاً ، وجلَوْا صَارِماً ، وقالوا صَدَقْنَا ، فقلنا : نعم ، يعني بالباطلِ كتابَ الله عزَّ وجلَّ ، وعاشُوا سنينَ ، وعُظِّمَتْ قبورُهُمْ ، واشتُرِيَتْ تصانيفُهُمْ ، **وهذا يدلُّ على بُرودة الدِّين في القلب**)[٥] .

وإنني أدعو الله عزَّ وجل : أن يجعلَ هذه الرسالة ، وأصلها ، سببٌ مباركٌ لحمل النفوس ، على إعمال هذه **السنة الماضية** في حياة المسلمين الجهادية الدفاعية عن

---

(١) مجموع الفتاوى ج٢٨/١٨٧ .

(٢) مجموع الفتاوى ج٣/١٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج١٠/٥١٨ .

(٤) مدارج السالكين ج١/٣٧٢ بتصرف .

(٥) الآداب الشرعية لابن مفلح ج١/٢٦٨ .

حُرُمَات الإسلام ، وأنها من حقوق الله التعبُّدية من جنس : الجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، لا سيَّما والحاجة إليها مُلحَّة في هذه الأزمنة ، **فإنَّ وطأة الأهواء شديدة** ، وَسُبُلَها متكاثرة ، لكثرة المضلِّين المفتونين الرابضين بيننا ، المنطوين على رَشْحِ أصاب ضمائرهم ، بآراء ساقطة يُخْزي بعضُها بعضاً ، من عَلْمنةٍ ، ولبراليةٍ - أي نفاق - وحَدَاثةٍ ، وتنويرية ، وعصْرانيةٍ ، وإباحيَّة ... **وتلك الدعوة الفجَّة الفاجرة تحت** غطاء : حرِّية الأديان ، ومجمع الأديان ، وزمالة الأديان العالمية .. والتي سَرَت في ظلالها الدعوة الفاشلة إن شاء الله تعالى للتقريب بين السنة والمذاهب الأخرى ، إلى آخر تلك الدعوات التي تجتثُّ من القلوب قاعدة الإسلام : **الولاء والبراء** ، والله تعالى يقول : ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ .

ومن ألأم تلك الأهواء : خُطَّةٌ كافرةُ الْمَنْبَت : **تسليطُ المطاعن على السُنَّة وحملتها** ، والاستهزاء بهم ، والسخرية منهم ، والتسليط عليهم ، وهذا من أوسع أودية الباطل التي يخوضها المبطلون جهاراً نهاراً .

ومن أسوأ تلك الأهواء : نَفَثَات الْمُخذِّلين المقصرِّين منا ، فترى الْمُثْخَنَ بجراح التقصير ، الكاتم للحق ، البخيل ببذل العلم ، إذا قام إخوانه بنصرة السُّنَّة يُضيف إلى تقصيره : مَرَضَ التخذيل .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : (**وأيُّ دينٍ ، وأيُّ خيرٍ** ، فيمن يَرَى محارم الله تُنتهك ، وحدوده تُضاع ، ودينه يُترك ، وسنة رسول الله ﷺ يُرغب عنها ، **وهو باردُ القلب ، ساكتُ اللسان ، شيطانٌ أخرس** ، كما أن المتكلم بالباطل شيطانٌ ناطق ؟! **وهل بليَّةُ الدين إلاَّ من هؤلاء** !! الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياستهم ، فلا مبالاةَ بما جرى على الدين ؟ وخيارُهم المتحزِّن المتلمِّظُ ، ولو نُوزعَ في بعض ما فيه غضاضةٌ عليه في جاهه أو ماله بَذَلَ وتبذَّلَ ، وَجَدَّ واجتهدَ ، واستعمل مراتبَ الإنكار الثلاثة بحَسَب وسعه ، وهؤلاء : **مع سقوطهم من عين الله ومقتِ الله لهم** ، قد بُلُوا في الدنيا

بأعظم بَلِيَّة تكون وهم لا يشعرون ، **وهو موتُ القلوب** ، فإنه القلبُ كلَّما كانت حياته أتم ، كان غضبه لله تعالى ورسوله ﷺ أقوى ، وانتصاره للدين أكمل)[١] .

وقد يقولُ قائلٌ : ما فائدة إخراج مثل هذه الرسالة بكشف حقيقة (مذهب الشيعة الاثني عشرية) وأنَّ ذلك لن يُقدِّم ولن يُؤخر في ظلِّ هذه العولمة إلاَّ أن يشاء الله ؟ .

والجوابُ :

أنَّ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلَّم : قد دلاَّ على أنه **لا يزال في هذه الأمة طائفة** متمسكة بالحق الذي بعثَ اللهُ به محمداً صلى الله عليه وسلَّم إلى قيام الساعة ، كقوله صلى الله عليه وسلَّم : (**لا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمرِ الله لا يَضُرُّهُم مَنْ خَذَلَهُم ، ولا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حتَّى يأتيَهُمْ أمرُ الله وهُم على ذلك**)[٢] .

وأنَّ أمته صلى الله عليه وسلَّم لا تجتمع على ضلالة ؟ لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلَّم قالَ : (**إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتي** - أو قال - **أُمَّةَ محمدٍ** صلى الله عليه وسلمَ **على ضَلالَةٍ ، وَيَدُ الله على الجَماعةِ**)[٣] .

وقال صلى الله عليه وسلَّم : (**مَا مِنْ نبيٍّ بَعَثَهُ الله في أُمَّةٍ قبلي إلاَّ كانَ له مِنْ أُمَّتِهِ** حَوَارِيُّونَ وأَصحابٌ **يَأخذُونَ بسُنَّتِهِ ، ويَقتدُونَ بأَمْرِهِ** ، ثُمَّ إنَّها تَخلُفُ **مِن بَعْدهم خُلُوفٌ** ، يقولونَ **مَا لا يفعلونَ** ، ويَفعلونَ **ما لا يُؤمَرُونَ** ، فمَنْ جاهَدَهُمْ **بيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمنٌ** ، ومَنْ جاهَدَهُمْ بلسانِهِ **فَهُوَ مؤمنٌ** ، ومَنْ جاهدهم **بقلبه فهو مؤمنٌ** ، وليسَ وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)[٤] .

---

(١) إعلام الموقعين ج٢/١٢١ .

(٢) رواه الإمام البخاري رحمه الله ح٣٦٤١ بابُ : سؤالِ المشركينَ أنْ يُريَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم آيةً ، فأراهُمُ انشقاقَ القَمَر .

(٣) رواه الترمذي ح٢١٦٧ باب : ما جاء في لزوم الجماعة ، وصحَّحه الألباني في المشكاة ج٣/١١ ، وأما لفظ : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) فقد ضعَّفه العيني في عمدة القاري ج٢/٥٢ .

(٤) رواه الإمام مسلم رحمه الله ح٥٠ باب : بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان ، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص ، وأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان .

وإنكارُ القلب هو : **الإيمانُ بأنَّ هذا منكر ، وكراهته لذلك** ، فإذا حصلَ هذا ، كان في القلب إيمانٌ ، وإذا فَقَدَ القلبُ معرفة هذا المعروفِ وإنكار هذا المنكر ، ارتفعَ هذا الإيمانُ من القلب ، ولا شكٌ بأنَّ بيانَ حال الفرق الخارجة عن الجماعة ، والْمُجانِبَةِ للسنة ضروريٌ لرفع الالتباس ، وبيان الحقِّ للناس ، ونشر دين الله سبحانه ، وإقامة الحجة على الطائفة المخالفة للكتاب والسنة ، ليهلِكَ مَن هلَكَ عن بيِّنة ، ويَحْيَا مَن حيَّ عن بيِّنة ، فإنَّ الحقَّ لا يكادُ يخفى على أحد ، وإنما يُضلِّلُ هؤلاء أتباعهم بالشبهات والأقوال الموهمة ، ولذلك فإنَّ أتباع تلك الطائفة المخالفة للكتاب والسنة هم ما بين زنديق أو جاهل ، ومن الضروري تعليم الجاهل وكشف حال الزنديق ليُعرف ويُحذر .

وبيان حال أئمة البدع المخالفة للكتاب والسنة واجبٌ باتفاق المسلمين (حتَّى قيل لأحمد بن حنبل : « الرجل يصوم ويُصلِّي ويعتكف أحبّ إليك ، أو يتكلَّم في أهل البدع ؟ فقال : إذا قام وصلَّى واعتكف فإنما هو لنفسه ، **وإذا تكلَّم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين ، هذا أفضل** » فبيَّن أن نفعَ هذا عامٌ للمسلمين في دينهم **من جنس الجهاد في سبيل الله** ، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجبٌ على الكفاية باتفاق المسلمين ، **ولولا مَن يُقيمه الله** لدفع ضرر هؤلاء لَفَسَدَ الدين ، **وكان فساده أعظم** من فساد استيلاء العدوِّ من أهل الحرب ، فإنَّ هؤلاء إذا استولوا لَم يُفسِدوا القلوب وما فيها من الدين إلاَّ تبعاً ، وأمَّا أولئك فهم يُفسدون القلوب ابتداءً)[1] .

وقد وَجَدَ العدوُّ من اليهود والنصارى والمنافقين وجميع ملل الكفر المتربصين بالأمة في هذه الفرق الخارجة عن الجماعة ، وسيلة لإيقاع الفتنة في الأمة ، ولا شكٌ أنَّ بيان الحق في أمر هذه الفرق فيه تفويتٌ للفرصة أمام العدو لتوسيع رقعة الخلاف واستمراره ، فإنَّ ترك رؤوس زنادقة البدع يسعون لإضلال الناس ، ويعملون على تكثير سوادهم

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل ج٥/ ١١٠ .

، والتغرير بأتباعهم ، ويدَّعون أنَّ ما هم عليه هو الإسلام ، **هو من باب الصدِّ عن دين الله تعالى وشرعه** ، حتَّى أنَّ من أسباب خروج الملاحدة ظنهم أنَّ الإسلام هو ما عليه فرق أهل البدعة ، ورأوا أنَّ ذلك فاسدٌ في العقل فكفروا بالدين أصلاً [١] .

ثمَّ لو فُرض : أننا علمنا أنَّ أتباع المذهب الشيعي لن يتركوا مذهبهم ، ولن يعترفَ جهلَةُ أهل السنة بضلال المذهب الشيعي ؟ لَم يكن ذلك مانعاً من إبلاغ الرسالة وبيان العلم ، بل ذلك لا يُسقط وجوبَ الإبلاغ ، ولا وجوبَ الأمر والنهي في إحدى الروايتين عن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ، وقول كثير من أهل العلم [٢] .

وقلْ لي بربِّك : إذا أظهرَ المبطلون أهواءهم ، والمرصدون في الأمة : واحدٌ يُخذِّل ، وواحدٌ ساكتٌ ، فمتى يَتبيَّنُ الحقّ ؟ ألا إنَّ النتيجة تساوي : ظهور الأقوال الباطلة ، والأهواء الغالبة على الدِّين الحقِّ ، بل والتبديل ، وتغير رسومه في فِطَرِ المسلمين ، فكيف يكونُ السكوتُ عن الباطل إذاً حقاً ، والله سبحانه يقول : ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝١٨ ﴾ .

ألا وإنَّ النفيرَ خِفافاً وثقالاً ، لِنَثْلِ السِّهام من كنانة الحقِّ ، للرَّدِّ على كلِّ مُخالفٍ لعقيدتنا ، ونقض شُبَهِهِ ، وكشف فُتونه وتعريته ، هو من حقِّ الله على عباده ، وحقِّ المسلمين على علمائهم ، في ردِّ كلِّ مُخالِفٍ ومُخالَفته ، ومُضلٍّ وضلالته ، ومُخطيءٍ وخطئه .. حتى لا تتداعى الأهواءُ على المسلمين تَعثُوا فَساداً في فطرهم ، وتَقصمُ وحدتهم ، وتؤول بدينهم إلى دينٍ مُبَدَّلٍ وشرعٍ مُحرَّف ورُكامٍ من النِّحل والأهواء [٣] .

ومن أكابر العلماء الذين أبلو البلاء الحسن في هذا الباب ، شيوخ الإسلام : ابن تيمية ، وابن القيم ، ومحمد بن عبدالوهاب ، رحمهم الله ، وأئمة الدعوة النجدية ، وغيرهم كثير .

---

(١) انظر : مقدمة كتاب أصول مذهب الشيعة الاثنى عشرية لشيخنا ناصر بن عبد الله القفاري ج١/٥-٨ .

(٢) يُنظر : اقتضاء الصراط المستقيم ج١/١٤٧-١٤٩ لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

(٣) انظر : الرد على المخالف من أصول الإسلام للشيخ / بكر أبو زيد ص٥-١١ بتصرف مع بعض الزيادات .

وفي عصرنا الحاضر : الشيخ الشهيد إن شاء الله : إحسان إلهي ظهير ، ومحب الدين الخطيب ، ومحمد مال الله رحمهم الله ، وناصر بن عبد الله القفاري وفقه الله ، وغيرهم من العلماء الأجلاَّء .

وقد اعتمدتُ في النقل على كتب الإمامية الاثني عشرية المعتمدة المعتبرة عندهم ، وعلى بعض كتب الفرق الشيعية ، من باب العدل والإنصاف وإقامة الحجة وذكر ما يُناقضون به أنفسهم في جُلِّ عقائدهم ، وهذا إن شاء الله من أعظم العون على رجوع مَنْ كتبَ الله له الهداية من شباب وفتيات المذهب الشيعي إلى المذهب الحق ، مذهب صحابة رسول الله ﷺ .

ولا يفوتني أن أعترفَ بالشكر بعد الله تعالى لمشايخي الفضلاء : الوالد محمد ابن إبراهيم الفوزان ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، وعبد الله بن محمد الغنيمان ، وعبد الرحمن بن ناصر البراك ، وصالح بن فوزان الفوزان ، وعبد الرحمن الصالح المحمود ، وناصر بن عبد الله القفاري ، وعبد المحسن بن حمد العباد البدر ، وعبد الرحمن بن عبد الله العجلان ، وعبد العزيز بن عبد الله الراجحي ، وعبد الرحمن ابن حمّاد العمر ، ومحمد بن ناصر السحيباني ، وإبراهيم بن محمد الخرعان ، وعبدالعزيز ابن سالم العمر ، وغيرهم مِمَّن بذل ليَ النصح والتوجيه والدعاء ، فجزاهم الله تعالى عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، وجعل منزلهم الفردوس الأعلى من الجنة ، ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا وجميع المسلمين ، آمين .

وإلى الرسالة ، مستعيناً بالله تعالى وحده لا شريك له ، ولا حولَ ولا قوة إلاَّ به ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فنعمَ المولى جلَّ وعلا ، ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١/ مَن هم الشيعة ؟ .

ج/ أجاب شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الْمُلقَّب عندهم بالمفيد بأنهم : (أتباعُ أمير المؤمنين عليّ ع [١] على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول ص بلا فصل [٢] ، ونفي الإمامة عمَّن تقدَّمَهُ في مقام الخلافة ، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحدٍ منهم على وجه الاقتداء [٣]) [٤] .

التعليق :

إنَّ لفظ الشيعة إذا أُطلق اليوم ، فإنه لا يَنصرفُ إلاَّ إلى طائفة الاثنى عشرية [٥] ، وذلك لأنَّ **الاثنى عشرية هم غالبية الشيعة اليوم** في إيران ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، ودول الخليج ، وغير ذلك من الأماكن ، ولأنَّ مصادرهم في الحديث والرواية ، قد استوعبت معظم آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترات التاريخ ... الخ .

---

(١) يرمزون بـ (ص) اختصاراً لقولهم : صلى الله عليه وآله ، وهذا تقصير في حق النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ويرمزون بـ (ع) اختصاراً لقولهم عليه السلام ، وفي هذا تخصيص لعليٍّ رضي الله عنه بلا دليل دون غيره من الآل والصحابة رضي الله عنهم .

(٢) هذا مبنيٌّ على إنكار الشيعة لصحَّة خلافة الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) فوصفُ التشيُّع لا يصدق – في نظر شيخهم المفيد – إلاَّ على مَن اعتقد خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ممتدة من حين التحاق الرسول صلى الله عليه وسلَّم بالرفيق الأعلى إلى أن استُشهدَ عليٌّ رضي الله عنه .

(٣) فعليٌّ ﷺ عنده في الظاهر تابعٌ للخلفاء الثلاثة وفي الباطن متبوعٌ لهم ، فاتباعه للخلفاء – في نظر شيخهم المفيد – ليس على وجه الاقتداء وإنما على وجه التقيَّة ، وليس على وجه الاعتقاد وإنما على وجه الموافقة في الظاهر فقط .

(٤) أوائل المقالات في المذاهب المختارات للمفيد ت٤١٣هـ ، وزعموا بأنه نالَ مكاتبة مهديهم المنتظر (الفهرست ص١٩٠ للطوسي ، والفهرست ص١٩٧ لابن النديم ت ٤٣٨هـ ، والكنى والألقاب ج١٦٤/٣ لعباس القمي) .

(٥) قاله : حسين النوري الطبرسي في كتابه مستدرك الوسائل ج٣١١/٣ ، وهذا الكتاب مستدرك على وسائل الشيعة للحر العاملي ، يزعم فيه النوري أنه جمعَ فيه روايات وأحاديث أئمته ، وأوجبَ آيتهم المعاصر : أغا بزرك الطهراني على علمائه الاطلاع على المستدرك لعظم منزلته عندهم (الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني ج١١٠/٢-١١١) ، ووسيد أمير علي في كتابه : روح الإسلام ج٩٢/٢ ، ومحمد آل كاشف الغطاء ت١٣٧٦هـ في كتابه : أصل الشيعة وأصولها ص٩٢ ، ومحمد العاملي في الشيعة في التاريخ ص٤٣ ، وغيرهم .

س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **القولُ الراجحُ لدى المُحقِّقين** : أنَّ الذي غرَسَهُ وأظهرَهُ هو : **عبدالله بن سبأ اليهودي** ؟ بل : وهذا ما اعترَفَت به كتبُ المذهب الشيعي نفسها ؟ .

فقد نصَّت على أنَّ ابن سبأ اليهودي هو أولُ مَن أشهرَ القولَ بإمامة عليٍّ ﷺ ، وهذه عقيدة النصِّ على عليٍّ ﷺ بالإمامة ، وهي أساسُ التشيُّع .

وكما قالت : بأنه أول مَن أظهرَ الطعنَ في أصهار رسول الله ﷺ : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ﷺ ، وهو أولُ مَن أظهرَ القولَ بالرجعة ... الخ .

وقال علاَّمتهم الحسن النوبختي : (**السبئية** : قالوا بإمامة عليٍّ عليه السلام **وأنها فرضٌ من الله عزَّ وجلَّ** ، وهم أصحاب عبدالله بن سبأ ، **وكان ممن أظهرَ الطعنَ** على أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، والصحابة ، وتبرَّأ منهم ، وقالَ : إنَّ علياً عليه السلام أمَرَه بذلك ، فأخذه عليٌّ عليه السلام فسأله عن قوله هذا فأقرَّ به ، فأمرَ بقتله) إلى أن قال : (وحكى جماعةٌ من أهل العلم : **أنَّ عبدالله بن سبأ كانَ يهودياً فأسلمَ** ووالى علياً عليه السلام) .

إلى أن قال : (**وكان يقولُ وهو على يهوديته في يوشع بن نون** بعد موسى ص بهذه المقالة [١] ، فقالَ في إسلامه في عليِّ بن أبي طالب عليه السلام مثل ذلك ، **وهو أولُ مَن أشهرَ القولَ** بفرض إمامة عليٍّ عليه السلام ، **وأظهرَ البراءةَ** من أعدائه .. وأكفرَهُم ، **فمِن هاهنا قالَ مَن خالفَ الشيعة** : إنَّ أصلَ التشيُّعَ والرفض مأخوذٌ من اليهودية) [٢] .

ثم ذكرَ شيخُ شيوخ المذهب الشيعي/سعد القمي ت٣٠١هـ موقفَ ابن سبأ اليهودي حينما بلَغه موت عليٍّ ﷺ ، حيث ادَّعى أنه لَم يَمُت ، وقال برجعته وغلا فيه [٣]

---

(١) أي : يدَّعي فيهما الألوهية أيام يهوديته ، ثم ادَّعاها في عليِّ بن أبي طالب ﷺ بعدما تظاهرَ بالإسلام ، انظر : الأنوار النعمانية ج٢/٢٣٤ لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ وقالوا عن الجزائري بأنه من أكابر متأخري شيوخ الإمامية ، ووصفوه بالسيِّد السند والركن المعتمد ... يُنظر : أمل الآمل ج٢/٣٣٦ .

(٢) فرق الشيعة ص١٩-٢٠ و٣٢-٤٤ للحسن بن موسى النوبختي ، من شيوخهم في القرن الثالث الهجري .

(٣) انظر : المقالات والفرق ص١٠-٢١ للقمي ، ورجال الكشي ص١٠٦-١٠٩ لمحمد الكشي ت٣٥٠هـ ، وتنقيح المقال في علم الرجال ج٢/٨٤ لعبد الله المامقاني ، وجامع الرواة للأردبيلي ج١/٤٨٥ .

س ٣ / لو عرَّفتم لنا مَن هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الشيعة الإمامية ؟ .

ج/ **أولُهُم** : الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ ، يُكنَّى بأبي الحسن ، ويُلقّبونه بالمرتضى (ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة ، واستُشهد ﷺ سنة ٤٠هـ) .

٢- ابنه الحسن ﷺ ، يُكنونه بأبي محمد ، ويُلقّبونه بالزَّكيِّ (٢-٥٠) .

٣- ابنه الحسين ﷺ ، يُكنونه بأبي عبدالله ، ويُلقّبونه بالشهيد (٣-٦١) .

٤- علي بن الحسين بن علي ﷺ ، يُكنُّونه بأبي محمد ، ويُلقّبونه بزين العابدين (٣٨- ٩٥) .

٥- محمد بن علي بن الحسين ﷺ ، يُكنونه بأبي جعفر ، ويُلقّبونه بالباقر (٥٧- ١١٤) .

٦- جعفر بن محمد بن علي ﷺ ، يُكنونه بأبي عبدالله ، ويُلقّبونه بالصادق (٨٣- ١٤٨) .

٧- موسى بن جعفر بن محمد ﷺ ، يُكنَّى بأبي إبراهيم ، ويُلقّبونه بالكاظم (١٢٨- ١٨٣هـ) .

٨- علي بن موسى بن جعفر ﷺ ، يُكنَّى بأبي الحسن ، ويُلقّبونه بالرضا (١٤٨- ٢٠٣هـ) .

٩- محمد بن علي بن موسى ﷺ ، يُكنَّى بأبي جعفر ، ويُلقّبونه بالجواد (١٩٥- ٢٢٠هـ) .

١٠- علي بن محمد بن علي ﷺ ، يُكنونه بأبي الحسن ، ويُلقّبونه بالهادي (٢١٢- ٢٥٤هـ) .

١١- الحسن بن علي بن محمد ﷺ ، يُكنونه بأبي محمد ، ويُلقّبونه بالعسكري (٢٣٢-٢٦٠هـ) .

١٢- محمد بن الحسن بن علي ﷺ ، يُكنونه بأبي القاسم ، ويُلقِّبونه بالمهديِّ (**يزعمونَ أنه ولدَ سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ ويُؤمنون بأنه حيٌّ إلى اليوم**)[١] .

س ٤/ هل قالت فرقةٌ من فرق الشيعة بأنَّ جبريل عليه السلام قد غلطَ في إنزاله الوحي ؟ .

ج/ نعم !! فقد قالت الغرابية : (بأنَّ محمداً ص كان أشبهَ بعليٍّ عليه السلام من الغُراب بالغراب ، **وأنَّ الله بعَثَ جبرئيلَ بالوحي إلى عليٍّ** عليه السلام ، **فغلطَ جبرئيل** ، وأنزلَ الوحيَ على محمدٍ ص)[٢] .

تعليقٌ مهم :

هل هناكَ فرقٌ بين مقالة الغرابية وبين مقالة شيوخ الاثنى عشرية : (**بأنَّ القرآنَ جزءٌ من تسعة أجزاء ، وعلمُهُ عند عليٍّ** عليه السلام)[٣] .

ولهذا سمَّى شيوخ الشيعة **القرآن** : بالقرآن الصامت ، **والإمام** : بالقرآن الناطق ؟ .

روى شيوخهم أنَّ علياً ﷺ قالَ وحاشاه : (**هذا كتابُ الله الصامت ، وأنا كتابُ الله الناطق**)[٤] ، ويروون أيضاً : (**بأنَّ الأئمة** عليهم السلام **هم القرآن نفسه**)[٥] .

التعليق :

إنَّ الاثنى عشرية أعطَوا أميرَ المؤمنينَ علياً ﷺ الرسالةَ بدون دعوى الغلَط ، وزعموا أنَّ رسالةَ رسولِ الله ﷺ : التعريف بعليٍّ ﷺ فقط !! ويقولون : بأنَّ وظيفةَ الرسول ﷺ

---

(١) انظر : أصول الكافي ج١/٤٥٢ لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ت٣٢٨هـ ، ورووا أن الإمام جعفر بن محمد قال : (إنَّ الكافي عُرض على القائم ع فاستحسنه وقال : كافٍ لشيعتنا) مقدمة الكافي ص٢٥ ، ووسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة ج٢٠/٧١ لمحمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤هـ ، ومستدرك الوسائل ج٣/٤٣٢ .

(٢) المنية والأمل ص٣٠ لابن المرتضى الزيدي ، والتنبيه والرد ص١٥٨ لأبي الحسين الملطي .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٥ .

(٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة ص٢٣٥ ، ووسائل الشيعة ج٢٧/٣٤ كلاهما لمحمد بن الحسن الحر العاملي .

(٥) الكافي ج١/١٩٤ ، وتفسير العياشي ج٢/١٢٠ لمحمد بن مسعود بن عياش المعروف بالعياشي ت٣٢٠هـ .

بيان القرآن لعليٍّ ﷺ وحده ؟ والله ﷻ يقول : ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ وأتركُ لكَ أيها القارئ تدبُّر الباقي ؟! .

س ٥/ هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة بأنَّ قول أحد أئمتهم ينسخُ القرآنَ ، أو يُقيِّدُ مُطلَقَهُ ، أو يُخصِّصُ عامَّهُ ؟ .

ج/ نعم ، وهم كثيرٌ !! ولذلكَ يقولُ شيخهم محمد آل كاشف الغطاء : (إنَّ حكمة التدريج اقتضَت بيانَ جملةٍ من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه عليه السلام أودَعَها عند أوصيائه ، كلّ وصيٍّ يعهدُ بها إلى الآخر ، لينشرها في الوقت المناسب لها حسبَ الحكمة من عام مُخصّص ، أو مُطلق ، أو مُقيَّد ... فقد يذكرُ النبيُّ صلى الله عليه وآله عاماً ، ويذكرُ مُخصِّصه بعد بُرهة من حياته ، **وقد لا يذكُرُه أصلاً ، بل يُودعُهُ عندَ وَصيِّه إلى وقته**)[1] .

وهذه المقالة مبنيةٌ على اعتقادهم بأنَّ الإمامَ هو قيِّمُ القرآن ، وهو القرآنُ الناطق .

زعموا أنَّ علياً ﷺ قالَ : (**هذا كتابُ الله الصامتُ ، وأنا كتابُ الله الناطق**)[2] .

وأنَّ أئمتهم (**خَزَنةُ علم الله ، وعَيْبةُ وحيِّ الله**)[3] ، وفي رواية : (**وحَفَظَةُ سرِّ الله**)[4] ، وفي رواية : (**ولا يُدْرَكُ ما عند الله إلاَّ بهِم**)[5] .

فبناءاً على ذلك : فإنَّ مسألةَ تخصيص عامِّ القرآن ، أو تقييد مطلقه ، أو نسخه عند شيوخ الشيعة ، هي مسألةٌ لَم تنته بوفاة الرسول ﷺ ، **لأنَّ النصَّ النبويَ ، والتشريع الإلهيَ استمرٌ** ... الخ .

---

(١) أصل الشيعة ص٧٧ لمحمد حسين آل كاشف الغطاء .

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة ص٢٣٥ ، ووسائل الشيعة ج٢٧/٣٤ .

(٣) الكافي ج١/١٩٢ ، وبصائر الدرجات الكبرى ص٦١ لأبي جعفر محمد بن فروخ الصفار ت٢٩٠هـ .

(٤) مستدرك الوسائل للنوري ج١٠/٤١٦ ، والبلد الأمين والدرع الحصين ص٢٩٧ لإبراهيم بن علي العاملي الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥هـ (يتحدث فيه عن الأدعية والأوراد والزيارات في أيام السنة) .

(٥) إعلام الورى بأعلام الهدى ص٢٧٠ للفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨هـ .

فعلماءُ الشيعة يعتقدون كما قال شيخهم المازندراني : (**أنَّ حديثَ كلٍّ واحد من الأئمة الطاهرين قولُ الله عزَّ وجلَّ ، ولا اختلافَ في أقوالهم كما لا اختلافَ في قوله تعالى**)[1] .

ويعتقدون أيضاً بأنه (**يجوزُ لِمن سمعَ حديثاً عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق أن يرويه عن أبيه أو جدِّه أو أحد أجداده** عليهم السلام ، **بل يجوزُ أن يقولَ : قالَ الله تعالى**)[2] .

وقد بوَّب شيخهم الكليني : (**بابُ : التفويض إلى رسول الله** صلى الله عليه وآله **وإلى الأئمة** عليهم السلام **في أمر الدين**)[3] .

التعليق :

المتأمِّل لهذه المقالة ، والمحلِّل لأبعادها ، يُدرك أن الهدفَ منها هو تبديل دين الإسلام ، وتغيير شريعة سيد الأنام ﷺ ، من قِبَلِ شيوخ الشيعة أو مِن بعضهم ، أو مِن جَهَلَتهم أو .. أو .. أو .. ؟ .

ولِماذا لا يأخذون بما رووه عن النبيِّ ﷺ وعن الأئمة أنهم قالوا : (**إذا جاءكم منَّا حديثٌ فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقَ كتابَ الله فخذوه ، وما خالفه فاطرحوه أو رُدُّوه علينا**)[4] .

وليتذكروا قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ .

---

(١) شرح جامع على الكافي ج٢/٢٧٢ لمحمد صالح بن أحمد المازندراني المتوفى سنة ١٠٨١هـ .

(٢) المصدر السابق ج٢/٢٧٢ .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٦٥ .

(٤) تهذيب الأحكام ج٧/٢٧٥ ، والاستبصار فيما اختلفت فيه من الأخبار ج١/١٩٠ وج٣/١٥٨ كلاهما لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ والملقَّب عندهم بشيخ الطائفة ، ووسائل الشيعة ج٢٠/٤٦٣ .

س ٦ / ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في تأويل القرآن ؟ .

ج/ أولاً : يعتقدُ شيوخ الشيعة أنَّ للقرآن معاني باطنة تُخالف الظاهر :

ولهذا نجدُ كثيراً من الأبواب : (بابُ : **أنَّ للقرآن ظهراً وبطناً**)[١] .

التعليق :

إنَّ الدافع لعلماء الشيعة لهذا الاعتقاد هو : **أنَّ كتابَ الله تعالى خلا من ذكر أئمتهم** الاثني عشر ، ومن النصِّ على أعدائهم من صحابة رسول الله ﷺ ، **وهذا الأمر أقضَّ مضاجع شيوخ الشيعة** ، وأفسدَ عليهم أمرهم ، وهم مع ذلك قد صرَّحوا بأنَّ القرآن قد خلا من ذكر أئمتهم .

فرووا : (**لو قُرِئَ القرآنُ كما أُنزل ، لألفيتنا فيه مُسمَّين**)[٢] .

وانظر هداني الله تعالى وإياكَ سواءَ السبيل :

في بداية الأمر : أن هناك معنى ظاهراً واحداً للآية وواحداً باطناً !! .

ثم تطوَّر الأمر فقالوا : (**إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً وبطنه بطنٌ إلى سبعة أبطن**)[٣] .

ثم طاشت تقديرات شيوخ المذهب الشيعي فقالوا : (.. **بل لكلٍّ واحدةٍ منها كما يظهرُ من الأخبار المستفيضة : سبعة بطون وسبعون بطناً**) ؟[٤] .

واعترفَ شيوخُ الشيعة بأنَّ كلَّ هذه البطون وتكثيرها إنما هو لأجل تحقيق أمرين : (**أحدهما : في فضل شأن السادة الأطهار** ... بل الحقَّ المتبين أنَّ أكثر آيات الفضل والإنعام والمدح والإكرام ، بل كلّها فيهم وفي أوليائهم نزلَت ، **والثاني : الطعن والتوبيخ**

---

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج٩٢/٧٨-١٠٦ لشيخهم محمد باقر المجلسي ت١١١١هـ .

(٢) تفسير العياشي ج١/١٣ ، وتفسير البرهان ص٢٢ لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ت١١٠٧هـ .

(٣) تفسير الصافي في تفسير القرآن ج١/٣١ لمحمد بن المرتضى الملقّب بالفيض الكاشاني ، وعوالي اللآلي ج٤/١٠٧ لابن أبي جمهور الأحسائي من شيوخهم في القرن العاشر .

(٤) مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٤-١٩ ، ويُسمَّى مقدمة البرهان لأبي الحسن الفتوني ت١١٤٠هـ ، وَوَصَفَ شيوخهم صاحبهم الفتوني (بالحجة ، وأن كتابه لَم يُعمل مثله) انظر : مستدرك الوسائل ج٣/٣٨٥ ، والذريعة ج٢٠/٢٦٤ (وأنه من أعظم فقهائهم المتأخرين) انظر : روضات الجنات ص٦٥٨ للخوانساري .

والتشنيع والتهديد ، بل جملتها في مخالفيهم من الصحابة ومَن بعدهم ... إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعلَ جملةَ بطن القرآن في دعوة الإمامة والولاية ، كما جعلَ ظهره في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة)[١] .

ثانياً : يعتقدون بأنَّ جُلَّ القرآن نزلَ فيهم وفي أعدائهم من الصحابة ﷺ :

يقولُ شيوخهم : (**جلُّ القرآن إنما نزل فيهم ، وفي أوليائهم وأعدائهم**)[٢] .

بل زعمَ البحرانيُّ : بأنَّ علي بن أبي طالب ﷺ ذُكر وحده في القرآن (١١٥٤ مرَّة) وألَّفَ كتاباً سمَّاه : اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية ، وقد طبع في المطبعة العلمية بقم عام ١٣٩٤ .

التعليق :

أيها القارئ المنصف : لو تصفَّحتَ القرآن الكريم ، وأخذتَ معك جميع قواميس اللغة العربية ، لَمَا وجدت اسم واحدٍ من أئمتهم الاثني عشر .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند شيوخ الشيعة كما هي عادتهم في التطوُّر في الوضع والكذب ؟ فقسَّموا القرآن أربعة أقسام فقالوا : (عن أبي عبدالله ع قال : **إنَّ القرآن نزلَ أربعة أرباعٍ : ربعٌ حلالٌ ، ورُبُعٌ حرامٌ ، وربع سننٌ وأحكامٌ ، وربعٌ خبرُ ما كانَ قبلكم ، ونبأُ ما يكونُ بعدكم ، وفصلُ ما بينكم**)[٣] .

التعليق : أين ذكر الأئمة الاثني عشر ؟ .

حاولَ بعض شيوخ المذهب الشيعي تداركَ هذا الأمر ، حيث لَم يُذكر أئمتهم الاثني عشر في الرواية السابقة ، فأصدروا روايةً تقول : (**نزلَ القرآنُ أثلاثاً : ثلثٌ فينا وفي عدوِّنا ، وثلُثٌ سُنَنٌ وأمثال ، وثلثٌ فرائض وأحكام**)[٤] .

---

(١) مرآة الأنوار ص٤-١٩ .

(٢) تفسير الصافي ج١/٢٤ .

(٣) أصول الكافي ج٢/٦٢٧ .

(٤) أصول الكافي ج٢/٦٢٧ ، تفسير البرهان ج١/٢١ ، تفسير الصافي ج١/٢٤ ، اللوامع النورانية ص٦ .

ثم تداركَ شيوخهم فزادوا في النصيب ، فقالوا : (عن أبي جعفر ع قال : **نزَلَ القرآنُ أربعة أرباع : ربعٌ فينا ، وربعٌ في عدوِّنا ، وربعٌ سُننٌ وأمثالٌ ، وربعٌ فرائض وأحكامٌ**)[1] .

ولاحظَ بعض المسلمين أنه ليس للأئمة ميزة ينفردون بها في القرآن عن مخالفيهم بالنسبة لهذا التقسيم ، فتفطَّن لذلك شيخهم العياشي ، فأصدرَ رواية رابعة بنفس النصِّ السابق إلاَّ أنه زادَ فيها : (**ولنا كرائم القرآن**) وقد أشارَ إلى ذلك صاحب تفسير الصافي فقال : (**وزاد العياشي : ولنا كرائم القرآن**)[2] .

س ٧ / ما أصل وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن ، مع ذكر بعض الأمثة لذلك ؟ .

ج/ إنَّ أول كتاب وَضَعَ الأساسَ لهذا اللون من تفاسير الشيعة ، **هو تفسير القرآن الذي وضعه شيخهم جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي** المتوفى سنة ١٢٧هـ ، وكان معروفاً بتكفيره لأصحاب رسول الله ﷺ .

ومن الغريب :

أنَّ الحديث عن توثيقه وتضعيفه في كتب المذهب الشيعي متناقضة ! .

فأخبارٌ تجعله ممن انتهى إليه علم أهل البيت ، وتُضفي عليه صفات الألوهية ، بأنه يعلمُ الغيبَ ، ويعلمُ ما في الأرحام .... إلخ .

وقال شيخهم محمد بن حسين المظفر : (**بأنَّ جابراً روى عن الباقر عليه السلام خاصة : سبعين ألف حديث**)[3] .

ونقرأُ أخباراً أخرى عندهم تطعنُ فيه وأنه كذَّاب دجالٌ ؟!! .

---

(١) أصول الكافي ٦٢٧/٢ .

(٢) تفسير العياشي ج٩/١ ، تفسير فرات المقدمة ص٤٣ لفرات الكوفي ، بحار الأنوار للمجلسي ج٣٠٥/٢٤ ، كنز الفوائد ص٢ لمحمد الكراجكي ت٤٤٩هـ ، تفسير البرهان ج٢١/١ ، اللوامع النورانية للبحراني ص٧ .

(٣) الإمام الصادق ص١٤٣ لمحمد الحسين المظفر ، طبعة : دار الزهراء ببيروت ، ط : الثالثة ١٣٩٧هـ .

فرووا : (قال زرارةُ : سألتُ أبا عبدالله ع عن أحاديث جابر ؟ فقال : **ما رأيته عند أبي قطُّ إلاَّ مرَّةً واحدةً ، وما دخلَ عليٌّ قطُّ**)[١] .

وهذا من التناقض وهو كثيرٌ في الحكم على رجال الشيعة وشيوخهم !![٢] .

المهمُّ :

أنَّ كتبَ الاثنى عشرية ، قد ورثت من شيخهم جابر تأويله للشيطان في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ بأنه أمير المؤمنين : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وهذا التأويل بعينه قد ورثه الاثنا عشرية ، ودوَّنه شيوخهم في مصادرهم الأصلية المعتمدة واعتمدوه وتناقلوه ، بل وكفَّروا مَن لَم يقل به ، مع أنَّ مصدره يهودي ؟!![٣] .

وقال شيوخ الشيعة في قول الله تعالى : (﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا ﴾ **أي إماماً** ﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ **أي بالأئمة** ﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ **أي أبو بكر وعمر**) ، وقالوا في قوله تعالى : (﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ **أي إمامين اثنين** ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ **أي إمامٌ واحد** ﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾)[٤] .

وكقوله تعالى : (﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ ﴾ **أي عمر بن الخطاب** ﴿ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ﴾ **أي عليٌّ** عليه السلام ﴿ ظَهِيرًا ﴾)[٥] .

---

(١) مستدرك وسائل الشيعة ج٢٩٩/١٢ ، بحار الأنوار للمجلسي ج٧٠/٢ ، كتاب الغيبة ص١٦٤ لأبي جعفر الطوسي والملقَّب عندهم بشيخ الطائفة ، إكمال الدين وتمام النعمة لمحمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق ت٣٨١هـ ، ط حديثة ج٣٤٩/٢ ، رجال الكشي ص١٩١ لأبي عمرو محمد الكشي ت٣٥٠هـ .

(٢) يُنظر مثلاً : رجال الكشي رقم ٣٣٦ ص ١٩١ وص٢٢٣ .

(٣) كتاب الكليني المطبوع بهامش مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ج٤١٦/٤ للمجلسي ، تفسير العياشي ج٢٢٣/٢ ، تفسير الصافي ج٨٤/٣ ، تفسير البرهان ج٣٠٩/٢ ، بحار الأنوار ج٣٧٨/٣ .

(٤) تفسير البرهان ج٣٧٣/٢ ، الصافي ج١٣٤/٣ ، تفسير نور الثقلين ج٦٠/٣ لعبدالله بن جمعة الحويري .

(٥) تفسير القمي ج١١٥/٢ لعلي بن إبراهيم القمي المتوفى سنة ٣٠٧هـ .

وكقوله تعالى : (﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ **أي بنور إمام الأرض ، فيستغني الناسُ بنور الإمام عن نور الشمس والقمر)** [١] .

وكقوله تعالى : (﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ **أي إلاّ الأئمة عليهم السلام** ﴿ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ **فالأئمةُ عليهم السلام هم وجه الله ، وهم الوجه الذي يُؤتى الله منه)** [٢] .. إلخ .

التعليق :

١) ما مضى ذكره من أمثلة تفسير شيوخ الشيعة للقرآن قد اشتملَ على ذكر أئمتهم الاثني عشر ومخالفيهم .. وقد حشدَ شيوخ الشيعة لهذه المسألة آلافَ النصوص لإثباتها .

وقد نُقل لأبي عبدالله رحمه الله ما يقوله شيوخ الشيعة من تأويل آيات الله بتلك التأويلات الباطنية ، حيثُ قيلَ له : (رُوي عنكم أنَّ الخمرَ والميسرَ والأنصابَ والأزلامَ رجالٌ ؟ فقال ع : **ما كان اللهُ عزَّ وجلَّ ليخاطب خلقه بما لا يعلمون)** ؟ [٣] .

إنَّ قولَ أبي عبدالله هذا والذي وَرَدَ في أوثق كتب الرجال في المذهب الشيعي ، **يهدمُ كلَّ ما بناه شيوخهم من تلك التحريفات ، وذلك الإلحاد في كتاب الله تعالى وآياته ،** قال الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ ﴾ وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

إنَّ هذه التأويلات الباطنية من شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة ، والمتفق عليها بينهم ، حكَمَ الإمامُ أبو عبدالله رحمه الله على مَن قالها بأنه شرٌّ من اليهود والنصارى

---

(١) تفسير القمي ج٢/٢٥٣ ، تفسير البرهان ج٤/٨٧ ، تفسير الصافي ج٤/٣٣١ .

(٢) تفسير القمي ج٢/١٤٧و٣٤٥ ، كنز الفوائد للكراجكي ص٢١٩ ، مناقب آل أبي طالب ص/٦٣ ، ٣٤٣ لأبي جعفر رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني ت٥٨٨هـ ، تفسير الصافي ج٥/١١٠ ، بحار الأنوار ج٢٤/١٩٢-١٩٣ ، تفسير القرآن الكريم لعبدالله شبر ص٣٧٨ طبعة دار إحياء التراث العربي ١٣٩٧هـ ، ط ٣ .

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي ج١٧/١٦٧ ، رجال الكشي ص٢٩١ .

والمجوس والذين أشركوا ، فروى شيوخ الشيعة أنفسهم عنه رحمه الله أنه قالَ فيهم : (**هم شرٌ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، والله ما صغَّرَ عظَمةَ الله تصغيرهم شيء قطّ .. والله لو أقررتُ بما يقولُ فيَّ أهلُ الكوفة لأخذتني الأرض ، وما أنا إلاّ عبدٌ مملوكٌ ، لا أقدرُ على ضُرٍّ شيءٍ ولا نفع**)[1] .

٢) هذه التأويلات ليست آراءً اجتهاديةً قابلة للمناقشة بين شيوخ الشيعة ، بل هي عند شيوخ الشيعة نصوصٌ مقدَّسة قطعية الثبوت ، لها سمة الوحي ، بل وأرفع من الوحي لأنها لا تُنسخ ، والوحي من القرآن قد يَنسخه إمامهم !؟ .

رووا : عن سفيان السمط قال : (قلتُ لأبي عبدالله ع : جُعلتُ فداك ، إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم ، يُعرف بالكذب فيُحدِّثُ بالحديث فنستبشعه ، فقال أبو عبدالله ع : **يقولُ لكَ إني قلتُ لليلٍ إنه نهارٌ ، أو للنهار إنه ليلٌ** ، قال : **فإن قال لكَ هذا إني قلته فلا تُكذِّب به ، فإنك إنما تكذبني**)[2] .

٣) للتفسير عند شيوخ الشيعة كما تقدَّم ظاهرٌ وباطنٌ والجميعٌ مُعتَبر ، فالظاهرُ يُقالُ لجميع شيعتهم ، وأمَّا الباطنُ فلا يُقال إلاّ لخواصِّ شيعتهم ممن أُعطوا خاصيَّةَ التحمُّل !!! .

فعن عبدالله بن سنان عن ذريح المحاربي قال : (قلتُ لأبي عبدالله ع : إنَّ الله أمرني في كتابه بأمرٍ فأحبُّ أن أعمله ، قال : **وما ذاكَ** ، قلتُ : قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ قال : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ **لقاء الإمام** ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ **تلك المناسك** ، قال عبدالله بن سنان : فأتيتُ أبا عبدالله ع فقلتُ : جُعلتُ فداك ، وسألته عن الآية الماضية فقال : **أخذُ الشارب وقصُ الأظفار وما أشبهَ ذلك** ، قال : قلتُ : جُعلتُ فداك ، إن ذريحَ المحاربي حدَّثني عنك بأنك

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/٢٩٤ ، رجال الكشي ص٣٠٠ .

(٢) بحار الأنوار ج٢/٢١١-٢١٢ ، اللوامع النورانية ص٥٤٩-٥٥٠ .

قلتَ له : لقاء الإمام وتلك المناسك ، فقال : **صدقَ ذريحٌ وصدقت ، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً ، ومَن يحتملُ ما يحتملُ ذريحٌ**)[١] .

التعليق :

في هذا النصِّ وغيره ، التصريح بأنَّ للقرآن معاني ظاهرة تُقال لعامَّتهم ، وله معاني باطنة لا تُذكر إلاَّ للخاصَّة ممن يستطيعُ احتمالها ، وهم قلَّة قد لا يوجدون (**ومن يحتملُ ما يحتملُ ذريح**) !! .

والسؤال هنا :

إذا كان أئمة الشيعة يَضنُّون بهذا العلم الباطني ، ويتحاشون ذكره عند جميع الشيعة ، إلاَّ مَن كان على مستوى ذريح !! **فلماذا خالفت كتب الاثني عشرية نهج أئمتهم ، وأشاعت هذا العلم المضنون به على غير أهله للخاصِّ والعام ، بل ولأعداء ملَّتهم من أهل السنة وغيرهم** ؟! ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾ ، ولكن لا عَجَبَ ؟ فقد وصفوا أنفسهم بالنَّزَق وقلَّة الكتمان .

روى شيخهم الكليني عن علي بن الحسين قال : (**وددتُ والله أني افتديتُ خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحمِ ساعدي** : النَّزَقَ ، وقلَّة الكتمان)[٢] .

٤) إنَّ هذه التأويلات الباطنية التي يفعلها ويعتقدها ويدعو إليها شيوخ الشيعة ، **هي من باب الإلحاد في كتاب الله وآياته** ، وقد قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

س ٨/ مَنْ أولُ مَن قال بنقص القرآن وزيادته وتحريفه من شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) الفروع من الكافي ج٤/٥٤٩ ، مَن لا يحضره الفقيه ج٢/١٩٠-١٩١ لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق ت٣٨١هـ ، تفسير الصافي ج٣/٣٦٧ ، تفسير البرهان ج٣/٨٨-٨٩ ، وسائل الشيعة ج١٠/٢٥٣ ، مفتاح الكتب الأربعة ج٥/٢٢٨ لمحمود بن المهدي الموسوي .

(٢) الكافي ج١/٢٢٢ ، وسائل الشيعة ج١٦/٢٣٥ ، بحار الأنوار ج٦٨/٤١٦ ، الخصال ج١/٤٤ لابن بابويه .

ج/ هو شيخُهم : **هشام بن الحكم** الجهمي القائل بالتجسيم ، فإنه زَعَمَ **أنَّ القرآنَ وُضع في أيام الخليفة الراشد : عثمان بن عفان ﷺ ، وأنَّ القرآن الحقيقي صُعِدَ به إلى السماء عندما ارتدَّ الصحابة ﷺ كما يعتقدُ** [١] .

وأولُ كتابٍ من كتب الشيعة يُسَجِّلُ فيه اعتقادهم بنقص القرآن وزيادته هو : (**كتاب شيخ الشيعة سُليم بن قيس الهلالي** المتوفى سنة ٩٠هـ) أراد قتله الحجاج فهرَبَ منه ولَجأَ إلى أبان بن أبي عياش [٢] ، ولَمَّا حضرته الوفاة أعطاه سليم هذا الكتاب ، فرواه عنه أبان ، ولم يروه عنه أحدٌ غيره [٣] ، وهو أول كتاب ظَهَر للشيعة [٤] .

قال عنه شيخهم المجلسي : (**وهو أصلٌ من أصول الشيعة ، وأقدمُ كتاب صُنِّفَ في الإسلام**) .

وذكر بأنَّ : (**علي بن الحسين** ع **قُرِئَ عليه الكتابُ** فقال : **صدَقَ سليم**) [٥] .

مع أنَّ الكتاب يحملُ أصلَ اعتقاد شيوخ الشيعة السبئية وهو : تأليهُ عليٍّ بن أبي طالب ﷺ :

حيثُ جاء فيه أنَّ شيوخ الشيعة حين يُنادُون علياً ﷺ يقولون : (**يا أولُ ، يا آخرُ ، يا ظاهرُ ، يا باطنُ ، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم**) !!؟؟ فيروون : (**بأنَّ الشمسَ قالت لعليٍّ** ع **: يا أولُ ، يا آخرُ ، يا ظاهرُ ، يا باطنُ ، يا مَن هو بكلِّ شيءٍ عليم ..**) [٦] .

وقد ساغ هذا المعتقد في كتبهم الأساسية وفي مصادرهم المعتمدة لديهم .

---

(١) التنبيه والرد ص٢٥ لأبي الحسين الملطي .

(٢) هو أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل ت١٣٨هـ ، قال عنه الحلي والأردبيلي : (أبان بن أبي عياش ضعيفٌ جداً ، ويَنسبُ أصحابنا وضعَ كتاب سليم بن قيس إليه) رجال الحلي ص٢٠٦ ، جامع الرواة ج١/٩ .

(٣) رجال الحلي ص٨٢-٨٣ ، رجال الكشي ص١٦٧ ، الرجال للبرقي ص٣-٤ ، الفهرست لابن النديم ص٢١٩ ، وليس لسليم بن قيس ذكرٌ في كتب التراجم لدى أهل السنة والجماعة .

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١٥٢ لأقا بزرك الطهراني ، الفهرست لابن النديم ص٢١٩ .

(٥) بحار الأنوار ج١/١٥٦-١٥٨ ، وانظر : تهذيب الأحكام ج٩/١٧٦ ، وسائل الشيعة ج٢٧/١٠١ .

(٦) كتاب سليم ص٣٨ ، بحار الأنوار ج٤١/١٧٩ و ١٨١ ، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص٦٩ .

ويروون أيضاً : أنَّ علياً ﷺ يقولُ : (**أنا وجهُ الله ، أنا جنبُ الله ، وأنا الأولُ ، وأنا الآخرُ ، وأنا الظاهرُ ، وأنا الباطنُ ، وأنا بكلِّ شيءٍ عليم .. وأنا أُحيي ، وأنا أُميتُ ، وأنا حيٌّ لا أموتُ ..**)[١] .

وجاهرَ بذلك آيتهم عبد الحسين العاملي فقال :

أبَـا حَسَنٍ أنـتَ عينُ الإلـــهِ ... وعنــــوانُ قـدرتـه السامية

وأنتَ المحيطُ بعلم الغيـوبِ ... فهل عنـدكَ تعزبُ من خافية

وأنتَ مُـدَبِّـرُ رَحَـى الكائناتِ ... وعلَّـة إيجـادهـا البـاقـيــة

لَكَ الأمرُ إنْ شئتَ تُنجي غداً ... وإنْ شئتَ تسـفـعُ بالنـاصيـة [٢]

الطامَّةُ الكبرى على شيوخ الشيعة :

اكتشفَ بعضُ شيوخ الشيعة أمراً عظيماً في كتاب سليم ، فرأوا كشفه قبل أن يُقوِّضَ أساسَ التشيُّع الاثنى عشري نفسه ، ولا تظن أيها القارئ أنه تأليفُ أمير المؤمنين علي ﷺ لا ، لأنهم يُسلِّمون بهذا ، ولكنَّ الخطرَ الذي اكتشفوه في الكتاب : (**أنه جعلَ الأئمة ثلاثة عشر**) !!؟ وهذه الطامَّة الكبرى التي تُهدِّدُ بنيان الاثني عشرية بالسقوط ؟ .

س ٩/ كيفَ كانت بداية قول شيوخ الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه ؟ .

ج/ لقد كانت البداية من كتاب سليم بن قيس وذلك بروايتين فقط ، وكادت أن تندثر ، **فأحياها شيخ الشيعة علي بن إبراهيم القمي** ت٣٠٧هـ في القرن الثالث فقال : (**فالقرآن منه ناسخٌ ومنسوخٌ**) إلى أن قال : (**ومنه محرَّفٌ ، ومنه على خلافِ ما أنزلَ الله عزَّ وجلَّ**) إلى أن قال : (**وأمَّا ما هو محرَّفٌ** فهو قوله : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ **في عليٍّ** ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ وقوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ

---

(١) رجال الكشي ص٢١١ ، بحار الأنوار ج٩٤/١٨٠ ، مناقب آل أبي طالب ج٢/٣٨٥ لابن شهر آشوب المازندراني ، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ص١٥١ لابن فروخ الصفار .

(٢) ديوان الحسين ج١ من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص٤٨ ، وانظر : مقتبس الأثر للحائري ج١/١٥٣ ، أعيان الشيعة لآيتهم محسن الأمين ج٥/٢١٩ .

إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ **في علي** ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا ﴾ **آلَ مُحمَّدٍ حقهم** ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ وقوله : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ **آلَ مُحمَّدٍ حقَّهم** ﴿ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾) .

لاحظ أيها القارئ : أنَّ شيوخ الشيعة بعيدون عن كتاب الله تعالى رُوحاً وحِسًّا ، فيُخطئون حتى في نقل الآيات ، أو يتعمَّدون ، وينسبون ذلك لأهل البيت ﷺ زُوراً وبهتاناً ، **فتأمَّل كيف خَلَطَ بين آيتين بطريقة غبيَّة جاهليةٍ** بين قوله سبحانه : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ فَجَعَلَها : (وسيعلمُ الذين ظلموا في غمرات الموت) .

إلى أن قال شيخهم القمي : (**وأمَّا ما هو على خلاف ما أنزلَ اللهُ** فهو كقوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ ﴾ **أئمة** ﴿ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾)[1] .

ومن بعد شيخهم القمي جاءَ تلميذه شيخهم : محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ[2] ، ومن ذلك قوله : (عن أبي عبدالله ع قال : **إنَّ القرآنَ الذي جاءَ به جبرئيلُ ع إلى محمدٍ ص : سبعةَ عشرَ ألف آيةٍ**)[3] .

ومنهم : محمد بن مسعود بن عياش السلمي المعروف بالعياشي ، ومن ذلك قوله : (عن ميسر عن أبي جعفر ع قال : **لولا أنه زيدَ في كتاب الله ونُقصَ منه ، ما خفيَ حقُّنا على ذي حجى**)[4] .

---

(١) تفسير القمي ج١/٥ و٩-١٠ .

(٢) صاحب كتاب الكافي ، والذي هو عندهم مثل صحيح البخاري عندنا ، بل أعلى درجة ؟ لأنهم يعتقدون أنَّ الإمام جعفر بن محمد قال : (**إن الكافي عُرض على القائم** عليه السلام **فاستحسنه وقال : كافٍ لشيعتنا**) مقدمة الكافي ص٢٥ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج١٧/٢٤٥ ، وسائل الشيعة ج٢٠/٧١ ، مستدرك الوسائل ج٣/٤٣٢ .

(٣) الكافي ج٢/٦٣٤ ، **وأما عدد آيات القرآن الكريم عند المسلمين فإنها لم تزد عن ٦٢٣٦ آية ، فكم الفرق إذاً ؟** .

(٤) انظر مثلاً : ج١/١٣و١٦٨-١٦٩و٢٠٦ ، وكذا تفسير فرات ، انظر مثلاً : ص١٨و٨٥ ، مقدمة تفسير البرهان ص٣٧ ، بحار الأنوار ج٢٩/٣٠ ، و ج٨٩/٥٥ ، تفسير العياشي ج١/١٣ .

ومنهم : محمد بن إبراهيم النعماني ، حيثُ أثبتَ هذا الكفرَ في كتابه الغيبة [١] .

ومنهم : محمد بن الحسن الصفار ، روى : (عن أبي جعفر ع قال : **أمَّا كتابَ الله فحرَّفوا ، وأمَّا الكعبةَ فهدموا ، وأمَّا العِترة فقتلوا ، وكلّ ودائع الله فقد تبرَّؤا**) [٢] .

ومنهم : فرات بن إبراهيم الكوفي ، **ومنهم** : علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، شهدَ بالتحريف في كتابه الاستغاثة (ص٢٥) .

ومنهم : هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ، حيثُ قالَ [٣] : (**اعلم أنَّ الحقَّ الذي لا مَحيصَ عنه ، بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها : أنَّ هذا القرآنَ الذي في أيدينا ، قد وقَعَ فيه بعد رسول الله ص شيءٌ من التغييرات ، وأسقطَ الذينَ جَمَعُوه بعدَهُ كثيراً من الكلمات والآيات ..**) .

ومنهم : شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقَّب بالمفيد ت٤١٣هـ : سجَّلَ في كتابه : أوائل المقالات (ص٥١) **إجماع شيوخ الشيعة على هذا الكفر** ، ونقَلَ ذلك في كتابه : الإرشاد (ص٣٦٥) .

ومنهم : الطبرسي صاحب الاحتجاج [٤] .

وفي آخر القرن الثالث عَشَر وقَعَت الفضيحة الكبرى للشيعة :

حيث ألَّفَ شيخ شيوخ الشيعة **حسين النوري الطبرسي** ت١٣٢٠هـ ألَّف مُؤلَّفه الضخم في جمع اعتقاد شيوخ الشيعة على هذا الكفر وسمَّاه : (**فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب**) فأصبحَ هذا الكتابُ عاراً على الشيعة أبدَ الدهر .

س ١٠/ نأملُ منكم - غفرَ الله لكم - **تلخيصَ معتقد شيوخ الشيعة حول وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن ؟ .**

---

(١) انظر : مثلاً ص٢١٨ .

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ص٤١٣ .

(٣) مقدمة تفسيره ص٣٦ .

(٤) انظر : الكافي ج٢/٦٣٤ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**أقولُ : إنَّ الأخبارَ قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ص ، باختلاف القرآن ، وما أحدثه بعضُ الطاعنينَ فيه من الحذفِ والنقصان**) .

وقالَ أيضاً : (**واتفقوا**[1] **على أنَّ أئمةَ الضلال**[2] **خالفوا في كثيرٍ من تأليف القرآن ، وعدَلُوا فيه عن مُوجب التنزيل وسنة النبيِّ ص ، وأجمَعَتِ المعتزلةُ ، والخوارجُ ، والزيديةُ ، والمرجئةُ ، وأصحابُ الحديث ، على خلافِ الإمامية في جميع ما عددناه**)[3] .

وقال شيخهم العاملي : (**وعندي في وُضوح صحَّة هذا القول**[4] **بعدَ تتبُّع الأخبار ، وتفحُّص الآثار ، بحيثُ عليه الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيُّع ، وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة**)[5] .

وقال علاَّمتهم المجلسي : (**ولكنَّ أصحابه** صلى الله عليه وآله **عملوا عَمَلَ قوم موسى ، فاتبعوا عِجلَ هذه الأمة وسامرِّيها ، أعني : أبا بكر وعمر ، فغصَبَ المنافقون خلافته ، خلافة رسول الله ص من خليفته ، وتجاوزا إلى خليفة الله ، أي الكتاب الذي أنزله فحرَّفوه ، وغيروه ، وعملوا به ما أرادوا**)[6] .

وقال البحراني : (**وقد وَرَدَت في زياراتٍ عديدة ، كزيارة الغدير وغيرها ، وفي الدعوات الكثيرة ، كدعاءِ صَنَمَيْ قريش وغيره ، عباراتٌ صريحةٌ في تحريف القرآن وتغييره بعد النبيِّ ص**) وذكَرَ إحدى وعشرين رواية في إثبات معتقده في التحريف[7] .

---

(١) أي الإمامية .

(٢) أي كبار الصحابة رضي الله عنهم .

(٣) أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص١٣ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٨٠ لشيخهم المفيد .

(٤) أي التحريف .

(٥) مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٣٦ للعاملي الفتوني .

(٦) حياة القلوب للمجلسي ج٢/٥٤١ .

(٧) تفسير البرهان في تفسير القرآن ، المقدمة ص٣٦-٣٩ لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني .

وقال الطبرسي عن الأخبار في الطعن في القرآن : (**وهي كثيرةٌ جداً** ، حتَّى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلّفاته كما حُكيَ عنه : **إنَّ الأخبارَ الدالة على ذلك تزيدُ على ألفي حديث**)[١] .

وقال شيخهم الجزائري : (**إنَّ القولَ بصيانة القرآن وحفظه ، يُفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة ، بلْ المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن .. مع أنَّ أصحابنا رضوان الله عليهم ، قد أطبقوا على صحَّتها والتصديق بها**)[٢] .

وقال زعيمُ حوزتهم العلمية : أبو القاسم الموسوي الخوئي : (**إنَّ النقصَ أو الزيادة في الحروف أو في الحركات واقعٌ في القرآن قطعاً**)[٣] .

س ١١/ هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد شيوخ الشيعة بلَغَ مَبلَغَ التواتر عندهم ؟ .

ج/ نعم !! قال علاَّمتهم عبدالله شبر : (**بأنَّ القرآنَ الذي أُنزل على النبيِّ ﷺ أكثر مما في أيدينا اليوم ، وقد أُسقطَ منه شيءٌ كثيرٌ ، كما دلَّت عليه الأخبارُ المتظافرةُ التي كادت أن تكون متواترة** ، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا : منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين ..)[٤] .

قاصمة الظهر : رووا أنَّ علياً ﷺ قال في قوله تعالى : ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ۝١٠﴾ (**فالردُّ إلى الله الردُّ إلى كتابه**)[٥] ، وذلك لأنَّ كتاب الله في اعتقاده ﷺ **محفوظٌ** من التحريف .

---

(١) فصل الخطاب ص١٢٥ لحسين النوري الطبرسي .

(٢) الأنوار النعمانية للجزائري ج٢/٣٥٧ .

(٣) البيان في تفسير القرآن ج١/١٣٦ لأبي القاسم الموسوي الخوئي المطبعة العلمية بقم ، ط٣ سنة ١٣٩٤هـ .

(٤) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار لعبدالله شبر ص٢٩٥ .

(٥) نهج البلاغة ، الخطبة رقم ٢١٣ (وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الكلمات والخطب المزعومة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، جمعها المدعو/محمد بن الحسين الموسوي المتوفى سنة ٤٠٦هـ) .

س ١٢/ نأملُ منكم - غفرَ الله لكم ولوالديكم - **ذكر بعض الأمثلة التي صرَّحَ فيها شيوخ الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن ؟ .**

ج/ نعم ، منها **سورة الولاية** ؟!! يزعمون أنه مذكورٌ فيها ولاية علي ﷺ ، بأنَّ الله تعالى قال في القرآن : (**يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبيِّ والوليِّ اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم ، نبيٌّ ووليٌّ بعضُهما من بعض وأنا العليمُ الخبيرُ ، إنَّ الذين يُوفون بعهد الله لهم جناتُ النعيم ، والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين ، فإنَّ لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نُودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين ، ما خلفهم المرسلين إلاَّ بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب ؟ سبِّح بحمد ربك وعليٌّ من الشاهدين**)[1] .

لا إله إلاَّ الله ، ما هذا الاضطراب الشديد ! وما هذا الجهل ، وما هذه العجمة ؟ .

ومنها قولهم : أنَّ الله تعالى قال : (﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ **في عليٍّ** ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَادْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾)[2] .

وأنَّ الله قال : (﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَـٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ ﴾ **في عليٍّ** ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾)[3] .

وأنَّ الله تعالى قال : (﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ **في ولاية عليٍّ وولاية الأئمة من بعده** ﴿ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾)[4] .

وأنَّ الله قال : (﴿ إِنَّ ﴾ **عليّاً** ﴿ جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾)[5] .

---

(١) فصل الخِطاب للنوري ص١٨٠ ، تذكرة الأئمة لمحمد باقر المجلسي ص٩-١٠ .

(٢) الكافي ج١/٤١٧ .

(٣) الكافي ج١/٤٢٤ .

(٤) الكافي ج١/٤١٤ .

(٥) فصل الخطاب ص ١١٦ ، وانظر : مصباح المتهجد للطوسي الورقة ١٢٢ ، تفسير البرهان ج١/٢٢و٢٧٧ ، تفسير الصافي ج١/٢٥٤و١١٣ ، بحار الأنوار ج٧/٣٧٧ وج١٩/٣٠ وج٢١/٩٥ وج٩٣/٢٦-٢٨ .

وروى الكليني بسنده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله ع في قوله : (﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ ﴾ **كلمات في محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ع من ذريتهم** ﴿ فَنَسِيَ ﴾ **هكذا والله نزلت على محمد ص**) [١] .

ورووا : عن أبي عبدالله ع في قول الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ (**أيا معشرَ المُكذّبين حيثُ أنبأتكم رسالةَ ربّي في ولاية عليٍّ** عليه السلام **والأئمة مِن بعده مَن هو في ضلال مبين ، هكذا نزلَت**) [٢] .

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : (**دفعَ إليَّ أبو الحسن** عليه السلام **مصحفاً وقال : لا تنظر فيه ، ففتحتُه وقرأتُ فيه** : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾ **فوجدتُ فيها اسمَ سبعينَ رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم** ، قال ع : **فابعث إليَّ بالمصحف**) [٣] .

ورووا : عن أبي الحسن ع قال : (**ولايةُ عليٍّ** عليه السلام **مكتوبةٌ في جميع صُحُف الأنبياء ، ولَن يَبعثَ الله رسولاً إلاّ بنبوة محمدٍ** ص **ووصيةِ عليٍّ** عليه السلام) [٤] .

وقال شيخهم الكاشاني : (**المستفادُ من الروايات من طريق أهل البيت : أنَّ القرآنَ الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنزلَ على محمدٍ** ص ، **بل منه ما هو خلافُ ما أنزل اللهُ ، ومنه ما هو مُحرَّفٌ مُغيَّرٌ ، وأنه قد حُذفَ منه أشياء كثيرة منها : اسم عليٍّ** عليه السلام **في كثير من المواضع ، ومنها لفظة آل محمد غير مرَّة ، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ، ومنها غير ذلك ، وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضيِّ عند الله وعند رسوله**) [٥] .

---

(١) الكافي ج١/١٦ .

(٢) الكافي ج١/٤٢١ .

(٣) الكافي ج٢/٦٣١ .

(٤) الكافي ج١/٤٣٧ .

(٥) تفسير الصافي ، المقدمة السادسة ، للكاشاني ، ووصف علماء الشيعة الكاشاني بقولهم : (**العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم الشأن**) انظر : جامع الرواة للحائري ج٢/٤٢ .

تعليقٌ مُهمٌ :

في النصوص السابقة شهادة من شيوخ الشيعة **على أنه ليسَ لأمر أئمتهم ولا وصاية عليٍّ ﷺ ذكرٌ في كتاب الله تعالى** ، وهذا ينسفُ بنيانهم من القواعد ، فلم يكن أمامَ شيوخ المذهب الشيعي مَن مَسلَكٍ إلاّ القولُ بتحريف القرآن ونقصه وزيادته ، وإلزام عوامِّهم بهذا الاعتقاد ؟ .

ولهذا شَهدَ إمامُهم المجلسيُّ كما سبقَ : أنَّ أخبار تحريف القرآن عندهم لا تقلُّ عن أخبار الإمامة ، وأنه إذا لَم يثبت التحريف ، فلا تثبت الإمامة ، ولا يثبتُ غيرها من عقائدهم الشيعية ، وقد أصابَ المجلسيُّ فالتحريفُ لَم يقع ، ومسألة الإمامة لَم تثبت ، والرجعة كذلك ، وغيرها مما انحرف به شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

س ١٣/ إذاً : ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن الكريم ، وهل اتفقوا ؟ .

ج/ لا بل اختلفوا !!

روى شيخهم الكليني [1] : (عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله ع قال : **إنَّ القرآنَ الذي جاءَ به جبرئيلُ ع إلى محمدٍ ص سبعةَ عشرَ ألف آية**) .

وقد حكموا بصحَّة هذه الأسطورة ؟ قال علاّمتهم المجلسي (**فالخبرُ صحيحٌ**) [2] .

وقال شيخهم المازندراني : (**إنَّ آي القرآن ستة آلاف وخمسمائة ، والزائدُ على ذلك مما سَقَطَ بالتحريف ..**) [3] .

وقال علاّمتهم المجلسي : (**إنَّ هذا الخبرَ وكثيراً من الأخبار الصحيحة صريحةٌ في نقص القرآن وتغييره**) [4] .

---

(١) الكافي ج٢/١٣٤و ٢٤٢ .

(٢) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ج٢/٥٣٦ .

(٣) شرح جامع على الكافي ج١١/٧٦ .

(٤) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ج٢/٥٣٦ .

التعليق :

هذه الأسطورة رواها شيوخ الشيعة بلفظ : (**عشرة آلاف آية**) [١] .

ثم تطوَّر العدد في المزاد العلنيِّ عندهم إلى : (**سبعة عشر ألف آية**) [٢] .

ثم تطوَّر المزاد إلى : (**ثمانية عشر ألف آية**) كما في كتاب سليم بن قيس [٣] .

ولازال التطوَّر مُستمراً حتى اليوم !! .

س ١٤/ ما موقف شيوخ الإمامية الاثني عشرية المعاصرين من عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن باختصار ؟ .

ج/ لقد انقسمَ شيوخ الشيعة المعاصرون إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم أصلاً :

ومنهم : عبد الحسين الأميني النجفي ، حيث قال في ردِّه على ما ذكره الإمام ابن حزم رحمه الله : من أنَّ شيوخ الشيعة يقولون بأنَّ القرآنَ محرَّفٌ : (**ليتَ هذا المجترئ أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به .. بل نتنازلُ معه إلى قول جاهلٍ من جُهَّالهم ، أو قَرَوي من بسطائهم ، أو ثرثار .. وهذه فرقُ الشيعة في مُقدَّمتهم الإمامية ، مُجمعةٌ على أنَّ ما بينَ الدَّفتين هو ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه**) [٤] .

التعليق :

---

(١) الوافي المجلد الثاني ج١/٢٧٤ .

(٢) الكافي ج٢/١٣٤ .

(٣) المازندراني : شرح جامع ج١١/٧٦ .

(٤) الغدير ج٣/٩٤-٩٥ ، ومن المضحك المبكي : أنَّ هذا النجفي صدَّر الجزء السابع من كتابه هذا بتقريظ النصراني (بولس سلامة) فكتبَ له النصراني بعد ذلك يقول : (وقد شرَّفتموني بإدراج رسالتي في المقدِّمة ، وقد اطلعت على هذا السفر النفيس ، فحسبتُ أنَّ لآلئ البحار قد اجتمعت في غديركم ، وقد لفتَ نظري على الأخص ، ما ذكرتموه بشأن الخليفة الثاني ، فلله درُّكم ، ما أقوى حجتكم) الغدير ج٧/ح .

وقد ابتهجَ المغفَّلُ بثناء هذا النصراني ، فبادله الثناء ، وقال عن رسالة النصراني تلك : (أتانا من بحَّاثة المسيحيين القاضي الحر ، والشاعر النبي ، الأستاذ بولس سلامة .. الخالد الذكر ، فشكراً له ثمَّ شكراً) الغدير ج٧/ص ح .

لقد **أنطقَ اللهُ تعالى** عبد الحسين النجفي نفسه من حيث لا يشعر ، فأوردَ آيةً مفتراة في نفس كتابه ج١/٢١٤-٢١٦ ونصّها : قال الله : (**اليومَ أكملتُ لكم دينكم بإمامته فمَن لَم يأتمَّ به وممن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئكَ حَبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون .. إنَّ إبليس أخرجَ آدمَ عليه السلام من الجنة مع كونه صنوة الله بالحسد ، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزلَّ أقدامكم** ..) .

وقال آيتهم النجفي : (**بأنَّ رسولَ الله ص قال : بأنها نزلَت في عليٍّ عليه السلام**) .

وانظر إليه أخزاه الله ينسبُ الأولاد إلى الله !؟ ويأتي بما لَم يأتِ به اليهود والنصارى والذين أشركوا ، فيقول مفترياً على الله تعالى أنه تعالى قال : (**من ولَدي من صلبه إلى يوم القيامة**) فأئمَّتهم أولادُ الله !؟ ومن صُلب عليٍّ ﷺ ؟! نعوذ بالله من الشرك وأهله ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾ .

القسم الثاني :

اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره ؟ .

فصنفٌ منهم قال : بأنَّ روايات التحريف : (**ضعيفة شاذة ، وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً ، فإمَّا أن تُؤَّل بنحو من الاعتبار ، أو يُضرب بها الجدار**) [١] .

التعليق :

ماذا يجيبون عمَّا يُردِّده كبارهم من القول : **باستفاضة وتواتر أخبار وقوع التحريف والنقص والزيادة في القرآن ، ومن روى روايات التحريف وأظهرَ إيمانه بها واعتقدها لا يجوزُ أن يُوثقَ به .**

---

(١) أصل الشيعة لمحمد آل كاشف الغطاء ص٦٣-٦٤ .

وصنفٌ ثان يقول : بأنَّ الروايات **ثابتة** ، ولكن (المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام : كذا نزلَ ، **هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل**) [١] .

التعليق :

قولُهم هذا تأكيدٌ لقولهم بالتحريف وليس دفاعاً عنه ، فكيفَ يكونُ تفسير الصحابة ﷺ تحريفاً في نظر هذه الفئة ، وتحريفُ شيخهم القمي والكليني والمجلسي للقرآن هو التفسير ؟!! .

وصنفٌ ثالث من شيوخ شيعتهم يقول : بأنَّ المراد بذلك النسخ : (**أو يكون** [٢] **مِمَّا نُسخ تلاوته**) [٣] .

الفاضحة :

ولكن شيخ الشيعة اليوم ، والذي يُلقِّبونه بالإمام الأكبر ، والآية العظمى ، زعيم الحوزة العلمية ، ومرجعها الأكبر : أبو القاسم الموسوي الخوئي يرى : **أنَّ القولَ بنسخ التلاوة هو قولٌ بالتحريف** [٤] .

والفرق واضحٌ بين النسخ والتحريف ، فالتحريفُ من صنع البشر ، وقد ذمَّ الله فاعله ، والنسخ من الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ وهو لا يستلزمُ مسَّ كتاب الله بأيِّ حال .

وصنفٌ رابعٌ يقول : بأنَّ القرآن الموجود بين أيدينا **ليسَ فيه تحريفٌ ، ولكنه ناقصٌ** ، قد سقَطَ منه ما يختصُّ بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام [٥] .

---

(١) الميزان في تفسير القرآن لمحمد حسن الطبطبائي ج١٢/١٠٨ ، مؤسسة الأعلمي ببيروت سنة ١٣٩١هـ .

(٢) أي : العدد الزائد عما في القرآن .

(٣) الكاشاني ، الوافي المجلد الثاني ج١/٢٧٤ .

(٤) البيان في تفسير القرآن للخوئي ص ٢١٠ .

(٥) انظر : أغابزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٣/٣١٣-٣١٤ .

التعليق :

هذا القولُ كسابقه ، فليسَ بدفاع ، بل تأكيد على وقوع التحريف بالقول بنقصه .

وصنفٌ خامسٌ يقولُ : بأننا نؤمنُ بهذا القرآن الموجود ، وليسَ فيه نقصٌ ولا زيادةٌ : (**على أننا معاشرَ الشيعة الاثني عشرية نعترفُ بأنَّ هناكَ قرآناً كَتَبَه الإمامُ عليٌّ** عليه السلام **بيده الشريفة ، بعدَ أن فَرَغ من كَفَنِ رسول الله وتنفيذ وصاياه ... ولَم يزل كلُّ إمامٍ يحتفظُ عليه كوديعة إلهية ، إلى أن ظلَّ محفوظاً عند الإمام المهدي القائم ، عجَّلَ الله تعالى فَرَجَنا بظهوره**)[1] .

التعليق :

هذا القولُ يَعترفُ فيه قائلوه بأنَّ هناكَ قرآناً آخر ، نعوذ بالله من الكفر والضلال .

القسم الثالث :

المجاهرةُ بهذا الكفر والاستدلال به :

والذي تولَّى كبر هذا الكفر من شيوخ الشيعة ، هو : حسين النوري الطبرسي ت١٣٢٠هـ الذي ألَّفَ كتابه : فصل الخطاب ، لإثبات إيمان شيوخ شيعته بهذا الكفر ، فجمعَ في كتابه كلّ أقوال شيوخ شيعته المتفرِّقة ، والآيات المحرَّفة في اعتقادهم ، فجَمَعهُ وطبعه في كتابٍ واحد ، وطُبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٩٨هـ .

القسم الرابع :

التظاهرُ بإنكار نقص القرآن وتحريفه ، مع محاولة إثبات النقصِ والتحريف بطرقٍ ماكرةٍ ؟ .

ومِن أخبثِ مَن سلَكَ هذا الطريق شيخهم الخوئي ، مرجع الشيعة سابقاً في العراق وبعض الأقطار الأخرى ، وذلك في تفسيره البيان ، فهو يُقرِّرُ : (**أنَّ المشهورَ بين شيوخ الشيعة ومُحقِّقيهم ، بل المتسالَمُ عليه بينهم ، هو القول بعدم التحريف**)[2] .

---

(١) الإسلام على ضوء التشيع لحسين الخراساني ص٢٠٤ .

(٢) البيان في تفسير القرآن ص٢٢٦ .

التعليق :

ولكنَّ الخوئي نفسه يقطعُ بصحة جملة من روايات التحريف فيقولُ : (إنَّ كثرةَ الروايات تُورثُ القطعَ بصدور بعضها عن المعصومين ، ولا أقلّ من الاطمئنان بذلك ، وفيها ما رُوي بطريقٍ مُعتبر)[١] ، والخوئي الذي ينفي عقيدة علمائه بنقص القرآن يُثبتُ عقيدته بوجود مصحف لفاطمة وعلي رضي الله عنهما مذكور فيهما أسماء الأئمة ، وفيهما زيادات ليست في كتاب الله تعالى ، ويزعمُ بأنَّ الأمة وفي طليعتهم الصحابة ﷺ حَمَلُوا آيات القرآن على غير معانيها الحقيقية ، أمَّا تحريفات الكليني والقمي والعياشي لآيات القرآن فهي التفسير الحقيقيّ عنده لكتاب الله[٢] .

الفاضحة :

فَضَحَ الخوئيُّ نفسه وبيَّن مُعتقدَهُ في التحريف ، فقال في ص٢٢٩ : (وإنَّ الأمة بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله **غيَّرت بعضَ الكلمات وجعلَت مكانها كلماتٍ أخرى**) إلى أن قال : (عن العياشي عن هشام بن سالم قال : سألتُ أبا عبد الله ع عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ ﴾ قال : **هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين ، فوضعوا اسماً مكان اسم**) .

س ١٥ / هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة المُعتبرين : بوجودِ آياتٍ سخيفةٍ في كتاب الله تعالى !! ؟ .

ج/ **نعم** !! ومن أكابر شيوخهم القائلين بذلك : شيخهم الطبرسي في الوثيقة ص٢١١ حيثُ قال : (.. وعلى اختلاف النظم ، كفصاحة بعض فقراتها البالغة حدَّ الإعجاز ، **وسخافة بعضها الأخرى** ، وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ، ببلوغ بعضها أعلى درجاتها ، **ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها** ...) !؟ .

---

(١) البيان في تفسير القرآن ص٢٢٢ .

(٢) انظر : البيان ص٢٢٩ .

التعليق :

لقد نَزَّهَ شيوخ الشيعة كتبهم أن يوجد فيها شيءٌ سخيفٌ [١] !! والحمد لله فقد وصَفَهُم الله : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ .

س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير شيوخ الشيعة لآيات الكتاب العزيز ؟ .

ج/ نعم : **فالقرآن الكريم يُفسِّرونه بالأئمة** !! .

قالوا في قوله تعالى : ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾ (قال أبو جعفر ع : **النور والله نور الأئمة من آل محمد ص إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور الله في السماوات والأرض**) [٢] .

وكذلك النور : يُفسِّرونه بالأئمة ؟! .

قال أبو عبدالله ع في قوله ﷻ : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾ **فاطمة ع** ﴿ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ﴾ **أي : الحسنُ** ﴿ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ﴾ **الحسينُ** ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ ﴾ **فاطمةُ كوكبٌ دُرِّيٌّ بين نساء أهل الدنيا** ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ **إبراهيم ع** ﴿ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ ﴾ **لا يهودية ولا نصرانية** ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ **يكاد العلم يَنفجرُ بها** ﴿ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ ﴾ **إمام منها بعد إمام** ﴿ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ ﴾ **يهدي الله للأئمة مَن يشاء** ﴿ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ ﴾) [٣] .

ويُفسِّرونَ الآيات التي تنهى عن الشرك : بالشرك في ولاية عليٍّ بن أبي طالب ﷺ أو الكفر بولايته !.

---

(١) انظر مثلاً : شرح نهج البلاغة ج٢٠/١٨٧ ، لابن أبي الحديد المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٦هـ .

(٢) الكافي ج١/١٩٤ ، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص٦٧١ لشرف الدين الأستر آبادي ت٩٤٠هـ ، (يتحدث فيه عن الآيات الدالة على فضائل الأئمة بزعمه) تفسير العياشي ج٢/١٢٠ ، تفسير البرهان ج٢/١٨٠ ، تفسير نور الثقلين ج٢/٢٩٦ .

(٣) الكافي ج١/١٩٥ .

رووا عن الباقر رحمه الله في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ ﴾ قال : (**لَئنْ أمرتَ بولاية أحدٍ مَعَ ولاية عليٍّ** عليه السلام ﴿ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾) .

وقالوا : قال أبو جعفر في قوله تعالى : (﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ **يعني أنه لا يَغفرُ لِمن يكفرُ بولاية عليٍّ** ع ، وأما قوله : ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ **يعني لِمن والى علياً** ع)[1] .

ويُفسِّرون الآيات التي تأمرُ بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت : بولاية الأئمة والبراءة من أعدائهم ؟!! .

رووا أنَّ أبا جعفر رحمه الله قال : (**ما بَعَثَ اللهُ نبيّاً قطّ إلاّ بولايتنا والبراءة من عدوِّنا** ، وذلكَ قولُ الله في كتابه : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ **بتكـــذيب آل محمد** ع)[2] ، وأنَّ أبا عبدالله قال : (﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ **قال : يعني بذلك : لا تتخذوا إمامين اثنين** ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ **إمامٌ واحدٌ** ﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾)[3] .

ويُفسِّرون الآيات الواردة في الكفار والمنافقين : بأكابر صحابة رسول الله ﷺ ؟!! .

رووا أنَّ أبا عبدالله قال في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ (**هما** ، ثمَّ قال : **وكان فلانٌ شيطاناً**) .

---

(١) تفسير الصافي ج١/١٥٦و٣٦١ ، تفسير نور الثقلين ج١/١٥١ و٤٨٨ ، ج٣/٣١٧ ج٤٠/٤٩٨ ، تفسير العياشي ج١/٧٢و٢٤٥ ج٢/٣٥٣ ، تفسير البرهان ج١/١٧٢و٣٧٥ ج٢/٤٩٧ ، بحار الأنوار ج٨١/٣٤٩ .

(٢) تفسير العياشي ج٢/٢٥٨ ، البرهان ج٢/٣٦٨ ، الصافي ج١/٩٢٣ ، نور الثقلين ج٣/٥٣-٦٠ .

(٣) تفسير العياشي ج٢/٢٥٨ ، البرهان ج٢/٣٦٨ ج٢/٣٧٣ ، الصافي ج١/٩٢٣ ، نور الثقلين ج٣/٥٣ .

قال علاَّمتهم المجلسي : (**هما أبو بكر وعمر ، والفلان الشيطان يُحتمل أن يكون عمر لأنه شرك شيطان لكونه ولد زنا ، أو لأنه في المكر والخديعة كالشيطان ، ويُحتملُ أن يكون أبا بكر**)[١] .

ورووا أنَّ أبا عبدالله قال في قول الله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ (**أبو بكر وعمر**)[٢] .

س ١٧/ بماذا يُفسِّرُ شيوخ الشيعة قول الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ ؟ .

ج/ رووا عن الإمام الرضا أنه قال وحاشاه : (**إذا نزلَت بكم شدَّة فاستعينوا بنا على الله** ، وهو قول الله : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾ قال : قال أبو عبدالله ع : **نحنُ والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبل من أحدٍ إلاَّ بمعرفتنا** ؟ قال : ﴿ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾)[٣] .

س ١٨ / ما منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ هي كأقوال **الله تعالى ورسوله** ﷺ !!! .

قالوا : (**إنَّ حديثَ كلِّ واحد من الأئمة الظاهرينَ قول الله عزَّ وجلَّ ، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى**) !!! [٤] .

بل قالوا : (**يجوزُ مَن سَمَعَ حديثاً عن أبي عبدالله ع ، أن يرويه عن أبيه أو عن أحد أجداده عليهم السلام ، بل يجوزُ أن يقول : قال اللهُ تعالى**) ؟ .

بل هذا **هو الأولى** ؟ .

---

(١) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٤/٤١٦ .

(٢) تفسير العياشي ج١/١٠٢و٢٤٦ ، تفسير البرهان ج١/٢٠٨و٣٧٧ ، الصافي ج١/٢٠٨ ، بحار الأنوار ج٣/٣٧٨ ، بشارة المصطفى ص١٩٣ ، بصائر الدرجات ص٣٤ ، الوافي ج١/٣١٤ لمحمد الكاشاني ت١٠٩١هـ .

(٣) تفسير العياشي ج٢/٤٢ ، الصافي ج١/٦٢٦ ، البرهان ج٢/٥١ ، الاختصاص ص٢٥٢ للمفيد .

(٤) شرح جامع ج٢/٢٧٢ .

لحديث أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله ع : (الحديث أسمعه منك ، أرويه عن أبيك ، أو أسمعه عن أبيك أرويه عنك ؟ قال : سواء ، **إلاَّ أنك ترويه عن أبي أحبُّ إليَّ** ! وقال أبو عبدالله ع لجميل : **ما سمعتَ منِّي فاروه عن أبي**)[١] .

وقالوا : (**بأنَّ الإمامة استمرار للنبوة**)[٢] .

وقال الخميني : (**إنَّ تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن ، يجبُ تنفيذها واتباعها**)[٣] .

ويقول شيخهم محمد جواد مغنية : (قول المعصوم وأمره تماماً كالتنْزيل من الله العليم : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾)[٤] .

فالنصُّ النبوي استمرَّ في اعتقادهم حتَّى آخر أئمتهم ؟ وهل انتهى وجود الأئمة في اعتقادهم ؟! .

التعليق :

هذه الروايات صريحة في استساغتهم الكذب البواح الصراح ، حيثُ يَنسبون مثلاً لأمير المؤمنين عليّ ﷺ ما لَم يقله ، بل قاله أحد أحفاده ، بل هو الأولى ، كما في الرواية السابقة ! ؟ .

س ١٩/ إذاً : ما هي السنة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ السنة عندهم هي : (**سُنَّة المعصومين عليهم السلام**)[٥] .

قالوا : وذلك (**لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبيِّ ، لتبليغ الأحكام الواقعية ، فلا يحكمون إلاَّ عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي**)[٦] .

---

(١) أصول الكافي مع شرح جامع للمازندراني ج٢/٢٥٩ .

(٢) عقائد الإمامية ص٦٦ لمحمد رضا المظفر .

(٣) الحكومة الإسلامية ص١٣ .

(٤) الخميني والدولة الإسلامية ص٥٩ .

(٥) الدستور الإسلامي لجمهورية إيران ص٢٠ ، إصدار وزارة الإرشاد الإيرانية .

(٦) أصول الفقه المقارن ج٣/٥١ لمحمد رضا المظفر .

فليست حينئذ مقصورة على سنة رسول الله ﷺ المعصوم وحده ؟ .

ولا فرقَ في كلام أئمتهم المعصومين الاثني عشر ، بين سنّ الطفولة وسنّ النُضج العقلي ؟ .

لأنهم في اعتقادهم : **لا يُخطئون منذ وُلِدوا ، وحتّى يموتوا ، لا عَمْداً ولا سهواً ولا نسياناً** [١] .

س ٢٠/ إذاً : فهل بلّغَ رسولُ الله ﷺ الشريعة كلّها قبل وفاته في اعتقادهم ؟ .

ج/ لا ، بل بلّغ جزءاً من الشريعة ، وأودعَ الباقي عند عليٍّ ﷺ ؟ .

قال آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي : (**إنَّ النبيَّ ﷺ ضاقت عليه الفرصة ، ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين .. وقد قدَّم الاشتغال بالحروب على التمحُّص ببيان تفاصيل الأحكام ... لا سيما مع عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقِّي جميع ما يحتاج إليه طول قرون**) [٢] .

وقال إمامهم الخميني : (**ونقولُ : بأنَّ الأنبياء لَم يُوفَّقوا في تنفيذ مقاصدهم ، وأنَّ الله سَيبعثُ في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء ..**) [٣] .

س ٢١/ ما موقف شيوخ المذهب الشيعي من مرويات الصحابة ﷺ ؟ .

ج/ يقول شيخهم آل كاشف الغطاء أنهم : (**لا يَعتبرون من السنة إلاّ ما صَحَّ لهم من طريق أهل البيت .. أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب ... فليسَ له عند الإمامية مقدار بعوضة**) [٤] .

ولذلك فإنَّ من أصولهم أنَّ (**كلُّ ما لَم يَخرج من عند الأئمة فهو باطل**) [٥] .

---

(١) عقائد الإمامية للمظفر ص٦٦ .

(٢) شهاب الدين النجفي وتعليقاته على إحقاق الحق للتستري ج٢/٢٨٨-٢٨٩ .

(٣) مسألة المهدي مع مسألة أخرى ص٢٢ .

(٤) أصل الشيعة وأصولها ص٧٩ .

(٥) أصول الكافي للكليني ج١/٣٩٩ .

القاصمة :

يُبرِّر شيوخ الشيعة ردَّهم لمرويات الصحابة ﷺ ، بأنهم أنكرو إمامة واحد من أئمتهم ، وهو : علي بن أبي طالب ﷺ على حدِّ زعمهم ؟ فلماذا يَقبلون روايات من أنكر كثيراً من أئمتهم !!؟ ولماذا يعمل شيوخ الشيعة كما أكدَّ ذلك الحر العاملي : بروايات الفطحية [١] مثل : عبدالله بن بكير ؟ وأخبار الواقفة [٢] مثل : سماعة بن مهران ، والناووسية [٣] ؟! .

ومع ذلك كلّه وثَّقَ شيوخُ الشيعة بعضَ رجال هذه الفرق التي أَنكَرَت كثيراً من الأئمة الاثني عشر ؟ .

قال النوبختي عن بعض رجال الفطحية كأمثال : محمد بن الوليد الخزاز ، ومعاوية بن حكيم : (**وهؤلاء كلُّهم فطحية ، وهم من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول ..**) !! .

وقال في بعض رؤوس الواقفة مُعرضاً هو وإخوانه من شيوخ شيعته عن قول إمامهم المعصوم في اعتقادهم ! : (**الواقفُ عائدٌ عن الحق ، ومُقيمٌ على سيئة ، إن ماتَ بها كانت جهنم مأواه ، وبئسَ المصير**) وقال : (**يعيشون حيارى ، ويموتون زنادقة**) !! .

وقال : (**فإنهم كفارٌ مشركون زنادقة**) [٤] .

---

(١) **هم أتباع** : عبدالله بن جعفر بن محمد الصادق ، وسموا الفطحية : لأنَّ عبدالله كان أفطح الرأس .. وقد قال النوبختي : بأنه مال إلى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقهائها ، ولَم يعش عبدالله بعد أبيه إلاَّ سبعين يوماً ، فرجعوا عن القول بإمامته (انظر : مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ص٤٦ لعبد الله بن الناشيء الأكبر ، فرق الشيعة ص٧٧-٧٨ ، الحور العين ص١٦٣ لنشوان الحميري) .

(٢) **الواقفة** : هم الذين وقفوا على الإمام السابع للشيعة : موسى بن جعفر ، فلم يقولوا بإمامة مَن بعده ، حيثُ زعموا أنَّ موسى بن جعفر لَم يمت وأنه حيٌّ ، وينتظرون خروجه (انظر : المقالات والفرق للقمي ص٩٣ ، مسائل الإمامة ص٤٧) .

(٣) **أتباع رجل يُقال له** : ناووس .. قالوا : بأن الإمام السادس جعفر بن محمد لَم يمت ، وهو حيٌّ وسوف يظهر ويلي الأمر .. (انظر : المقالات والفرق ص٨٠ ، فرق الشيعة ص٦٧ ، الزينة للرازي ص٢٨٦ ، الحور العين ص١٦٢) .

(٤) رجال الكشي ص٤٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦١٦ لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي المتوفى سنة ٣٥٠هـ .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

لقد روى شيوخ الشيعة أنفسهم : (عن ابن حازم قال : قلتُ لأبي عبدالله .. **فأخبرني عن أصحاب رسول الله ﷺ صَدَقُوا على محمد ، أم كَذبوا ؟ قال : بل صَدَقوا**)[1] .

الله أكبر ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ .

س ٢٢/ ما هي حقيقة حكايات الرقاع ، وما مكانتها في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ (لَما توفِّيَ إمامهم الحسن العسكري ع لَم يُرَ له خلَفٌ ، ولَم يُعرف له وَلَدٌ ظاهرٌ ، وقد تمَّ استبراء زوجاته وإمائه للتأكُّد من ذلك ، حتَّى تبيَّن لهم بطلان الحَبَل ، فقُسِّمَ ميراثه بين أمه وأخيه جعفر ، وأودَعَت أمُّه وصيَّته ، وثبتَ ذلكَ عند القاضي والسلطان)[2] .

فكانت هذه الواقعة قاصمة الظهر للتشيُّع !؟ .

فمنهم من قال : (**انقطعت الإمامة**)[3] ، ومنهم من قال : (**إنَّ الحسن بن عليٍّ ع توفِّيَ ولا عَقِبَ له ، والإمام بعده جعفر بن علي أخوه**)[4] .

وفي خِضَمِّ هذه الحيرة والاضطراب التي يعيشها شيوخ الشيعة ، قام رجلٌ يُدعى (عثمان بن سعيد العمري) وادَّعى أنَّ للحسن العسكري ولَداً في الخامسة من عمره ، مختفياً عن الناس لا يظهرُ لأحد غيره ، وهو الإمام بعد أبيه الحسن ، وأنَّ هذا الطفل الإمام قد اتخذه وكيلاً عنه في قبض الأموال ، ونائباً يُجيبُ عنه في المسائل الدينية[5] .

ولَمَّا ماتَ عثمانُ بن سعيد سنة ٢٨٠ ادَّعى ابنه محمد بن عثمان نفس دعوى أبيه .

---

(١) أصول الكافي ج١/٦٥ .

(٢) المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج٥١/٢١٢ ، وكتاب الغيبة للحجة لأبي جعفر الطوسي ص٢٢٤ .

(٤) المقالات والفرق لسعد القمي ص١٠٨-١١٠ .

(٥) حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر لمحمد صالح البحراني ص٣٦-٣٧ .

ولَمَّا توفِّي محمد سنة ٣٠٥ خلَفَه الحسين بن روح النوبختي في نفس الدعوى ، ولَمَّا توفِّي سنة ٣٢٦ خلَفَه أبو الحسن علي بن محمد السمري سنة ٣٢٩ [١] وهو آخر المدَّعين للنيابة عند شيوخ الشيعة الإمامية ، **ولَمَّا كَثر المدَّعون للبابية من أجل الأرصدة الباهرة من الأموال ، قال شيوخ الشيعة بانقطاع البابية ووقوع الغيبة الكبرى بوفاة السمري .**

وكان هؤلاء النوَّاب عن الإمام يَتلَّقون أسئلة السفهاء كما يتلقَّفون أموالهم !! ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر ، ويُسمُّونها توقيعات وهي خطوطه بزعمهم [٢] .

وأمَّا عن مكانة هذه الخرافة : فهي كقول الله تعالى ورسوله ﷺ ، حتَّى إنَّ شيوخَ الشيعة رجَّحُوا هذه التوقيعات على ما رُوي بإسناد صحيح عن النبيِّ ﷺ في حال التعارض ، قال الحرُّ العاملي : (**فإنَّ خطَّ المعصوم أقوى من النقل بوسائط**) [٣] .

واعتبرَ شيوخ الشيعة المعاصرون هذه الرقاع من (**السنة التي لا يأتيها الباطلُ**) [٤] .

س ٢٣/ ما سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام ، وكم عدد أحاديثه ؟ .

ج/ هذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة ، منذ تأليفه وإلى اليوم ، وبلغت أحاديثه (١٣٥٩٠) ويُعتبر الكتاب الثاني بعد الكافي لشيخهم الكليني .

والعجيبُ أنَّ المؤلِّفَ الطوسي قد صرَّح في كتابه (عدة الأصول) أنَّ أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على : خمسة آلاف ، أي لا تزيد على الستة آلاف ؟! .

فهل معنى ذلك أنه قد زيدَ عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة ؟! .

---

(١) انظر : الغيبة للطوسي ص٢٤١-٢٤٢ .

(٢) انظر : بحار الأنوار للمجلسي ج٥١/٣٥٩-٣٦٢ .

(٣) من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ج٤/١٥١ ، وسائل الشيعة ج٢٠/١٠٨ ، **ولقد اهتمَّ شيوخَ الشيعة** بهذه التوقيعات ودوَّنوها ، لأنها في اعتقادهم من الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ! .

انظر مثلاً : أصول الكافي ج١/٥١٧ ، إكمال الدين لابن بابويه ص٤٥٠ ، الغيبة للطوسي ص١٧٢ ، الاحتجاج على أهل اللجاج ج٢/٢٧٧ لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي ت٥٨٨هـ .

(٤) الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ج٢/١١٢ لآيتهم الخنيزي .

لا شكَّ أنها إضافات لأيدٍ خفيَّة ، تسترت باسم الإسلام من شيوخ شيعتهم ؟ .

وأما سَبَب **تأليفه** فهو بسَبَبِ ما آلت إليه أحاديثهم كما اعتَرَفَ بذلك الطوسي : (**من الاختلاف والتباين والمنافاةِ والتضادِّ ، حتَّى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلاّ وبازائه ما يُضادُّهُ ، ولا يسلمُ حديثٌ إلاّ وفي مقابلته ما يُنافيه ، حتَّى عدَّ مخالفونا ذلكَ من أعظم الطُّعون على مذهبنا ..**) !! .

وقد علَّق كثيراً من اختلافات شيوخهم على (التَّقيَّة) بدون دليل ، سوى أنَّ هذا الدليل أو ذاك يُوافق أعدائهم أهل السنة [١] .

س ٢٤/ ما منزلة كتاب الكافي عند شيوخ الشيعة ؟ وهل سَلِمَ من زياداتهم عليه ؟ وهل اتفقوا على عدد كتبه وأحاديثه ؟ .

ج / قال شيوخ الشيعة : لَمَّا ألَّفَ الكُلَينيُّ كتابه الكافي عَرَضه على إمامهم الثاني أو الثالث عشر الغائب ، فقال ع : (**الكافي كافٍ لشيعتنا**) [٢] .

وقال شيخهم عباس القمي : (**الكافي هو أجلُّ الكتب الإسلامية ، وأعظم المصنَّفات الإمامية ، والذي لَم يُعمَل للإمامية مثله**) .

وقال شيخهم محمد أمين الاستر أبادي : (**سمعنا مِن مشايخنا وعلمائنا : أنه لَم يُصَنَّفْ في الإسلام كتابٌ يُوازيه أو يُدانيه**) [٣] .

أيها القاريء :

تأمَّل معي بعض أبواب الكافي فضلاً عن نصوصه ، ثمَّ تأمَّل معي : كم زادُوا عليه ؟ يقول شيخهم الخوانساري : (**اختلَفُوا في كتاب الروضة هل هو من تأليف الكليني ، أو مزيد فيما بعد على كتابه الكافي**) ؟ [٤] .

---

(١) تهذيب الأحكام المقدمة ٢-٣ ج١/ ٢ ، مستدرك الوسائل ج٣/ ٧١٩ ، الذريعة ج٤/ ٥٠٤ .

(٢) مقدمة الكافي ص٢٥ .

(٣) الكنى والألقاب القمي ج٣/ ٩٨ .

(٤) الكنى والألقاب ج٣/ ٩٨ .

وقال ثقتهم سيِّدُهم حسين بن حيدر الكركي العاملي ت١٠٧٦هـ : (**إنَّ كتابَ الكافي خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكلِّ حديث متصل بالأئمة ..**)[١] .

بينما يقول شيخ الطائفة الطوسي ت٤٦٠هـ : (**كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً ، أخبَرَنا بجميع رواياته الشيخ ..**)[٢] .

يتبيَّن لك من الأقوال المُتقدِّمة :

أنَّ ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر : عشرون كتاباً ، وكلّ كتاب يضمُّ الكثير من الأبواب ، أي : أنَّ نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (٤٠ ٪) عدا تبديل الروايات ، وتغيير ألفاظها ، وحذف فقرات ، وإضافة أخرى !! .

فَمَن الذي زادَ في الكافي عشرين كتاباً ؟ أيمكنُ أن يكون من أصحاب العمائم من شيوخ يهود ، وهل هو يهوديٌّ واحدٌ ؟ أو يَهُودٌ كُثُر طيلة هذه القرون ؟! .

وأسألُ كلَّ شيعيٍّ :

أمَا زالَ كافيكم مُوثَّقاً من قِبَلِ معصومكم في سردابه ، وما زالَ مُتمسِّكاً برأيه فيه وتوثيقه ، وأنه كافٍ لشيعته ؟؟ نسألُ الله تعالى لنا ولكم الهداية !! .

س ٢٥/ ماذا يقولُ شيوخُ الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقِّي ؟ .

ج/ لقد اعتمدوا في التلقّي على أصول شيوخهم القديمة المجموعة في الكتب الأربعة الأولى ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومَن لا يحضره الفقيه ! كما قرَّرَ ذلك طائفة من شيوخهم المعاصرين : كآغا برزك الطهراني[٣] ، ومحسن الأمين[٤] ، وغيرهما .

---

(١) الكنى والألقاب ج٦/١١٤ لعباس القمي ، مطبعة العررفان بصيدا ١٣٥٨هـ .

(٢) الفهرست للطوسي ص١٦١ .

(٣) الذريعة ج١٧/٢٤٥ .

(٤) أعيان الشيعة ج١/٢٨٠ لمحسن الأمين العاملي .

قال شيخهم وآيتهم في هذا العصر عبد الحسين الموسوي عن كتبهم الأربعة : (**وهي متواترة ، ومضامينها مقطوعٌ بصحَّتها ، والكافي أقدمها ، وأحسنها ، وأتقنها**)[١] .

فشيوخ الشيعة المعاصرون لا يختلفون عن المتقدِّمين من شيوخهم الغابرين ، فهم جميعاً يرجعون إلى معين واحد ، ومصدر واحد ؟ **وليس هذا فحسب ، بل إنَّ بعض المصادر الإسماعيلية**[٢] قد أصبَحَت عمدة عند شيوخ الشيعة المعاصرين ، مثل كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن محمد بن منصور المتوفى سنة ٣٦٣هـ ، وهو إسماعيلي يُنكرُ كلَّ أئمة الشيعة بعدَ جعفر الصادق ، فهو كافرٌ عندَهم لإنكاره إمامةَ واحدٍ فأكثرَ من أئمتهم[٣] .

وَمَعَ ذلكَ فإنَّ كبارَ شيوخهم المعاصرين يعتمدون عليه في كتبهم ؟[٤] .

س ٢٦/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في تقسيم الحديث إلى صحيح وَحَسَنٍ وضعيف ، كما هو عند أهل السنة ؟ .

ج/ إنما هو مُستَحدَث[٥] ، **وَسَبَبُ ذلكَ** كما يعترفون : (**والفائدة في ذكره**[٦] **دفع تعيير العامة**[٧] **للشيعة ، بأنَّ أحاديثهم غير معنعنة ، بل منقولة من أصول قدمائهم**) (

---

(١) المراجعات ص٣١١ (المراجعة رقم ١١٠) لعبد الحسين الموسوي .

(٢) الإسماعيلية : هم الذين قالوا : الإمام بعد جعفر هو إسماعيل بن جعفر ، ثمَّ قالوا : بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر ، وأنكروا إمامة سائر ولَد جعفر ، ومن الإسماعيلية انبثق القرامطة والحشاشون والفاطميون والدروز وغيرهم ، وللإسماعيلية فرقٌ متعدِّدة ، وألقاب كثيرة تختلفُ باختلاف البلدان ، ومذهبهم : ظاهره الرفض ، وباطنه الكفر المحض ، فهم يُعطِّلون الله تعالى عن صفاته ، ويُبطلون النبوة والعبادات ، ويُنكرون البعث ، ولا يُظهرون ذلك إلاَّ لِمَن وَصَلَ الدرجة الأخيرة في مذهبهم (انظر : الزينة ص٢٨٧ ، الفهرست لابن النديم ص٢٦٧-٢٦٨ ، الملطي في التنبيه والرد ص٢١٨) .

(٣) انظر : معالم العلماء ص١٣٩ لمحمد بن علي بن شهراشوب ، المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٠هـ .

(٤) انظر : الحكومة الإسلامية ص٦٧ .

(٥) قاله شيخهم الفيض الكاشاني في كتابه الوافي في مقدمته الثانية ج١/١١ .

(٦) أي السند .

(٧) أي أهل السنة .

والاصطلاح الجديد موافقٌ لاعتقاد العامَّة واصطلاحهم ، بل هو مأخوذٌ من كتبهم كما هو ظاهرٌ بالتَّتبُّع) [١] .

التعليق :

معنى ذلك أنهم لا مقياس لهم في معرفة الأحاديث صحَّةً وضعفاً ، وأنَّ هذه المقاييس صورية لا حقيقة لها ، والمقصدُ منها دفع نقد أهل السنة لهم بأنَّ أحاديثهم لا إسنادَ لها ، وأنهم لا يعرفون صحيحها من سقيمها !! .

س ٢٧/هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض رواتهم وتعديله ؟ .

ج/ نعم ، قال الكاشاني : (**في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافاتٌ وتناقضاتٌ واشتباهاتٌ لا تكادُ ترتفعُ بما تطمئنُّ إليه النفوس** ، كما لا يخفى على الخبير بها) [٢] .

ومن الأمثلة على ذلك : مُحدِّثهم الشهير : زرارة بن أعين ، صاحب أئمتهم الثلاثة : الباقر والصادق والكاظم ، فروى شيخهم الكشي عن أبي عبدالله رحمه الله أنه قال : (.. **زُرَارَةُ شرٌّ من اليهود والنصارى** ومَن قالَ : إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثة ..) [٣] .

وروى الكشي نفسه أنَّ أبا عبدالله رحمه الله قال : (**يا زُرارةُ : إنَّ اسمكَ في أسامي أهل الجنة**) [٤] !! .

ومثل هذا التناقض كثيرٌ وكثير : كجابر الجعفي ، ومحمد بن مسلم ، وأبي بصير الليث المرادي ، وبريد العجلي ، وحمران بن أعين ، وغيرهم ، ومَن يكُ هذا شأنهم ، وهذه أحوالهم ، فبأيِّ شيءٍ يُحكَمُ على مروياتهم وأخبارهم التي رووها ؟ .

س ٢٨/ هل الإجماع حُجَّةٌ عند شيوخ المذهب الشيعي ، ومتى ؟ .

---

(١) وسائل الشيعة ج٢٠/١٠٠ .

(٢) الوافي ، المقدمة الثانية ج١/١١-١٢ .

(٣) رجال الكشي ص١٤٩-١٥١ و١٦٠ .

(٤) رجال الكشي ص١٣٣-١٣٦ .

ج/ ليسَ بحجَّة إلاّ بوجود أحد أئمتهم المعصومين ، قال شيخهم ابن المطهر الحلي : **(الإجماعُ إنما هو حُجَّةٌ عندنا لاشتماله على قول المعصوم ، فكلُّ جماعة كثرت أو قلَّت ، كان قول الإمام في جملة أقوالها ، فإجماعُهَا حُجَّة لأجله ، لا لأجل الإجماع)**[1].

التعليق :

ما قيمة الإجماع حينئذ ، ما داموا يعتقدون عصمة إمامهم ، فقوله وحده كاف ؟.

س ٢٩/ ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في توحيد الألوهية ؟ .

ج/ يتبيَّنُ ذلك في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى .

س ٣٠ / كيف عُبدَ الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / يعتقد شيوخ الشيعة بأنه لولا أئمتهم لَمَا عُبدَ الله ، تعالى الله عمَّا يقولون علواً كبيراً ، وافتروا على أبي عبدالله رحمه الله أنه قال : **(إنَّ اللهَ خلَقَنا وصوَّرَنا فأحسنَ صُوَرَنا ، وجَعلَنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، ووجهه الذي يُؤتى منه ، وبابه الذي يدلُّ عليه ، وخُزَّانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الأشجار ، وأينعت الثمار ، وجَرَت الأنهار ، وبنا ينزلُ غيثُ السماء ، وينبتُ عشبُ الأرض ، وبعبادتنا عُبدَ الله ، ولولانا نحنُ ما عُبدَ الله)**[2].

س ٣١ / هل يعتقدُ شيوخ الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي ؟ .

ج / نعم ! فقد تجاوزا القولَ بالحلول الجزئي ، أو الحلول الخاص بعليٍّ ﷺ ، فزعموا أنَّ أبا عبدالله رحمه الله قال : **(ثمَّ مَسَحَنا بيمينه فأفضَى نورُه فينا)**[3].

---

(١) تهذيب الوصول إلى علم الأصول ص٧٠ لشيخهم حسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، أوائل المقالات لشيخهم المفيد ص١٥٣ ، وانظر : الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي ، لجمال الدين بن المطهر الحلي ص٦٣ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٤٤ .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٤٠ .

وفي رواية : (**ولكنَّ اللهَ خلَطَنا بنفسه**)[١] .

وأنَّ الصادق رحمه الله قال : (**لنا مَعَ الله حالات : نحنُ فيها هو ، وَهُوَ نحنُ ، إلاَّ أنه هُوَ هُوَ ، ونحنُ نحنُ**)[٢] .

س ٣٢/ما المراد عند شيوخ الشيعة بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة ؟.

ج / المراد بها : تقرير ولاية علي رضي الله عنه والأئمة ! .

وقاعدتهم في ذلك : (**أنَّ الأخبار متضافرةٌ في تأويل الشرك بالله ، والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة ، أي : يُشرك مع الإمام مَن ليسَ مِن أهل الإمامة ، وأنْ يَتخذ مَعَ ولاية آلِ محمدٍ ع ولاية غيرهم**)[٣] .

فَمَثلاً : قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ فمعنى هذه الآية في أصحِّ كتاب عندهم : (**لَئنْ أمرتَ بولايةِ أحدٍ مَعَ ولايةِ عليٍّ** عليه السلام **من بعدك ، لَيحبطنَّ عَملُك**)[٤] .

ومنها : قولهم في قول الله تعالى : (﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ﴾ **بأنَّ لعليٍّ ع ولاية** ﴿ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ ﴾ **مَن ليسَ له ولاية** ﴿ تُؤْمِنُوا۟ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾)[٥] .

ومنها : زعمهم بأنَّ أبا عبد الله رحمه الله قال في قول الله تعالى : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ (**أي : إمامُ هدى مَعَ إمام ضلال**)[٦] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٤٣٥ .

(٢) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ص١٠٧ للخوئي ، دار المفيد .

(٣) مرآة الأنوار للعاملي ص٢٠٢ .

(٤) أصول الكافي ج١/٤٢٧ رقم ٧٦ .

(٥) كنز جامع الفوايد ص٢٧٧ لمحمد بن علي الكراجكي البرقي الطرابلسي المتوفى سنة ٤٤٩هـ ، بحار الأنوار ج٢٣/٣٦٤ ، تفسير القمي ج٢/٢٥٦ ، أصول الكافي ج١/٤٢١ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٣/٣٩١ ، كنز جامع الفوايد ص٢٠٧ .

القاصمة :

قال أبو عبدالله رحمه الله فيمن يقول بهذا التفسير : (**مَن قال هذا فهو مشركٌ بالله ثلاثاً ، أنا إلى الله منهم بريء ثلاثاً ، بل عنى الله بذلك نفسه**)[1] .

س ٣٣/ ما أصل قبول الأعمال في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / الإيمان بإمامة أئمتهم !؟[2] .

رووا : (**إنَّ الله عزَّ وجلَّ نصَبَ علياً** عليه السلام **عَلَماً بينه وبين خلقه ، فمَن عَرَفَهُ كان مؤمناً ، ومَن أنكره كان كافراً ، ومَن جهله كان ضالاً ، ومَن نصَبَ معه شيئاً كان مُشركاً ، ومَن جاءَ بولايته دَخلَ الجنة**)[3] ، وقالوا في رواياتهم : (**فإنَّ مَن أقرَّ بولايتنا** ثمَّ ماتَ عليها **قُبلَت** منه صلاته ، وصومُه ، وزكاته ، وحجُّه ، وإنْ لَم يُقر بولايتنا بين يدي الله جلَّ جلالُه لَم يَقبلُ الله عزَّ وجلَّ شيئاً من أعماله)[4] .

تعارض :

ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عن هذه الرواية وفي كتبهم المعتبرة : عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لَمَّا نزلت : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ **قال جبرائيلُ : يا محمدُ إنَّ لكلِّ دين أصلاً ودعامة ، وفرعاً وبنياناً ، وإنَّ أصلَ الدين ودعامته : قولُ لا إله إلاَّ الله ، وإن فرعه وبنيانه : مَحبَّتُكم أهلَ البيت وموالاتكم فيما وافقَ الحقَّ ودَعَا إليه**)[5] .

إنَّ هذا النص يجعلُ أصلَ الدين : شهادة التوحيد ، لا الولاية ، **ويَعدُّ محبةَ أهل البيت هي الفرع** ، وهي مشروطة بمن وافقَ الحقَّ ودعا إليه ؟ .

---

(١) تفسير البرهان للبحراني ج٤/٧٨ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٧/١٦٦-٢٠٢ .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٣٧ .

(٤) الأمالي ص١٥٤-١٥٥ ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي المعروف عندهم بالشيخ الصدوق ت٣٨١هـ .

(٥) تفسير فرات ص١٤٨-١٤٩ لفرات بن إبراهيم الكوفي ، بحار الأنوار ج٢٣/٢٤٧ .

وأيضاً : فما ذنبُ الذينَ ماتوا في الأمم السابقة ولَم يعلَموا بعليٍّ ولا بأهل بيته رضي الله عنهم ؟! .

س ٣٤/ هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بوجود واسطة بينَ الله وبينَ خلقه ؟ ومَنْ هم ؟ .

ج / **نعم** !؟ فشيوخُ الشيعة يعتقدون **بأنَّ أئمتهم هم الواسطة بين الله سبحانه وبين خلقه** ؟ ، ولهذا عَقَدَ شيخُهم المجلسي باباً بعنوان : (**أنَّ الناسَ لا يهتدونَ إلاّ بهم ، وأنهم الوسائلُ بينَ الخلق وبينَ الله ، وأنه لا يَدخلُ الجنةَ إلاّ مَن عَرَفَهُم**) .

وفيه : (**قال رسولُ الله ص لعليٍّ ع : ثلاثٌ أُقسمُ أنهنَّ حقٌّ : أنك والأوصياء من بعدك عرفاء ، لا يُعرفُ الله إلاّ بسبيل معرفتكم ، وعرفاءُ لا يدخلُ الجنة إلاّ مَن عرفكم وعرفتموه ، وعرفاءُ لا يدخلُ النارَ إلاّ مَن أنكركم وأنكرتموه**) .

وفي رواية : (**فإنهم حُجُبُ الرَّب ، والوسائط بينه وبين الخلق**)[1] .

التعليق :

إنَّ اعتقاد شيوخ الشيعة هذا يُذكّرنا باعتقاد عابدي الأصنام ؟ قال الله تعالى : ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾ .

س ٣٥/ كيفَ اهتدى الأنبياءُ عليهم السلام ؟ وما الطريق لرؤية الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية ؟ .

ج / زعم شيوخ الشيعة أنَّ أبا عبدالله رحمه الله قال : (**والله ما استوجبَ آدمُ أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاّ بولاية عليٍّ عليه السلام ، وما كلّم اللهُ موسى تكليماً إلاّ بولاية عليٍّ عليه السلام ، ولا أقامَ اللهُ عيسى ابن مريم آيةً للعامين إلاّ بالخضوع لعليٍّ عليه السلام** ، ثمَّ قالَ : **أُجملُ الأمرَ : ما استأهلَ خلقٌ من الله النظرَ إليه إلاّ بالعبودية لنا**)[2] .

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٣/٩٧-٩٩ .

(٢) الاختصاص للمفيد ص٢٥٠ ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٤ .

س ٣٦/ كيف عُبدَ وعُرفَ وَوُحِّدَ الله ؟ وما السبيل إليه سبحانه وتعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **بأئمتهم ؟!!** زعموا أنَّ جعفر رحمه الله قال : (**بنا عُبدَ الله ، وبنا عُرفَ الله ، وبنا وُحِّدَ الله تباركَ وتعالى**)[1] .

وفي رواية : (**ونحنُ السبيلُ إلى الله**)[2] .

وفي رواية : (**نحنُ ولاةُ أمر الله ، وخَزَنةُ علم الله ، وعيبةُ وحي الله ، وأهلُ دين الله ، وعلينا نزَلَ كتابُ الله ، وبنا عُبدَ الله ، ولولانا ما عُرفَ الله ، ونحنُ ورثةُ نبيٍّ الله ، وعترته**)[3] .

س ٣٧/متى يُقبل الدعاء عند الله في اعتقاد شيوخ الشيعة الاثنى عشرية ؟ .

ج / قال شيوخ الشيعة : (**لا يُقبلُ الدعاءُ إلاَّ بأسماء الأئمة**)[4] .

وافتروا : (**مَن دَعَا اللهَ بنا أفلحَ ، ومَن دَعَا الله بغيرنا هلَكَ واستهلك**)[5] .

س ٣٨/ كيفَ استجابَ اللهُ تعالى دعاءَ أنبيائه عليهم السلام في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / عندما توسَّلوا واستشفعوا بالأئمة ؟!! قال شيخ الدولة الصفوية في أئمتهم : (**بابُ : أنَّ دعاءَ الأنبياء استُجيبَ بالتوسُّلِ والاستشفاع بهم ص**)[6] .

ورووا عن الرضا رحمه الله أنه قال : (**لَمَّا أشرفَ نوحٌ ع على الغرق دعا الله بحقِّنا فدَفَعَ اللهُ عنه الغَرَق ، ولَما رُميَ إبراهيمُ في النار دَعَا الله بحقِّنا فجعلَ النارَ عليه برداً**

---

(١) الكافي ج١/١٤٥ ، بحار الأنوار ج٢٣/١٠٣ ، التوحيد ص١٥٢ لابن بابويه القمي .

(٢) إرشاد القلوب للديلمي ج٢/٤١٤ .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٦١ .

(٤) وسائل الشيعة ج٤/١١٣٩ .

(٥) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لعماد الدين الطبري الشيعي ص١١٧-١١٩ ، بحار الأنوار ج٢٣/١٠٣ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٣/٢٧٩ .

وسلاماً ، وإنَّ موسى ع لَمَّا ضَرَبَ طريقاً في البحر دَعَا الله بحقّنا فجعلَهُ يَبَساً ، وإنَّ عيسى ع لَمَّا أرادَ اليهودُ قتلَهُ دَعَا الله بحقّنا فنُجّيَ مِن القتلِ فرَفَعَهُ الله) [١] .

ويُنادون مهديهم بـ (**يا أرحمَ الراحمين**) [٢] .

بل وقال شيوخهم بأن أئمتهم يُجيبون الدعاء ، وأنهم أقربُ إلى الخلق من الخالق تعالى الله علواً كبيراً ، فرووا أنَّ أحدَ شيوخهم أرسلَ رسالةً إلى إمامه أبي الحسن الثالث يشتكي ويقولُ : (**إنَّ الرجلَ يُحبُّ أن يُفضيَ إلى إمامه ما يُحبُّ أن يُفضيَ إلى ربِّه**) فجاءَ الجوابُ : (**إذا كانت لكَ حاجة فحرِّك شفتيك فإنَّ الجوابَ يأتيك**) !! [٣] .

س ٣٩/ كيفَ انشقَّ القمرُ نصفين لرسول الله ﷺ في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [٤] .

س ٤٠/ هل يُستغاثُ بأحدٍ غير الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / قال شيخ الدولة الصفوية المجلسي : (**لا يُستغاثُ إلاّ بالأئمةِ وأنهم هم النجاة والمفزع**) [٥] ؟ .

ورووا أنَّ أحدَ أئمتهم قالَ : (.. وأبو الحسن : **فإنه يَنتقمُ لكَ مِمَّن ظلَمك** .. !! وأمَّا عليّ بن الحسين : **فللنجاة مِن السلاطين ونفث الشياطين** .. !! وأمَّا موسى بن جعفر : **فالتمس به العافية من الله عزَّ وجلَّ** !! وأمَّا علي بن موسى : **فاطلب به السلامة في البراري والبحار** !! وأمَّا محمد بن علي : **فاستنزل به الرزقَ من الله تعالى** ..

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٣٢٥ ، وسائل الشيعة للحر العاملي ج٤/١٤٣ .

(٢) وسائل الشيعة ج٨/١٨٤ ، بحار الأنوار ج٥١/٣٠٤ ، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ص٢٨٠ لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس ت٦٦٤هـ ، دلائل الإمامة ص٣٠٤ لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري المازندراني ، فرج الهموم في تاريخ شيوخ النجوم لابن طاوس ص٢٤٦ ، مصباح الكفعمي ص١٧٦ لإبراهيم بن علي الكفعمي ت٩٠٥هـ ، كتاب مكارم الأخلاق ص٣٣٠ لرضى الدين الحسن بن الفضل الطبرسي ت٥٤٨هـ .

(٣) بحار الأنوار ج٩٤/٢٢ .

(٤) صحيفة الأبرار لميرزا محمد ص٢ دار الجيل .

(٥) بحار الأنوار ج٩٤/٣٧ .

!! وأمَّا الحسن بن علي : **فللآخرة !!** وأمَّا صاحبُ الزمان : **فإذا بلغَ منك السيف الذبح فاستعن به فإنه يعينك !! ....**)[1] .

تناقض :

روت كتبهم أنَّ الإمام جعفر الصادق رحمه الله كان من دعائه : (**اللهم إني أصبحتُ لا أملكُ لنفسي ضراً ولا نفعاً ، ولا حياةً ولا موتاً ولا نشوراً ، قد ذلَّ مَصرَعي ، واستكانَ مَضجعي ، وظهرَ ضُرِّي ، وانقطعَ عُذري .. ودَرَست الآمالُ إلاَّ منكَ ، وانقطعَ الرجاءُ إلاَّ من جهتك ..**)[2] .

س ٤١/ كيفَ أصبحَ أولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام أولي عزم في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **بحُبِّهم للأئمة ؟!** أوردَ شيخ الدولة الصفوية المجلسي [3] باباً بعنوان : (.. **وأنَّ أُولي العزم إنما صاروا أُولي العزم بحُبِّهم** صلوات الله عليهم) .

س ٤٢/ أيهما أعظم عند شيوخ الشيعة الحجّ إلى مشاهد الأئمة أم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام ؟ .

ج / الحج إلى مشاهد أئمتهم !!؟ رووا : (**إنَّ زيارة أبي عبدالله ع تعدلُ ثلاثينَ حِجَّةً مبرورةً متقبَّلَةً زاكيةً مع رسول الله ص**)[4] .

ورووا : (**مَن زارَ قبرَ الحسين ع كُتبَ له سبعينَ حِجَّةً من حِجَج رسول الله ص بأعمارها**) ؟!! [5] .

---

(١) بحار الأنوار ج٩٤/٣٣ ، البلد الأمين والدرع الحصين ص٣٨٥ لإبراهيم بن علي الكفعمي ت٩٠٥هـ .

(٢) بحار الأنوار ج٨٦/٣١٨ ، مهج الدعوات ومنهج العبادات ص٢١٦ لرضى الدين علي بن موسى بن طاوس المتوفى٦٦٤هـ .

(٣) في بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ .

(٤) ثواب الأعمال لابن بابويه ص٥٢ ، سائل الشيعة للحر العاملي ج١٠/٣٥٠-٣٥١ .

(٥) وسائل الشيعة ج١٠/٣٥١-٣٥٢ .

ورووا : (**ألفَ ألفَ حِجَّة مع القائم ع ، وألفَ ألفَ عمرة مع رسول الله ص**)[١] .

ثمَّ زادوا فقالوا : (**ألفي ألف حجة**) ؟[٢] .

ثمَّ طغو فقالوا : (**عن الرضا ع قال : مَن زارَ قبرَ الحسين ع بشطِّ الفرات كان كمن زارَ الله فوقَ عرشه**) ؟[٣] .

ورووا : (عن أبي عبدالله ع قال : **مَن زارَ قبرَ الحسين بن علي ع يومَ عاشوراء عارفاً بحقِّه كَمَنْ زارَ اللهَ في عرشه**)[٤] .

وهل توقَّفت هذه الْمَزادات والْمُزايدات ؟!! .

تناقض :

رووا : (عَن حنَّان : قلتُ لأبي عبدالله ع : ما تقولُ في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه ، فإنه بلَغنا عن بعضكم أنه قالَ : تعدلُ حِجَّة وعمرة ؟ قال : فقال : **ما أضعفَ هذا الحديث ، ما تعدلُ هذا كلَّه** ، ولكن زوروه ولا تجفوه ، فإنه سَيِّدُ شباب أهل الجنة)[٥] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

روى الكليني أنَّ علياً ﷺ قال : (**بعثني رسولُ الله ص في هدم القبور ، وكسر الصُّور**)[٦] ، وفي رواية : (**لا تدَعْ صورةً إلاَّ محوتها ، ولا قبراً إلاَّ سوَّيته**)[٧] .

---

(١) تهذيب الأحكام للطوسي ج٦/٤٩ ، وسائل الشيعة للحر العاملي ج١٤/٤٦٠ ، مستدرك الوسائل ج١٠/٢٥٠ ، بحار الأنوار ج٩٨/٨٨ ، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين ج١/١٩٥ لمحمد بن حسن الفتال النيشابوري المتوفى سنة ٥٠٨هـ ، كتاب المزار للمفيد ص٤٦ .

(٢) وسائل الشيعة ج١٠/٣٥١-٣٥٣ و٣٧٩ .

(٣) بحار الأنوار ج٩٨/٦٩ ، ثواب الأعمال لابن بابويه القمي ص٨٥ .

(٤) مستدرك الوسائل ج١٠/٢٩١ ، بحار الأنوار ج٩٨/١٠٥ ، الاقبال ص٥٦٧ لعلي بن موسى بن جعفر المعروف بابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، كتاب المزار للمفيد ص٥١ ، مصباح المتهجد للطوسي ص٧٧١ .

(٥) بحار الأنوار ج١٠١/٣٥ ، قرب الإسناد ص٤٨ لعبدالله بن جعفر الحميري من شيوخهم في القرن الثالث .

(٦) فروع الكافي للكليني ج٢/٢٢٦ .

(٧) فروع الكافي ج٢/٢٢٧ ، وسائل الشيعة ج٢/٨٦٩ .

س ٤٣/ هل لأحد حقّ التحليل والتحريم غير الله في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / نعم ؟! فزعموا أنَّ أبا جعفر رحمه الله قال : (**.. لأنَّ الأئمةَ منّـا مُفوَّضٌ إليهم ، فما أحلُّوا فَهُوَ حَلالٌ ، وما حرَّموا فَهُوَ حَرامٌ**)[١] .

وزعموا أنَّ الرضا رحمه الله قال : (**الناسُ عبيدٌ لنا في الطاعة**)[٢] .

القاصمة :

يقول تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ .

وقال أبو عبدالله رحمه الله تعالى : (**أمَا والله ما دَعَوْهُم إلى عبادة أنفسهم ، ولو دَعَوْهُم ما أجابوهم ، ولكنْ أحلُّوا لهم حَراماً ، وحرَّموا عليهم حلالاً من حيثُ لا يشعرون**)[٣] .

س ٤٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في تراب وطين قبر الحسين رضي الله عنه ؟ .

ج / قالوا : (**إنَّ ترابَ وطين قبر الحسين** عليه السلام **شفاءٌ مِن كلِّ داءٍ**) ؟[٤] .

ورووا : (**فإنَّ فيه شفاءً مِن كلِّ داءٍ ، وأمْناً مِن كلِّ خوفٍ**)[٥] .

ورووا : (**حَنِّكُوا أولادكم بتربة الحسين** عليه السلام **فإنه أمانٌ**)[٦] .

وقال شيخهم الخميني : (**ولا يُلحقُ به طينٌ غير قبره ، حتَّى قبرَ النبيِّ ص والأئمة عليهم السلام**)[٧] .

---

(١) الاختصاص للمفيد ٣٣٠ ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٣٤ .

(٢) الأمالي للمفيد ص٤٨ ، بحار الأنوار ج٢٥/٢٧٩ .

(٣) أصول الكافي ج١/٥٣ .

(٤) في بحار الأنوار ج١٠١/١١٨-١٤٠ : ما يصل إلى ٨٣ رواية عن تربة الحسين ﷺ وفضلها وآداب أكلها ، وأحكامها !! .

(٥) أمالي الطوسي ج١/٣٢٦ .

(٦) بحار الأنوار ج١٠١/١٢٤ ، كامل الزيارات ص٢٧٨ لجعفر بن محمد بن جعفر بن قولويه القمي ت٣٦٧هـ .

(٧) تحرير الوسيلة ج٢/١٦٤ .

س ٤٥/ هل يقولُ شيوخُ الشيعة بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم والرموز ، والاستغاثة بالمجهول ؟ .

ج / نعم ، ومن أمثلة ذلك :

زعمهم أنَّ حِرزَ أمير المؤمنين ﷺ للمسحور هو : (بسم الله الرحمن الرحيم ، أي كنوش أي كنوش ، ارشش عطنيطنيطح يا مطيطرون فريالسنون ، ما وما ، ساما سويا ، طيطشا لوش خيطوش ، مشفقيش ، او صيعينوش ليطفيتكش ....) ثمَّ وَضَعَ شيخهم المجلسي : رسم رموز غريبة على شكل خطوط متداخلة .. !؟ [1] .

وافتروا على عليٍّ ﷺ أنه قال : (ومَن ضَلَّ منكم في سَفَرٍ ، وخافَ على نفسه فلينادِ : **يا صالِحُ أغثني** ، فإنَّ في إخوانكم من الجنِّ جنيَّاً يُسمَّى صالح ...) [2] .

التعليق :

(كانت العربُ في جاهليتها إذا نزلت مكاناً ، يَعوذونَ بعظيمِ ذلك المكان أن يُصيبهم بشيءٍ يَسؤهُم ... فلّما رأتِ الجنُّ أنَّ الإنسَ يَعوذونَ بهم مِن خوفهم منهم ، زادُوهم رَهَقَاً ، أي : خوفاً ، وإرهاباً ، وذعراً ، حتَّى بقوا أشدُّ منهم مخافةً ، وأكثر تعوذاً بهم) [3] .

مثلَمَا قالَ اللهُ عن المشركين : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾ .

س ٤٦/ ما حكم الاستخارة بالأزلام في المذهب الشيعي ؟ .

ج / **مشروعة !؟** [4] ، رووا أنَّ استخارة أمير المؤمنين علي ﷺ وحاشاه : (أنْ تُضمرَ ما شئتَ ، وتكتبَ هذه الاستخارة ، وتجعلهما في مثل البندق ، ويكون بالميزان

---

(١) بحار الأنوار ج١٩٣/٩١ .

(٢) الخصال ج٦١٨/٢ لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ، وسائل الشيعة للحر العاملي ج٣٢٥/٨ .

(٣) تفسير البرهان ج٣٩١/٤ ، تفسير القمي ج٣٩١/٤ .

(٤) الفروع من الكافي ج١٣١/١ .

، وتضعهما في إناءٍ فيه ماء ، **ويكونُ على ظهر إحداهما : افعلْ** ، والأخرى : **لا تفعلْ** ، فأيُّهمَا طَلَعَ على وجه الماء ، فافعلْ به ولا تُخالفه)[١] .

وخصَّ بعض شيوخهم مكان الاستخارة : عند قبر الحسين رضي الله عنه[٢] .

التعليق :

هذه الاستخارة وغيرها كثير مخالفٌ لقول الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴾ .

ومخالفٌ لِما رواه بعض أئمتهم عن رسول الله ﷺ أنه كان يُعلِّم الصحابة رضي الله عنهم الاستخارة في الأمور كلِّها ، كما يُعلِّمهم السورة من القرآن ، يقول ﷺ : (**إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثمَّ ليقل : اللهم إني أستخيركَ بعلمكَ ، وأستقدركَ بقدرتكَ ، وأسألكَ من فضلكَ العظيم ، فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنتَ علاَّمُ الغيوب ....**)[٣] .

س ٤٧/ ما حكم التشاؤم بالأمكنة والأزمنة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج / التشاؤم بالأمكنة والأزمنة من عقيدتهم ، وافتروا كثيراً من الروايات الدالة على ذلك ، منها : ما افتراه شيوخهم أنَّ النبيَّ ﷺ قال : (**انتحُوا مصرَ ، ولا تطلبوا الْمكثَ فيها ، لأنه يُورثُ الدِّياثة**)[٤] .

---

(١) بحار الأنوار ج٩١/٢٣٨ ، وسائل الشيعة ج٨/٧٢ .

(٢) وسائل الشيعة ج٥/٢٢٠ .

(٣) بحار الأنوار ج٩١/٢٦٥ ، مكارم الأخلاق للطبرسي ص٣٧٢ ، وانظر : مستدرك الوسائل ج٦/٢٣٦ .

(٤) بحار الأنوار ج٦٠/٢١١ .

وافتروا : (لا تقولوا : من أهل الشام ، ولكن قولوا : **من أهل الشؤم** .. لُعنوا على لسان داود عليه السلام فجعلَ اللهُ منهم القردة والخنازير)[1] .

التعليق :

قال الله عن أرض الشام : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

س ٤٨/ هل يجوزُ عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى ، ومتى ؟ .

ج/ نعم ؟! بشرط ألاّ يعتقدَ أنَّ ذلكَ المدعوّ ربّاً ؟!! .

قال آيتهم الخميني : (إنَّ الشركَ هو طَلَبُ الحاجةِ من غير الله مع الاعتقاد بأنَّ هذا الغير هو إلهٌ وَرَبٌّ ، **وأمَّا إذا طلَبَ الحاجة من الغير من غير هذا الاعتقاد فليس بشركٍ** ، ولا فرقَ في هذا المعنى بين الحيِّ والميت ، ولهذا لو طَلَبَ أحدٌ حاجته من الْحَجَرِ والْمَدَرِ ، لا يكونُ شركاً)[2] .

التعليق :

هذا هو عينُ شرك أهل الجاهلية ، قال الله تعالى عنهم : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ .

س ٤٩/ كيفَ خاطبَ اللهُ رسولَه ﷺ ليلة المعراج في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ خاطبه وكلّمه **بلسان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** رضي الله عنه[3] .

س ٥٠/ هل يُفرِّق شيوخ الشيعة بين الله تعالى وبين أئمتهم ؟ .

---

(١) تفسير القمي ص٥٩٦ ، بحار الأنوار ج٦٠/٢٠٨ .

(٢) كشف الأسرار للخميني ص٣٠ .

(٣) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج٢/١٧٨ للخوئي .

ج/ لا ؟ فقد ذكرَ شيوخُ الشيعة بأنَّ لأئمتهم : (**حالة روحانية برزخية أوليَّة تجري عليهم فيها صفات الربوبية ، وإليه أُشير في الدعاء : لا فرق بينكَ وبينهم إلاّ أنهم عبادكَ المخلصون**)[١] .

س ٥١/ما هو الشرك بالله تعالى وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم ؟.

ج/ مادة الشرك في القرآن الكريم في جميع مواردها تُؤَوَّلُ أو تُطلق عند شيوخ الشيعة : **على مَن لَم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده ، وفضَّلَ عليهم غيرَهم**[٢] ، فرووا أنَّ أبا جعفر ﷺ قال في قوله تعالى : (﴿وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ﴾ **بولاية عليٍّ** ﴿لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٦٥﴾)[٣] .

وقال شيخهم أبو الحسن الشريف : (**إنَّ الأخبارَ متضافرةٌ في تأويلِ الشركِ بالله والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة**)[٤] .

وقال سيِّدُهم المجلسيُّ : (إنَّ آيات الشرك ظاهرُها في الأصنام الظاهرة ، وباطنها في خُلَفاء الْجَوْر ، الذين أُشركوا مع أئمة الحقِّ ، ونُصبوا مكانهم ، يقولُ سبحانه : ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ۝٢٠﴾ **أُريد في باطنها** باللاَّت : **الأول** ، وبالعزَّى : **الثاني** ، وبمناة : **الثالث** ، حيث سَمَّوهم : **بأمير المؤمنين ، وبخليفة رسول الله ، وبالصدِّيق ، والفاروق ، وذي النورين** ، وأمثال ذلك)[٥] .

وقال : (**ومِمَّا عُدَّ من ضروريات دين الإمامية ... البراءة من أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاوية**)[٦].رضي الله عنهم .

---

(١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج٢ ، الحديث ٢٢٢ لعبدالله شبر .

(٢) بحار الأنوار ج٢٣/٣٩٠ .

(٣) تفسير فرات ص٣٧٠ .

(٤) مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٢٠٢ لأبي الحسن بن محمد النباطي العاملي الفروي .

(٥) بحار الأنوار ج٤٨/٩٦ .

(٦) الاعتقادات ص٩٠-٩١ للمجلسي .

ومُنكرُ الضروريّ عند شيوخ الشيعة : **كافرٌ** !! [١] .

وأولُ مَن أظهرَ البراءة من المشركين - أي الصحابة رضي الله عنهم - **في اعتقادهم :** عبدالله بن سبأ اليهودي ؟ كما تقدَّم .

هذه هي البراءةُ من المشركين في اعتقاد شيوخ الشيعة ، والتي يُنادي بها آياتهم عبرَ مسيراتهم الغوغائية في موسم الحج ، وفي أفضل أيام العام ، وأشرف أماكن الدنيا .

بل إنَّ من عقائد شيوخ الشيعة : أنَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يُظهَران لهم في كلِّ موسمِ حجٍّ ، حتى يرمونهما بالحجارة أثناء رمي الجمار [٢] .

س ٥٢/ هل للكواكب والنجوم تأثيرٌ في السعادة والشقاوة ، وفي دخول الجنة والنار في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ نعم ، فقد زَعَمَ شيوخُ الشيعة أنَّ أبا عبدالله قال : (**مَن سافرَ أو تزوَّج والقمر في العقرب لَم يَرَ الْحُسنى**) [٣] .

س ٥٣/ هل اختصَّ الله تعالى أحداً بمفاتح الغيب غير نفسه في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ زعم شيوخ الشيعة أنَّ علي بن أبي طالب ﷺ قال : (**وما بعثَ اللهُ نبيّاً إلاّ وأنا أقضي دينه ، وأُنجزُ عداته ، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ، ولقد وفدتُ إلى ربي اثني عشرَ مرَّةً ، فعرَّفني نفسه ، وأعطاني مفاتيح الغيب**) [٤] .

وزعموا أنَّ أبا عبدالله رحمه الله قال : (**إني أعلمُ ما في السموات وما في الأرض ، وأعلمُ ما في الجنة ، وأعلمُ ما كانَ وما يكونُ**) [٥] .

---

(١) الاعتقادات للمجلسي ص٩٠ ، مهذب الأحكام للسبزواري ج١/٣٨٨-٣٩٣ ، الشيعة في الميزان ص١٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٧/٣٠٥-٣٠٦ ، بصائر الدرجات ص٨٢ .

(٣) الروضة من الكافي للكليني ج٨/٢٧٥ .

(٤) تفسير فرات ص٦٧ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/١١١ .

التعليق :

الله تعالى يقول عن نفسه في كتابه : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ ، ويقول سبحانه : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ .

س ٥٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الربوبية ؟ .

ج / **يتبيَّنُ ملخَّصاً في الأسئلة والأجوبة الآتية** إن شاء الله تعالى .

س ٥٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بوجود ربٍ مع الله تعالى ؟ .

ج / زعمَ شيوخُ الشيعة أنَّ علياً ﷺ قال : (**أنا فرعٌ من فروع الربوبية**) [١] .

ثمَّ تطوَّروا في الضلالة فقالوا بأنه رضي الله عنه قال وحاشاه : (**أنا ربُّ الأرضِ الذي يَسكنُ الأرضُ به**) [٢] .

وقالوا في قول الله تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ (**أي إمام الأرض**) [٣] .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ ﴾ **يُردُّ إلى أمير المؤمنين** ﴿ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾) [٤] .

س ٥٦/ مَن الذي يتصرَّف في الدنيا والآخرة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / رووا عن أبي بصير عن أبي عبدالله رحمه الله أنه قال : (**أمَا علمتَ أنَّ الدنيا والآخرة للإمام ، يَضعُها حيثُ يَشاءُ ، ويَدفعُها إلى مَن يشاءُ**) [٥] .

---

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للخوئي ج١/ ٧٠ .

(٢) مرآة الأنوار ص٥٩ للعاملي .

(٣) تفسير القمي ج٢/ ٢٥٣ ، تفسير البرهان للبحراني ج٤/ ٨٧ .

(٤) مرآة الأنوار ص٥٩ .

(٥) أصول الكافي ج١/ ٤٠٩ تحت باب : أنَّ الأرض كلها للإمام .

التعليق :

قال الله تعالى : ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ فلمَّا اعترَفَ المشركونَ ويَّخهمُ اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ ثمَّ قالَ اللهُ تعالى : ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ فلمَّا أقرُّوا وبَّخهم اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ ﴾ ثمَّ قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ فلمَّا أقرُّوا وبَّخهمُ اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله : ﴿ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ۝ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ ﴾ .

س ٥٧/ مَن الذي يُحدِثُ الحوادثَ الكونية في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / رووا عن سماعة بن مهران قال : كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فأرعَدَت السماءُ وأبرَقَت ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : (**أمَا إنه مَا كانَ من هذا الرعد ، ومن هذا البرق ، فإنه مِن أمرِ صاحبكم** ؟ قلتُ : مَنْ صاحبُنا ؟ قالَ : **أميرُ المؤمنين** عليه السلام)[١] .

وفي رواية : (**والرعدُ صوتُه ، والبرقُ تبسُّمُه**)[٢] .

ورووا : أنَّ أمير المؤمنين رضي الله عنه ركبَ سحابة ، وقال وهو فوقها : (**أنا عينُ الله في أرضه ، أنا لسانُ الله الناطق في خلقه ، أنا نورُ الله الذي لا يَطفأُ ، أنا بابُ الله الذي يُؤتى منه ، وحُجَّتُه على عباده ..**)[٣] .

---

(١) الاختصاص للمفيد ص٣٢٧ ، بحار الأنوار ج٢٧/٣٣ .

(٢) الاختصاص ص١٩٩ ، بحار الأنوار ج٢٧/٣٣ ، بصائر الدرجات ص٤٠٨ للصفار ، تفسير البرهان ج٢/٤٨٢ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٧/٣٤ .

التعليق :

ماذا تستنبطُ أيها المسلمُ المنصفُ العاقلُ من هذه الروايات ، أليسَ فيها ادعاء ممن وضعها من شيوخ الشيعة لربوبيَّة عليٍّ ﷺ ، وأنَّ له شركاً في الربوبية ، والله في كتابه الكريم يقول : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾ .

س ٥٨/ هل يعتقد شيوخ الشيعة بأنَّ لأئمتهم قدرة على إحياء الموتى ؟ .

ج / نعم !؟ فقد افتروا بأنَّ علياً ﷺ أحيا الشاب الذي من أخواله من بني مخزوم !! حيثُ ركَضَ قبرَهُ برجله ، فخَرَجَ الشابُّ من قبره [١] ، وأحيا ﷺ موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم ، وَضَرَبَ ﷺ الْحَجَرَ فخرَجت منه مائة ناقة !! [٢] .

س ٥٩/ إذاً : فما أعلى مقامات التوحيد عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **القول بوحدة الوجود** !!! وحقيقتها : **أنَّ وجود أئمتهم هو عينُ وجودِ الله تعالى** ، فهو الغايةُ في التوحيد [٣] ، تعالى الله وتقدَّسَ عمَّا يقولونَ علواً كبيراً .

س ٦٠/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الأسماء والصفات ؟ .

ج / يتبيَّنُ ذلك مُلخَّصاً في المسائل الآتية إن شاء الله تعالى .

س ٦١/ هل يقول شيوخ الشيعة بالتجسيم ؟ .

ج / **نعم !؟ وأولُ مَن قالَ من شيوخهم بأنَّ الله جسمٌ** : هشامُ بن الحكم ، قال : بأنَّ اللهَ جسمٌ ، ذو حدٍّ ونهاية ، وأنه طويلٌ عريضٌ عميقٌ ، وأنَّ طوله مثل عرضه ، وأنَّ الله سبعة أشبار بشبْرِ نفسه ... [٤] .

---

(١) أصول الكافي ١/٤٥٧ .

(٢) بحار الأنوار ج٤١/١٩٤-١٩٨ .

(٣) انظر : جامع السعادات ص١٣٢-١٣٣ ، لشيخهم : مهدي بن أبي ذر النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩هـ .

(٤) تفسير البرهان ص٤١ ، بحار الأنوار ج٣/٢٨٨ ، التنبيه والرد للملطي ص٢٤ ، وانظر : أصول الكافي ج١/١٠٣ .

وقال ابن المرتضى : (**إنَّ جُلَّ الروافض على التجسيم ، إلاَّ مَن اختلطَ منهم** بالمعتزلة)[١] .

التعليق :

قال يعقوب السرَّاج لأبي عبدالله عليه السلام : (إنَّ بعض أصحابنا يزعمُ أنَّ لله صورة مثل الإنسان ، وقال آخر : إنه في صورة أمرد جعد قطط ! فخرَّ أبو عبدالله ع ساجداً ثمَّ رفعَ رأسه ، فقال : **سبحانَ الله الذي ليس كمثله شيء ، ولا تدركه الأبصار ، ولا يُحيط به علم ...**)[٢] !! .

س ٦٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في التعطيل ؟ .

ج / بعد أن غلا شيوخ الشيعة في إثباتهم لصفات الله تعالى ، حتَّى قال بعضهم بالقول بوحدة الوجود ! بدأ التغيُّر في المذهب الشيعي في أواخر المائة الثالثة ، حيث تأثَّر شيوخهم بأئمة المعتزلة القائلين : بتعطيل الله تعالى من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة ، وقد صرَّح علاَّمتهم ابن المطهر بذلك فقال : (**بأنَّ مذهبنا الشيعي في الأسماء والصفات كمذهب المعتزلة**)[٣] .

التعليق :

اللهُ سبحانه بَعَثَ رسله عليهم السلام في صفاته بإثبات مُفَصَّل ، ونفي مُجمل ، ولهذا يأتي الإثبات للصفات في كتاب الله تعالى مُفصَّلاً ، والنفي مجملاً ، قال الله تعالى : ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ فالنفي جاءَ مُجملاً : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ ﴾

---

(١) المنية والأمل للزيدي أحمد بن المرتضى ص١٩ ، الحور العين لنشوان الحميري ص١٤٨-١٤٩ .

(٢) التوحيد لابن بابويه القمي ص١٠٣-١٠٤ ، بحار الأنوار ج٣/٣٠٤ .

(٣) نهج المسترشدين ص٣٢ للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ ، وانظر : عقائد الإمامية الاثني عشرية لآية الله إبراهيم الموسوي الزنجاني ص٢٨ ، وقد وَصَفَهُ شيخهم الخوئي في تقريظه للكتاب بأنه : (ركن الإسلام ، عماد العلماء) .

وهذه طريقة القرآن الكريم في النفي غالباً ، وأمّا في الإثبات فيأتي التفصيل : ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ وكآخر سورة الحشر ، وشواهد هذا كثيرة .. إلخ .

س ٦٣/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في القول بخلق القرآن ؟ .

ج / **لقد حذا شيوخُ الشيعة حَذْوَ الجهمية [١] ، والمعتزلة [٢] في القول بخلق القرآن .**

وقد عَقَدَ شيخُهم المجلسي [٣] في كتاب القرآن : (**بابُ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ**) .

ويُؤكِّدُ آيةُ الشيعة محسن الأمين بقوله : (**قالت الشيعة والمعتزلة : القرآن مخلوق**) [٤] ، وهذا بناءاً على إنكار شيوخ الشيعة لصفة الكلام لله تعالى ، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .

القاصمة :

سُئل إمامهم الرضا عن القرآن فقال : (**إنه كلام الله غير مخلوق**) [٥] .

س ٦٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في رؤية المؤمنين لربِّهم سبحانه يوم القيامة ، وبماذا حكَمُوا على مَن قال برؤية المؤمنين لربِّهم سبحانه يوم القيامة ؟ .

ج / روى شيوخهم أنَّ أبا عبدالله جعفر الصادق سُئل : هل يُرى الله تبارك وتعالى في المعاد ؟ فقالَ : (**سبحانَ الله وتعالى عَن ذلك علواً كبيراً .. إنَّ الأبصارَ لا تُدركُ إلاّ ما لَهُ لونٌ وكيفيةٌ ، واللهُ خالقُ الألوان والكيفية**) [٦] .

---

(١) **الجهمية** : أتباع الجهم بن صفوان ، من ضلالته : القول بنفي الصفات وبدع أخرى ، كالقول بالإرجاء ، والجبر ، وفناء الجنة والنار .. (انظر : التنبيه والرد للملطي ص٢١٨ ..) .

(٢) قال عبدالجبار المعتزلي في شرح الأصول الخمسة : (وأما مذهبنا في ذلك – أي في القرآن – فهو : أنَّ القرآن كلامُ الله تعالى ووحيه ، وهو مخلوقٌ مُحدَث) شرح الأصول الخمسة ص٥٢٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٩٢/١١٧–١٢١ .

(٤) أعيان الشيعة ج١/٤٦١ .

(٥) تفسير العياشي ج١/٨ .

(٦) بحار الأنوار ج٤/٣١ .

وَجَعلَ شيخُهم الحرّ العاملي **نفي الرؤية من أصول أئمتهم** [١] ، **وَحكَمَ شيخُهم** : جعفر النجفي **بارتداد مَن نسَبَ إلى الله بعض الصفات ، كالرؤية** وغيرها [٢] .

التعليق :

هذه الرواية تتضمَّنُ نفي الوجود الحقِّ لله تعالى ؟! لأنَّ مَا لا كيفيةَ له مُطلقاً لا وجودَ له ، وهذا يُناقض أيضاً ما رواه شيخهم الكليني عن أبي عبدالله ﷺ أنه قال : (**ولكنْ لا بُدَّ من إثبات أنَّ له كيفية ، لا يستحقُّها غيرُه ، ولا يُشارَكُ فيها ، ولا يُحاطُ بها ، ولا يعلمها غيره**) [٣] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

قال الله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝ ﴾ ، وقال تعالى في الكفار : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝ ﴾ وعن أبي بصير قال : قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام : (أخبرني عن الله عزَّ وجلَّ ، **هل يراهُ المؤمنونَ يومَ القيامة** ؟ قالَ : **نعم**) [٤] .

س ٦٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بصفة النزول لله تعالى لسماء الدنيا ؟ وبماذا حكَمُوا على مَن أثبتَ هذه الصفة على ما يليق بجلال الله وعظمته ؟ .

ج / لقد نفَى شيوخُ الشيعة **نزولَ الله تعالى** إلى سماء الدنيا [٥] .

وحكَموا على مَن أثبتَ هذه الصفة بالكفر ؟! قال شيخهم المعاصر محمد بن المظفر : (**ومَن قال .. إنه ينزلُ إلى السماء الدنيا ، أو إنه يظهرُ إلى أهل الجنة ، أو نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافر به .. وكذلك يُلحقُ بالكافر مَن قالَ : إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة**) [٦] .

---

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي ص١٢ .

(٢) كشف الغطا ص٤١٧ ، وانظر : أعيان الشيعة لمحسن الأمين ج١/٤٦٣ ، عقائد الإمامية للمظفر ص٥٩ .

(٣) أصول الكافي ج١/٨٥ .

(٤) التوحيد لابن بابويه القمي ص١١٧ ، بحار الأنوار ج٤/٤٤ .

(٥) انظر بعض رواياتهم في إنكار النزول الإلهي : أصول الكافي ج١/١٢٥-١٢٧ ، بحار الأنوار ج٣/٣١١ .

(٦) عقائد الإمامية للمظفر ص٥٩-٦٠ .

التعليق :

سأل رجلٌ أبا عبدالله رحمه الله : (تقولُ إنه ينزلُ إلى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبدالله ع : **نقولُ ذلكَ ، لأنَّ الروايات قد صحَّت به والأخبار**)[١] .

وقال إمامهم الرضا رحمه الله : (للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : نفيٌ وتشبيهٌ ، وإثباتٌ بغير تشبيه ، فمذهبُ النفي لا يجوزُ ، ومذهبُ التشبيه لا يجوزُ ، لأنَّ الله تبارك وتعالى لا يُشبهه شيءٌ ، **والسبيلُ في الطريقة الثالثة : إثباتٌ بلا تشبيه**)[٢] .

س ٦٦/ هل صحيحٌ بأنَّ شيوخَ الشيعة الإمامية الاثني عشرية يصفونَ أئمتهم بصفات الله تعالى ؟ ويُسمُّونهم بأسماء الله تعالى ؟ .

ج / نعم ؟! .

ووردَ بذلك في أصحِّ كتاب عندهم ، فقد روى شيخهم الكليني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ قال : (**نحنُ واللهِ الأسماءُ الحسنى ، التي لا يَقبلُ الله مِن العبادِ عَمَلاً إلاّ بمعرفتنا**)[٣] .

وفصَّل شيوخ الشيعة فأصدروا روايات على ألسنة أئمتهم أنهم قالوا : (**نحنُ المثاني الذي أعطاهُ اللهُ نبيَّنا محمداً ص ، نحنُ وجهُ اللهِ نتقلَّبُ في الأرض بينَ أظهركم ، ونحنُ عينُ الله في خلقه ، ويدُهُ المبسوطةُ بالرحمة على عباده ، عَرَفَنا مَنْ عَرَفَنا ، وجَهِلَنا مَن جَهِلَنا**)[٤] .

وافتروا أن أبا عبدالله رحمه الله قال : (**إنَّ اللهَ خلَقَنا فأحسَنَ صُوَرنا ، وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ،**

---

(١) بحار الأنوار ج٣/٣٣١ .

(٢) بحار الأنوار ج٣/٢٦٣ .

(٣) أصول الكافي ج١/١٤٣-١٤٤ .

(٤) أصول الكافي ج١/١٤٣ .

ووجهه الذي يُؤتى منه ، وبابه الذي يَدلُّ عليه ، وخُزَّانه في سمائه وأرضه ، بنا أثمرت الأشجار ، وأينعت الثمار ، وجرَتِ الأنهارُ ، وبنا يَنزلُ غيثُ السماء ، ويَنبتُ عُشبُ الأرض ، وبعبادتنا عُبد الله ، ولولانا ما عُبد الله) (١) .

وفي روايةٍ أنَّ أئمتهم قالوا : (**... ثمَّ يُؤتى بنا فنجلسُ على عرش ربنا)** (٢) .

وافتروا : أنَّ علياً ﷺ قال : (**أنا وجهُ الله ، أنا جنبُ الله ، وأنا الأولُ ، وأنا الآخرُ ، وأنا الظاهرُ ، وأنا الباطنُ ، وأنا بكلِّ شيءٍ عليم .. وأنا أُحيي ، وأنا أُميتُ ، وأنا حيٌّ لا أموتُ ..)** (٣) .

ما أشبه قولهم في أئمتهم بقول فرعون : ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ .

ويعتقدُ شيوخ الشيعة أنَّ أئمتهم هم المرادُ بقول الله تعالى عن نفسه : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ ، وبقوله : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ .

حيثُ افتروا على أئمتهم أنهم قالوا : (**نحنُ وجه الله الذي لا يَهلك)** (٤) ، نعوذ بالله من الشرك وأهله .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

قال أبو عبدالله رحمه الله عن شيوخ شيعته : (تعالى اللهُ عزَّ وجلَّ عمَّا يصفونه سبحانه وبحمده ، **ليسَ نحنُ شركاءه في علمه ، ولا في قدرته ، بل لا يعلمُ الغيبَ غيره** ، كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ .. قد آذانا جُهلاءُ الشيعة وحمقاؤُهم ، ومَن دينه جناح البعوضة أرجح منه ، وأُشهدُ اللهَ الذي لا إله إلاَّ هو وكفى به شهيداً ... أنّي بريءٌ إلى الله وإلى رسوله مِمَّن

---

(١) أصول الكافي ج١/١٤٤ .

(٢) تفسير العياشي ج٢/٣١٢ ، بحار الأنوار ج٣/٣٠٢ ، تفسير البرهان للبحراني ج٢/٤٣٩ .

(٣) رجال الكشي ص٢١١ رقم ٣٧٤ ، بحار الأنوار ج٩٤/١٨٠ ، مناقب آل أبي طالب ج٢/٣٨٥ للمازندراني ، بصائر الدرجات ص١٥١ للصفار .

(٤) التوحيد لابن بابويه ص١٥٠ ، بحار الأنوار ج٢٤/٢٠١ ، تفسير الصافي ج٤/١٠٨ ، البرهان ج٣/٢٤١ .

يقولُ : إنا نعلمُ الغيب ، أو نشاركُ الله في ملكه ، أو يُحلُّنا مَحلاً سوى المحلِّ الذي رضيه الله لنا) !!![1] .

س ٦٧/ ما مفهوم الإيمان عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ لقد أدخلَ شيوخُ الشيعة **الإيمان بأئمتهم الاثني عشر في مُسمَّى الإيمان** !! .

قال شيخهم ابن المطهر الحلي : (**مسألة الإمامة : هي أحدُ أركان الإيمان المستحقُّ بسببه الخلود في الجنان ، والتخلُّص من غَضَبِ الرحمن**)[2] .

وقال أمير محمد الكاظمي القزويني : (إنَّ مَن يكفر بولاية عليٍّ عليه السلام وإمامته فقد أسقطَ الإيمانَ من حسابه ، وأحبطَ بذلك عمله)[3] .

س ٦٨/هل قالَ شيوخُ الشيعة بشهادةٍ ثالثةٍ مَعَ الشهادتين ؟ .

ج/ نعم ، وهي شهادة **أنَّ علياً رضي الله عنه وليُّ الله تعالى** ، فيردِّدونها في أذانهم ، وبعد صلواتهم[4] ، ويُلقِّنوها موتاهم ؟ .

قال الباقر : (**لقِّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلاَّ الله والولاية**)[5] .

س ٦٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإرجاء ؟ .

ج/ إنَّ الإيمان عند المرجئة : هو معرفة الله عز وجل ، وأما عند الشيعة فهو : معرفة الإمام أو حُبِّه !؟ .

ولهذا افتروا : (**حبُّ عليٍّ عليه السلام حَسَنَةٌ لا تضرُّ مَعَها سيئةٌ**)[6] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/٣٢و٢٦٧و٣١٦ ، الاحتجاج للطبرسي ج٢/٤٧٣ ، رجال الكشي ص٣٢٣و٥١٨ .

(٢) منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ص١ لابن المطهر الحلي .

(٣) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص٢٤ للقزويني - من شيوخ الشيعة المعاصرين - دار الزهراء ببيروت ، ط : ٣ سنة ١٣٩٧هـ .

(٤) وسائل الشيعة للحر العاملي ٤/١٠٣ ، باب : استحباب الشهادتين ، والاقرار بالأئمة بعد كلِّ صلاة .

(٥) فروع الكافي للكليني ج١/٣٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج١/٨٢-٢٨٧ ، وسائل الشيعة ج٢/٦٦٥ .

(٦) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص٩٦ .

وافتروا : (**لا يدخلُ الجنةَ إلاَّ مَن أحبَّهُ من الأولين والآخرين ، ولا يدخلُ النار إلاَّ مَنْ أبغضه من الأولين والآخرين**)[١] .

التعليق :

قال تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ ، وأسقطوا الإيمان بالله ﷻ ، ورسوله ﷺ ، وجميع العقائد الدينية ... ولَم يُبقوا في شريعة الإسلام في اعتقادهم غير حُبِّ أمير المؤمنين رضي الله عنه ؟! .

س ٧٠/ ابتدعَ شيوخُ الشيعة شعائرَ وأعمالاً ورتَّبوا عليها ثواباً وجزاءً بغير هُدىً من الله ولا سنة عن رسوله ﷺ ؟ نأملُ منكم غفر الله لكم **ذكرَ أمثلةٍ لذلك ؟** .

ج/ نعم .

فمثلاً : **لَعنُ صحابة رسول الله ﷺ** : جَعَلَهُ شيوخُ الشيعة من أفضل القربات[٢] .

وجعلوا لَطمَ الخدود وشقَّ الجيوب باسم عزاء الحسين ﷺ من عظيم الطاعات[٣] .

وسُئل شيخهم آل كاشف الغطاء عن : **حكم الاحتفال في العاشر من محرَّم** في كلِّ عامٍ بتمثيل قتل الحسين ﷺ وما جَرَى عليه وعلى أهله ، وإعلان الحزن من الندب والعويل والبكاء وضرب الصدور ، والاستغاثة به بترديد : يا حسين يا حسين .. ؟ .

فأجابَ آيتهم : (﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ .. ولا ريبَ أنَّ تلكَ المواكبَ المُحزنة ، وتمثيل هاتيكَ الفاجعة المشجية ، **مِن أعظم شعائر الفرقة الجعفرية**)[٤] .

---

(١) علل الشرائع ص١٦٢ لابن بابويه القمي (يتحدَّث فيه بزعمه عن رواياتهم عن أئمتهم في مختلف الأحكام) .

(٢) انظر : وسائل الشيعة ج٥/٣٨٩ ، فروع الكافي ج١/٩٥ ، تهذيب الأحكام ج١/٢٢٧ .

(٣) انظر : عقائد الإمامية مبحث المواكب الحسينية ج١/٢٨٩ للزنجاني ، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج٢١/٧٠٦ لحسين الأمين .

(٤) الآيات البينات ص٥ لمحمد حسين آل كاشف الغطاء .

ورووا أنَّ أئمتهم يملكونَ الضمانَ لشيعتهم بدخول الجنة :

فعن عبدالرحمن الحجاج قال : (قلتُ لأبي الحسن ع : إنَّ علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألكَ الدعاءَ له ، فقالَ : في أمر الآخرة ؟ قلتُ : نعم ، قال : فوضعَ يده على صدره ثمَّ قال : **ضمنتُ لعلي بن يقطين ألاَّ تمسَّه النار**) [١] .

س ٧١/ ما الذي حفظَ الإسلام منذُ أربعة عشر قرناً في زعم شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ قال إمامهم الخميني : (**إنَّ البكاءَ على سيِّدِ الشهداء** عليه السلام **وإقامةِ المجالس الحسينية ، هي التي حَفظَتِ الإسلامَ من أربعة عشر قرناً**) [٢] .

س ٧٢/ ما الدليل على أنَّ الشيعة وعيدية خوارج في موقفهم من مخالفيهم ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**اتفقت الإمامية : على أنَّ أصحاب البدع كلَّهم كفارٌ** ، وعلى أنَّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكُّن .. فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب ، **وإلاَّ قتلَهم لردتهم عن الإيمان ، وأنَّ مَن ماتَ منهم على تلك البدعة ، فهو من أهل النار**) [٣] .

ولذلكَ قالَ شيخهم ابن بابويه : (**واعتقادُنا فيمَن خالفنا في شيءٍ واحدٍ من أمور الدين ، كاعتقادنا فيمَن خالفنا في جميع أمور الدين**) [٤] .

فعلماءُ الشيعة وعيدية بالنسبة لِمَن خالفهم ، كما أنهم مُرجئةٌ فيمن دانَ واعتقدَ عقيدتهم .

ولذلك رووا : (**إذا كانَ يومُ القيامة وُلِّينا حسابَ شيعتنا** ، فمَن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ، حكمنا فيها فأجابنا ، ومَن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس

---

(١) رجال الكشي ص٤٣١-٤٣٢ ، وانظر للمزيد من روايات صكوك الغفران : الكافي ج١/٤٧٤-٤٧٥ ، رجال الكشي ص٤٤٧-٤٤٨و٤٨٤ ، رجال العلامة الحلي ص٩٨-١٨٥ ...الخ .

(٢) جريدة الاطلاعات الإيرانية (العدد ١٥٩٠١) في ١٦/٨/١٣٩٩هـ .

(٣) أوائل المقالات ص١٦ .

(٤) الاعتقادات له ص١١٦ ، وانظر : الاعتقادات للمجلسي ص١٠٠ ، مطبوع في حاشية الاعتقادات للصدوق .

، استوهبناها فوُهبت لنا ، ومَن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا ، كُنَّا أحقّ مَن عفا وصفح)[١].

س ٧٣/ ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة عليهم السلام ؟ .

ج/ يعتقدونَ **أنَّ الملائكة عليهم السلام خُلقوا من نور الأئمة** :

رووا أن رسول الله ﷺ قال : (خلقَ اللهُ من نور وجه عليٍّ بن أبي طالب ع سبعينَ ألف مَلَكٍ ، يستغفرونَ له ولِمُحبِّيه إلى يوم القيامة)[٢].

❖ **من وظائف الملائكة :**

البكاء على قبر الحسين ﷺ : رووا عن أبي عبدالله ع قال : (وكّلَ اللهُ بقبر الحسين ع أربعةَ آلاف مَلَكٍ ، شعثٌ غبرٌ ، يبكونه إلى يوم القيامة ..)[٣].

❖ **أُمْنِيَةُ ملائكة السموات :**

رووا عن أبي عبدالله ع قال : (وليسَ شيءٌ في السموات إلاَّ وهم **يَسألونَ اللهَ أن يُؤذنَ لهم في زيارة** الحسين ع ، ففوجٌ ينْزل ، وفوجٌ يعرج)[٤].

❖ الملائكة في اعتقاد شيوخ الشيعة **مُكلَّفونَ بمسألة ولاية أئمتهم** ، ولكنَّ شيوخ الشيعة يقولون :

بأنه لَم يستجب من الملائكة إلاَّ طائفة المقرَّبين ، رُغمَ أنَّ اللهَ يُحِلُّ العقوبةَ بمن يُخالفُ من الملائكة ، حتَّى إنَّ أحدَ الملائكة عُوقبَ بكسر جناحه لرفضه ولاية أمير المؤمنين ﷺ ، ولَم يبرأ إلاَّ حينما تمسَّح وتمرَّغ بمهد الحسين ﷺ[٥].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٦٨/٩٩ ، عيون أخبار الرضا لابن بابويه الملقب بالصدوق ج٢/٦٨ .

(٢) كنز جامع الفوايد ص٣٣٤ للكراجكي ، بحار الأنوار ج٢٣/٣٢٠ ، إرشاد القلوب للديلمي ج٢/٢٩٤ ، تأويل الآيات ص٦٤٣ للأسترآبادي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي ج١/١٠٣ ، مئة منقبة ص٤٢ لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي القمي المشهور بابن شاذان القمي ، من علمائهم في القرن الرابع .

(٣) وسائل الشيعة ج١٠/٣١٨ .

(٤) تهذيب الأحكام ج٢/١٦ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/٣٤١ ، بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٢٠ .

❖ **حياة الملائكة موقوفة على الأئمة والصلاة عليهم** ، فالملائكة (ليسَ لهم طعامٌ ولا شرابٌ إلاَّ الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومُحبِّيه ، والاستغفار لشيعته المذنبين ، وكانت الملائكة لا تعرفُ تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيح الأئمة عليهم السلام ، وتسبيح شيعتنا)[١] .

❖ **لَم يُشرِّفُ الله الملائكة إلاَّ بقبولها ولاية عليّ** عليه السلام[٢] .

❖ **إذا خلا الشيعي بصاحبه الشيعي** ، قالت الملائكة الحفظة : (**اعتزلوا بنا** ، فإنَّ لهم سرَّاً ، وقد سَتَرَهُ اللهُ عليهما)[٣] .

تعارض :

هذا تكذيبٌ لقول الله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ .

❖ ما وَرَدَ في القرآن من **أسماءٍ للملائكة** ، فالمرادُ به عند شيوخ الشيعة : أئمتهم الاثني عشر ، ولهذا عَقَدَ المجلسي : (بابٌ : أنهم عليهم السلام الصافُّونَ والمسبِّحونَ ، وصاحب المقام المعلوم ، وحَمَلَة العرش ، وأنهم السفرة الكرام البررة)[٤] .

س ٧٤/ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب ؟ .

ج / فيه مسألتان : **المسألة الأولى** : يُؤمن شيوخ الشيعة : **بأنَّ الله سبحانه وتعالى أنزلَ كُتباً على أئمتهم** ؟ منها :

١) مُصحفُ عليٍّ رضي الله عنه :

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٣٤٤-٣٤٩ ، جامع الأخبار لابن بابويه ص٩ .

(٢) تفسير الحسن العسكري ص١٥٣ .

(٣) وسائل الشيعة ج٨/٥٦٣-٥٦٤ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٤/٨٧ .

قال شيخهم الخوئي : (إنَّ وجودَ مُصحفٍ لعليٍّ عليه السلام يُغايرُ القرآنَ الموجودَ في ترتيب السور ، وفي اشتماله على زياداتٍ ليست في القرآن ، مِما لا ينبغي الشكُّ فيه ..) [(١)] .

٢) كتابُ عليٍّ رضي الله عنه :

وَوَصفته رواياتهم بأنه : (مثل فخذ الرجل مطوي) [(٢)] ، وأنه : (خطُّ عليٍّ عليه السلام بيده ، وإملاءُ رسول الله) [(٣)] .

٣) مصحفُ فاطمة رضي الله تعالى عنها :

رووا عن علي بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : (... وخلَّفَت فاطمة ع ما هو قرآن ، ولكنه **كلامُ الله أنزله عليها** ، إملاءُ رسول الله ص ، وخطّ عليٍّ عليه السلام) [(٤)] .

وفي رواية : (**مصحفٌ فيه مثل قرآنكم هذا ثلاثَ مرَّات** ، والله ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ ، قال قلتُ : هذا والله العلم ، قال : إنه العلم وما هو بذاك ..) [(٥)] .

تعارض :

في رواية مناقضة : (مصحف فاطمة ع ما فيه شيءٌ من كتاب الله ، وإنما هو شيءٌ أُلقي عليها) [(٦)] .

تناقض :

رووا عن أبي بصير عن رسول الله ﷺ في حديث طويل : (ثمَّ أتى الوحيُ إلى النبيِّ ص فقال : **سألَ سائلٌ بعذابٍ واقعٍ للكافرينَ بولاية عليٍّ ليس له دافعٌ** ، من الله ذي

---

(١) البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الموسوي الخوئي ص٢٢٣ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٥١ .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٤٥ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/٤٢ ، بصائر الدرجات ص٤٢ .

(٥) أصول الكافي ج١/٢٣٩ .

(٦) بحار الأنوار ج٢٦/٤٨ ، بصائر الدرجات ص٤٣ .

المعارج ، قال قلتُ : جُعلتُ فداكَ إنا لا نقرؤها هكذا ، فقال : **هكذا والله نزلَ بها جبرئيلُ على محمدٍ ص ، وهكذا والله مُثبتٌ في مصحف فاطمة** ع)[1] .

وأمَّا عن كيفية نزول هذا المصحف :

فإليكم هذه الرواية عن أئمة الشيعة في الوصف الدقيق لمصحف فاطمة رضي الله تعالى عنها المزعوم : (عن أبي بصير : سألتُ أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة ، فقال : أُنزلَ عليها بعد موت أبيها ، قلتُ : ففيه شيءٌ من القرآن ، فقال : ما فيه شيءٌ من القرآن ، قلتُ : فصفه لي ، قال : دفتان من زبرجدتين على طول الورق ، وعرضه حمراوين ، قلتُ : جُعلتُ فداك فصف لي ورقه ، قال : وَرَقُه من دُرٍّ أبيض ، قيل له : كن فكان ، قلتُ : جُعلتُ فداك فما فيه ، قال : فيه خَبَرُ مَا كانَ وخبرُ ما يكونُ إلى يوم القيامة ، وفيه خَبَرُ سماء سماء ، وَعَددُ ما في السموات من الملائكة وغير ذلك ، وعددُ كلِّ مَن خلَقَ الله مرسلاً وغير مرسل ، وأسماؤهم وأسماء مَن أُرسلَ إليهم ، وأسماءُ مَن كذَّب وأجاب ، وأسماءُ جميع مَن خلَقَ الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين ، وأسماءُ البلدان ، وصفةُ كلِّ بلد في شرق الأرض وغربها ، وعددُ ما فيها من المؤمنين ، وعددُ ما فيها من الكافرين ، وصفةُ كلِّ مَن كذَّب ، وصفةُ القرون الأولى وقصصهم ، ومَن وليَ من الطواغيت ومُدَّة ملكهم وعددهم ، وأسماءُ الأئمة وصفتهم ، وما يملك كلّ واحد واحد ، وصفة كبرائهم ، وجميع مَن تردَّد في الأدوار ، قلتُ : جُعلتُ فداك ، وكم الأدوار ، قال : خمسونَ ألف عام ، وهي سبعة أدوار ، وفيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم ، وصفة أهل الجنة وعدد مَن يدخلها ، وعدد مَن يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وهؤلاء ، وفيه علم القرآن كما أُنزل ، وعلم التوراة كما أُنزلت ، وعلم الإنجيل كما أُنزل ، وعلم الزبور ، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد ..)[2] .

---

(١) الكافي ج٨/٥٧ .

(٢) دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن رستم الطبري الشيعي ص٢٧-٢٨ .

فيا تُرى كم سوف يكونُ هذا المصحف الْخُرافي الكبير من مُجلّد وورقة ؟ .

بل ويقول الراوي : إنَّ إمامهم قال : (**وما وصفتُ لكَ بعد ما في الورقة الثانية ، ولا تكلَّمتُ بحرف منه**)[1] .

٤) كتابٌ أُنزلَ على الرسول ﷺ قبل أن يأتيه الموت :

روى شيوخهم عن أبي الصادق رضي الله عنه قال : (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَنزلَ على نبيِّه كتاباً قبل أن يأتيه الموت ، فقال : يا محمد ، **هذا الكتابُ وصيَّتكَ إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : ومَن النجيب من أهلي يا جبرائيل** ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكانَ على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبيُّ ص إلى عليٍّ ع ، وأمره أن يَفُكَّ خاتماً منها ويعمل بما فيه ، فَفَكَّ ع خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه ع إلى ابنه الحسن ع ففكَّ خاتماً ... ثمَّ كذلك أبداً إلى قيام المهدي ع)[2] .

التعليق :

﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فالرسولُ ﷺ هنا كما يزعمونَ يسألُ : **مَن هو النجيب** ؟ فهو ﷺ لَم يعرفه حتَّى نزلَ به الموت ! فهذا يعني أنَّ الرسول ﷺ كما في رواياتهم هذه ، لَم يُعلن للناس مَن هو النجيب الوصي من أهله ، بل لَم يعرف ذلك **إلاَّ** عند وفاته ﷺ ﴿ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ۝٢ ﴾ .

٥) لوح فاطمة رضي الله تعالى عنها :

وهو في اعتقاد شيوخهم : كتابٌ مُنَزلٌ من عند الله تعالى على نبيه ﷺ ، وأهداه إلى ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها .

فرووا عن أبي بصير أنَّ أبا عبدالله سألَ جابر بن عبدالله عن لوح فاطمة فقال جابر : (أَشهدُ بالله أني دخلتُ على أُمِّكَ فاطمة ع في حياة رسول الله ص ، فهنيَّتُها بولادة

---

(١) دلائل الإمامة ٢٧-٢٨ .

(٢) أصول الكافي للكليني ج١/ ٢٨٠ .

الحسين ، ورأيتُ في يديها لوحاً أخضر ، ظننتُ أنه من زمرُّد ، ورأيتُ فيه كتاباً أبيض ، شبه لون الشمس ... وفيه أنَّ الله قال : إني لَم أبعث نبيًّا فأكملتُ أيامه ، وانقضت مدَّته ، **إلاَّ جعلتُ له وصيًّا** ، وإني فضَّلتُكَ على الأنبياء ، وفضَّلتُ وصيَّك على الأوصياء ، وأكرمتكَ بشبليك وسبطيك ، حَسَن وحُسَين ، فجعلتُ حَسَناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ... قال أبو بصير : لو لَم تسمع في دهرك إلاَّ هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلاَّ عَن أهله) [1] .

القاصمة الفاضحة :

لقد رووا في هذا الكتاب المزعوم رواية هدَّت بنيانهم من القواعد وخرَّ عليهم سقف تشيُّعهم ، فقد حكموا على أنَّ علياً ﷺ ليسَ من الأوصياء ، فقالوا في روايتهم : (دخلتُ على فاطمة ع وبينَ يديها لوحٌ فيه **أسماءُ الأوصياء من ولدها** ، **فعددتُ اثني عشرَ آخرهم القائم** ع ، ثلاثة منهم محمدٌ ، وثلاثةٌ منهم عليٌّ) [2] .

٦) صحيفة فاطمة رضي الله تعالى عنها :

ومن صفتها في اعتقاد شيوخهم كما رووه عن أبي عبدالله بن جابر : (دخلتُ إلى مولاتي فاطمة بنت محمدٍ رسول الله ص لأُهنِّيها بمولد الحسن ع ، فإذا بيدها صحيفةٌ بيضاءُ من دُرَّة ، فقلتُ : يا سيِّدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ، قالت : فيها أسماءُ الأئمة من ولدي ، قلتُ : ناوليني لأنظرَ فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنتُ أفعل ، **لكنه قد نُهي أن يَمسَّها إلاَّ نبيٌّ ، أو وصيٌّ نبيٍّ ، أو أهل بيت نبيٍّ** ....) [3] .

٧) الاثنا عشر صحيفة :

---

(١) الكافي للكليني ج١/٥٢٧-٥٢٨ .

(٢) الكافي ج١/٥٣٢ .

(٣) بحار الأنوار ج٣٦/١٩٣ ، الاحتجاج للطبرسي ج٢/٣٧٣ ، عيون أخبار الرضا ٢٤-٢٥ ، إكمال الدين وتمام النعمة ص١٧٨ لمحمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق .

روى شيوخهم عن شيخهم ابن بابويه القمي ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : (إنَّ الله تبارك وتعالى **أنزلَ عليٌّ اثني عشر خاتماً** ، واثنتي عشرة صحيفة ، اسم كلّ إمام على خاتمه ، وصفته في صحيفته) [1] .

٨) صُحُفُ عليٍّ ؓ :

ومنها : صحيفة فيها تسع عشرة صحيفة ، قد حباها أو خباها رسول الله ﷺ عند الأئمة [2] .

ورووا أنَّ أبا جعفر ع قال : (إنَّ عندي لصحيفة فيها تسع عشرة صحيفة ، قد حباها رسول الله ص) [3] .

٩) صحيفة ذؤابة السيف :

عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله : (إنه كان في ذؤابة سيف رسول الله ﷺ **صحيفة صغيرة ، فيها الأحرف التي يفتح كلُّ حرف منها ألف باب** ، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله ع : **فما خَرَجَ منها إلاَّ حرفان حتَّى الساعة**) [4] .

١٠) الجفر الأبيض والجفر الأحمر :

عن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبدالله ع يقول : (إنَّ عندي الجفرَ الأبيض ، قال : قلتُ : فأيُّ شئ فيه ؟ قال : زبورُ داودَ ، وتوراةُ موسى ، وإنجيلُ عيسى ، وصحفُ إبراهيم ع ، والحلالُ والحرامُ ، ومصحفُ فاطمة ... وعندي الجفرُ الأحمرَ ، قال : قلتُ : وأيُّ شئ في الجفرِ الأحمر : قال : السلاحُ ، وذلك إنما يُفتح للدم ، يَفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبدالله بن أبي يعفورٍ : أصلَحكَ اللهُ ، أيعرِفُ هذا بنو الحسن ؟ فقال : أيْ والله كما يعرفون الليلَ أنه ليلٌ ، والنهارَ أنه نهارٌ ، ولكنهم

---

(١) إكمال الدين لابن بابويه ص٢٦٣ ، الصراط المستقيم للبياضي ج١٥٤/٢ .

(٢) بحار الأنوار ٢٤/٢٦ ، بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٣٩ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٤/٢٦ ، بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص١٤٤ .

(٤) بحار الأنوار ج٥٦/٢٦ ، بصائر الدرجات ص٨٩ .

يحملُهُم الحسدُ وطلب الدنيا على الجحودِ والإنكار ، ولو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيراً لهم) [١] .

١١) صحيفة الناموس :

رووا أنَّ إمامهم قال : (**إنَّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم .. ليسَ على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم**) [٢] .

١٢) صحيفة العبيطة :

رووا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : (إنَّ عندي صُحُفاً كثيرة ... وإنَّ فيها لصحيفة يُقال **لها العبيطة** ، وما وَرَدَ على العرب أشدّ عليهم منها ، وإنَّ فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة ، ما لَها في دين الله من نصيب) [٣] .

١٣) الجامعة :

روى شيوخهم عن أبي عبدالله ﷺ أنه قال : (**إنَّ عندنا الجامعة** ، وما يُدريهم ما الجامعة ! قال قلتُ : جُعلتُ فداكَ وما الجامعة ، قال : صحيفةٌ طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ص وإملائه من فَلْقِ فيه ، وخَطٌّ عليٌّ ع بيمينه ، فيها كلُّ حلالٍ وحرامٍ ، وكلُّ شئ يحتاجُ الناس إليه حتى الأرشُ في الخدش ...) [٤] .

التعليق :

إنَّ من أغرب الأمور وأنكرها ، أن تكون كلّ هذه الكتب ، قد نزلت من عند الله تعالى ، واختصَّ بها أمير المؤمنين عليّ ﷺ والأئمة من بعده ، ولكنها تبقى مكتومة عن الأمة ، وبالذات عنكم أيها الشيعة ، سوى قرآن أهل السنة ، والذي يعتقد علماؤكم تحريفه ونقصه ، فما معنى إذاً إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم ؟ .

---

(١) أصول الكافي ج١/٢٤ و٢٤٠ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/١٢٣ ، بصائر الدرجات ص٤٧ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٦/٣٧ ، بصائر الدرجات ص٤١ .

(٤) أصول الكافي ج١/٢٣٩ ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٢ .

وأخيراً هذه الكتب مخزونة عند مهديكم المنتظر [١] منذ ما يُقارب الألف ومئتي سنة ، لماذا ؟ لماذا ؟ .

أفلا تكون هناك أيدٍ خبيثة سبئية يهودية دسَّت هذه الروايات في كتبكم ، وكَذَبَتْ على أئمتكم ، فنحنُ نعلمُ جميعاً أنه ليسَ للمسلمين إلاَّ كتابٌ واحدٌ هو القرآن ، وأمَّا تعدُّد الكتب فهو من خصائص اليهود والنصارى ! أفلا يكفُّ علماؤكم عن مشابهة اليهود والنصارى ؟ .

المسألة الثانية : يُؤمن شيوخ الشيعة (**بأنَّ جميع الكتب السماوية عند أئمتهم**) ؟ .

عقد شيخهم الكليني [٢] باباً بعنوان : (**بابُ أنَّ الأئمة** عليهم السلام **عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عزَّ وجلَّ ، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها**) وفيه عدة روايات .

س ٧٥/ أيهما أفضل عند شيوخ الشيعة : رسول الله ﷺ والأنبياء ، أو أئمتهم ؟ .

ج/ أئمتهم !!! بل لقد كان شيخهم العلباء بن ذراع الدوسي أو الأسدي (**يذمُّ رسولَ الله ﷺ ويزعمُ أنه بُعثَ ليدعو إلى عليٍّ عليه السلام فدعا لنفسه**) [٣] .

وعقد المجلسي : (**بابُ : تفضيلهم** عليهم السلام **على الأنبياء ، وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم ، وعن الملائكة ، وعن سائر الخلق ، وأنَّ أُولي العزم إنما صاروا أُولي العزم بحبِّهم صلوات الله عليهم**) .

وذكر (٨٨) حديثاً ، وقال : (والأخبارُ في ذلك أكثر من أن تُحصى ، وإنما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها ..) [٤] .

---

(١) انظر : صراط الحق ج٣/٣٤٧ لآيتهم المعاصر محمد آصف المحسني ، أعيان الشيعة ج١/١٥٤-١٨٤ .

(٢) أصول الكافي ج١/٢٢٧ .

(٣) رجال الكشي ص٥٧١ ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٠٥ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧-٢٩٨ – ٣١٩ .

س ٧٦/ هل تقوم الحجة من الله تعالى على خلقه بإرساله للنبيّ ﷺ وإنزاله القرآن الكريم ، أو بالإمام في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟.

ج/ لا تقوم إلاّ بالإمام ؟! .

قال ثقتهم الكليني : (**بابُ أنَّ الحجة لا تقومُ لله على خلقه إلاّ بإمامٍ**) .

وذكر أربعة أحاديث منها : (**ولولانا ما عُبد الله**) ، (**لولاهم ما عُرف الله عزَّ وجلَّ ..**) [1] .

وزاد المجلسي : (**ولا يُدرى كيفَ يُعبدُ الرحمن**) [2] .

س ٧٧/ هل يقولُ شيوخُ الشيعة بنُزول الوحي على أئمتهم ؟ .

ج/ إنَّ قاعدتهم : (**أنَّ الأئمةَ ع لا يتكلمونَ إلاّ بالوحي**) [3] .

ورووا عن إمامهم أبي عبدالله أنه قال : (**إنَّ منَّا لَمن يُنكتُ في أذنه ، وإنَّ منا لَمن يُؤتى في منامه ، وإنَّ منَّا لَمَن يَسمعُ صوتَ السلسة يقعُ على الطشت ، وإنَّ منَّا لَمَن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل**) [4] .

وفي رواية أنه قال : (**إنَّ الملائكةَ لتنزلُ علينا في رحالنا ، وتتقلّبُ على فرشنا ، وتحضرُ موائدنا ... وتأتينا في وقت كلِّ صلاة لتصليها معنا ، وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلاّ وأخبار أهل الأرض عندنا وما يَحدثُ فيها ....**) [5] .

وقال الخميني : (**وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلُغه مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ**) ؟؟؟ [6] ، ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ ، كما تقدَّم .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٧٧-١٩٣ .

(٢) بحار الأنوار ج٣٥/٢٨ .

(٣) بحار الأنوار ج١٧/١٥٥ وج٥٤/٢٣٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/٣٥٨ .

(٥) الخرائج والجرائح ج٢/٨٥٢ لقطب الدين الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣هـ (يتحدَّثُ فيه عن معجزات الأئمة بزعمه) .

(٦) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

وقال الخميني أيضاً : (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً ، ودرجةً سامية ، **وخلافةً تكوينيةً ، تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون**)[١] ، وذكرَ : أنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام[٢] .

ولذلكَ ألْمَحَ شيخهم جواد مغنية : إلى أنَّ الخميني أفضل من موسى ﷺ[٣] .

س ٧٨/ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الخامس من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر ؟ .

ج/ أوَّلوا آيات القرآن في اليوم الآخر **بالرجعة** ، كما سوف يأتي بيانه إن شاء الله تعالى ، ورووا : (**الآخرة للإمام يَضعُها حيثُ يشاءُ ، ويدفعها إلى مَن يشاءُ ..**)[٤] .

س ٧٩/ مَن الذي يُسهِّلُ موتَ المؤمنين ويُشدِّدُ موتَ الكافرين في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ قال شيخهم المجلسي : (**يجبُ الإقرارُ بحضور النبيِّ والأئمة الاثني عشر عندَ موت الأبرار والفجَّار ، والمؤمنين والكفار** ، فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ، ويُشدِّدون على المنافقين ومُبغضي أهل البيت ع ، ولا يجوزُ التفكُّر في كيفية ذلك ، إنهم يحضرون - كذا - في الأجساد الأصلية ، أو المثالية ، أو بغير ذلك)[٥] .

س ٨٠/ ما الأمانُ للميِّت من عذاب القبر في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أن يُجعلَ معه تربة من تراب قبر الحسين وتوضع معه في الحنوط والكفن[٦] .

---

(١) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٩٥ .

(٣) الخميني والدولة الإسلامية ص١٠٧ .

(٤) أصول الكافي ج١/٤٠٩ .

(٥) الاعتقادات للمجلسي ص٩٣-٩٤ .

(٦) وسائل الشيعة ج٢/٧٤٢ ، تهذيب الأحكام ج٢/٢٧ ، الاحتجاج ص٢٧٤ ، المصباح للكفعمي ص٥١١ .

تعارض :

لا أمانَ إلاَّ لأهلِ التوحيد كما قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ .

س ٨١/ ما أولُ ما يُسألُ عنه الميت عند وضعه في قبره في اعتقادهم ؟ .

ج/ **حبُّ أئمة الشيعة !!** .

رووا : (**أولُ ما يُسألُ عنه العبدُ : حُبُّنا أهل البيت**) [1] .

فيسأله ملكان عن اعتقاده في الأئمة واحداً بعد واحد ، فإنَّ لَم يُجب عن واحد منهم ، يضربانه بعمود من نار ، يمتلئ قبره ناراً إلى يوم القيامة ! [2] .

س ٨٢/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشرٌ بعد الموت قبل يوم القيامة ؟ .

ج/ نعم ، رووا : (**يَحشرُ الله تعالى في زمن القائم أو قبيله** جماعةً من المؤمنين ، لتقرَّ أعينهم برؤية أئمتهم ودولتهم ، وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلاً في الدنيا) [3] .

س ٨٣/ مَن الذي يُستثنى من طول المقام والمرور على الصراط في اعتقادهم ؟ .

ج/ أهل مدينة **قم** بإيران مركز الدولة الصفوية ، فإنهم (**يُحاسبون في حفرهم ، ويُحشرون من حفرهم إلى الجنة**) [4] .

ولذلكَ أصبحَ شيوخُ الشيعة أكبر سماسرة العقار في تلك المدينة ! .

س ٨٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في عدد أبواب الجنة ، ولِمَن تكون ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٧٩/٢٧ ، عيون أخبار الرضا لابن بابويه ص٢٢٢ ، والرضا هو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ت٢٠٣هـ وهو الإمام الثامن عندهم .

(٢) الاعتقادات للمجلسي ص٩٥ .

(٣) الاعتقادات للمجلسي ص٩٨ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي ج٢١٨/٦٠ ، الكنى والألقاب لعباس القمي ج٧١/٣ .

ج/ رووا عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال : (إنَّ للجنة ثمانية أبواب ، **ولأهلِ قُمْ واحدٌ منها** ، فطوبى لهم ثمَّ طوبى ، وهم خيارُ شيعتنا من بين سائر البلاد ، خَمَّرَ الله تعالى ولايتنا في طينتهم)[1] .

التعليق :

زاد أحد تجار العقار من شيوخهم المعاصرين في عدد أبواب الجنة المفتوحة على (قم) فروى عن الرضا عليه السلام أنه قال : (للجنة ثمانية أبواب ، **فثلاثة منها لأهل قُم** ، فطوبى لهم ، ثمَّ طوبى لهم)[2] .

فلماذا الانتظار يا شيعة العرب !! أدركوا أبواب جنتكم الثلاثة ، قبل أن تُغلق في وجوهكم !؟ .

س ٨٥/ مَن الذي يُحاسِبُ الناسَ يومَ القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أئمتهم ؟!! .

فعن أبي عبدالله رحمه الله أنه قال وحاشاه : (**إلينا الصراط ، وإلينا الميزانِ ، وإلينا حساب شيعتنا**)[3] .

ثمَّ زادوا في النصيب فقال شيخهم الحر العاملي : (**إنَّ من أصول الأئمة عليهم السلام : الإيمان بأنَّ حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة**)[4] .

التعليق :

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ .

---

(١) بحار الأنوار ج٨/٢٨٩ وج٥٧/٢١٦ وج٦٠/٢١٥-٢١٦ ، سفينة البحار للقمي ج٤٤٦/١ ، الكنى والألقاب ج٧/٣ .

(٢) أحسن الوديعة لمحمد مهدي الكاظمي الأصفهاني ص٣١٣-٣١٤ ، بحار الأنوار ج٥٧/٢٢٨ .

(٣) رجال الكشي ص٣٣٧ .

(٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي ص١٧١ .

س ٨٦/ كيفَ يجوزُ الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : (**يا عليُّ : إذا كان يوم القيامة أقعدُ أنا وأنت وجبرائيل على الصراط ، فلم يَجز أحدٌ إلاَّ مَن كان معه كتابٌ فيه براءةٌ بولايتك**) [١] .

س ٨٧/ مَن الذي يُدخلُ مَن يشاءُ الجنة ، ومَن يشاءُ إلى النار في اعتقادهم ؟ .

ج/ هو عليٌّ ﷺ ، نعوذ بالله من الضلال .

زعم شيوخ الشيعة أنَّ إمامهم الرضا ﷺ قال : (سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : **يا عليُّ ، أنتَ قسيمُ الجنة والنار يومَ القيامة ، تقولُ للنار هذا لي ، وهذا لك**) [٢] .

ووصلَ الأمرُ بعلماء الشيعة أيضاً إلى أن قالوا : (**إنَّ أميرَ المؤمنين عليه السلام لديَّان الناس يوم القيامة**) [٣] ، وافتروا أنَّ أبا عبدالله جعفر الصادق رحمه الله قال : (إذا كان يومُ القيامة وُضع منبرٌ يراه جميع الخلائق ، يصعده رجلٌ ، يقوم ملَكٌ عن يمينه ، وملَكٌ عن شماله ، يُنادي الذي عن يمينه : يا معشرَ الخلائق ، **هذا عليُّ بن أبي طالب صاحبُ الجنة يُدخلها مَن يشاءُ ، ويُنادي الذي عَن يساره : يا معشرَ الخلائق ، هذا عليُّ بن أبي طالب صاحبُ النار يُدخلها مَن يشاء**) [٤] .

س ٨٨/ ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة : فيمن يَدخل الجنة من خلق الله تعالى ؟ .

ج/ قال شيوخهم : (الشيعة يدخلون الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً) [٥] .

---

(١) الاعتقادات لابن بابويه يُسمَّى دين الإمامية ص٩٥ .

(٢) عيون أخبار الرضا ص٢٣٩ ، بحار الأنوار ج٣٩/١٩٤ .

(٣) بحار الأنوار ج٣٩/٢٠٠ ، بصائر الدرجات الكبرى ص١٢٢و٤١٤ ، تفسير فرات ص١٣ .

(٤) علل الشرائع لابن بابويه ص١٩٦ ، وانظر : بحار الأنوار ج٣٩/٢٠٠ ، بصائر الدرجات الكبرى ص١٢٢ .

(٥) المعالم الزلفى لهاشم البحراني ص٢٥٥ .

ثم رأو أن يستأثروا بجنتهم لوحدهم فأصدروا هذه الرواية : (**إنما خُلقت الجنةُ لأهل البيت ، والنار لِمن عاداهم**) [١] .

التعليق :

لقد شابهوا اليهود حيث قالوا : ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ .

س ٨٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**الصحيحُ** عن آلِ محمدٍ ﷺ **أنَّ أفعالَ العباد غير مخلوقة لله تعالى** .. وقد رُويَ عن أبي الحسن ع ، أنه سُئلَ عن أفعال العباد ، فقيلَ له : هل هي مخلوقةٌ لله تعالى ؟ فقال ع : لو كان خالقاً لها لَمَا تبرَّأ منها ، وقد قال سبحانه : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ ﴾ ولَم يُرد البراءة مِن خلق ذواتهم ، وإنما تبرَّأ مِن شركهم وقبائحهم) [٢] .

واستمرَّ عدم التصريح من شيوخ الشيعة باعتقادهم بمذهب المعتزلة في الإيمان بالقضاء والقدر ، إلى أنْ صرَّح شيخهم الحرُّ العاملي فقال : (بابُ : أنَّ الله سبحانه خالقُ كلِّ شيء ، إلاَّ أفعال العباد) .

وقال : (**أقول مذهب الإمامية والمعتزلة أنَّ أفعال العباد صادرة عنهم ، وهم خالقون لها**) [٣] .

التعليق :

روى الكليني عن أبي جعفر وأبي عبدالله ع قالا : (إنَّ الله أرحم بخلقه من أنْ يُجبر خلقه على الذنوب ، ثمَّ يعذبهم عليها ، والله أعزّ من أنْ يريد أمراً فلا يكون ، قال :

---

(١) المعالم الزلفى ص٢٥١ .

(٢) شرح عقائد الصدوق ص١٢-١٣ ملحق بكتاب أوائل المقالات .

(٣) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي ص٨٠-٨١ .

فسئلا ع : **هل بين الجبر والقدر منزلةٌ ثالثةٌ ؟ قالا : نعم أوسعُ مِمَّا بين السماء والأرض**)[١] .

قاصمة الظهر :

قال أبو عبدالله : (ويح هذه القدرية ، أما يقرأون هذه الآية : ﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ **ويحهم مَن قدَّرها إلاّ الله تبارك وتعالى**)[٢] .

التعليق :

هذه الرواية تُعبِّرُ عن مذهب الأئمة في إثبات القدر ، وقد تُشير إلى ما عليه قُدَماء الشيعة من الإثبات ، وقد أعرضَ عن هذه الروايات الشيعة المتأخِّرون بلا دليلٍ سوى تقليد أهل الاعتزال ، وأغمضوا النظر عمَّا يُعارضُ ذلك من روايات كثيرة عندهم ، بل إنَّ شيوخ الشيعة **زادوا في تقليد أهل الاعتزال حتى قالوا** : بأنَّ من أصول دينهم الشيعي : **العدل** ، كالمعتزلة سواءً بسواء ، ومعنى هذه الكلمة : إنكار قَدَرِ الله تعالى .

قال شيخهم هاشم معروف : (أمَّا الإمامية ، فالعدلُ من أركان الدين عندهم ، بل ومن أصول الإسلام)[٣] .

قاصمة القواصم :

جاء عن بعض شيوخهم القول في القدَر بقول أهل السنة[٤] .

س ٩٠/ مَن الذي اخترع القول بالأوصياء ، وكم عدد الأوصياء ، ومن هو آخرهم في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أول مَن اخترعه عبد الله بن سبأ اليهودي كما تقدَّم .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٥٩ .

(٢) بحار الأنوار ج٥/٥٦-١١٦ .

(٣) الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة ص٢٤٠ لهاشم معروف ، عقيدة المؤمن لعبد الأمير قبلان ص٤٣ .

(٤) انظر : عقائد الإمامية ص٦٧-٦٨ لمحمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف ، عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني ج٣/١٧٥-١٧٦ .

وقال ابن بابويه القمي في ذكره لعقائد شيعته : (**يعتقدون بأنَّ لكلِّ نبيٍّ وصيَّاً أوصي إليه بأمر الله تعالى**) .

وذكرَ بأنَّ عدد الأوصياء : (**مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وصيٍّ**) [1] .

التعليق :

قال شيخهم المجلسي : (**وعليّ عليه السلام آخرُ الأوصياء**) [2] .

فمعنى هذا : أنه لا وصيَّ بعد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، وأنَّ إمامة مَن بعده باطلة ، لأنهم ليسوا بأوصياء ، وهذا ينقضُ مذهب الاثنى عشرية من أصله ، فينقض بنيانهم من القواعد ، كيف لَم ينتبه لذلك شيوخ شيعتهم ، ولكن صدق الله : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ .

س ٩١/ ما منزلة الإمامة عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ ١- أنها كالنبوة :

قالوا : (**الإمامة مَنصبٌ إلهيٌّ كالنبوة**) [3] .

ولذلك افترى البحراني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : (**مَن لَم يُقرَّ بولايتي لَم ينفعه الإقرار بنبوة محمد ﷺ**) [4] .

ثمَّ زادوا في الغلوِّ والتطرُّف فقالوا :

٢- أنها أعظم وأجلُّ من النبوة :

قال شيخهم وعلاَّمتهم الجزائري : (**الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة**) [5] .

---

(١) عقائد الصدوق ص١٠٦ .

(٢) بحار الأنوار ج٣٩/٣٤٢ .

(٣) أصل الشيعة وأصولها ص٥٨ .

(٤) مقدمة تفسير البرهان للبحراني ص٢٤ ، بحار الأنوار للمجلسي ج٣/٢٦ .

(٥) زهر الربيع ص ١٢ لنعمة الله عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ .

وفي أحاديث الكليني في الكافي ج١/١٧٥ : أنَّ الإمامة تعلو على مرتبة النبوة .

ومن وجه آخر جعلوا الإمامة :

٣ - أعظم ما بَعَثَ الله به نبيَّه ﷺ :

قال شيخهم هادي الطهراني : (**إنَّ أعظم ما بعث الله تعالى نبيَّه ﷺ من الدين ، إنما هو أمرُ الإمامة**)(١) .

ولَم يتركوا باباً من أبواب الغلوِّ في أمر الإمامة إلاَّ دخلوه ، فقالوا :

٤ - كونها أحد أركان الإسلام ، بل أعظم أركانه :

روى الكليني عن أبي جعفر قال : (**بُنِي الإسلامُ على خمس : على الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والولايةِ ، ولَم يُنادَ بشيءٍ كما نُودي بالولاية**)(٢) .

وروى الكليني أيضاً عن أبي جعفر ﷺ قال : (**إنَّ الإسلام بُنِيَ على خمسة أشياءَ : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية** ، قال زُرارة : فقلتُ : **وأيُّ شيء من ذلك أفضلُ** ؟ فقال : **الولايةُ أفضل**)(٣) .

وقد فَضَحَهم شيخهم آل كاشف الغطاء ، فقال : (**إنَّ الشيعة زادوا في أركان الإسلام ركناً آخر ، وهو الإمامة**)(٤) .

س ٩٢/ لو ذكرتم بعض الأعياد التي أحدثها شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ إنَّ من أشهر الأعياد التي أحدثوها : عيد الغدير ، قال شيخهم عبدالله العلايلي : (**إنَّ عيد الغدير جزءٌ من الإسلام ، فمن أنكره فقد أنكر الإسلام بالذات**)(٥) .

---

(١) ودايع النبوة لهادي الطهراني ص١١٥ ، وانظر : رسالة عين الميزان لآل كاشف الغطاء ص٤ .

(٢) أصول الكافي ج١٨/٢ ، وقال شيخهم المعاصر عبدالهادي الفضلي ، الاستاذ الجامعي بإحدى جامعات المملكة في كتابه : التربية الدينية ص٦٣ : بأنَّ الإمامة ركن من أركان الدين ! .

(٣) أصول الكافي ج١٨/٢ .

(٤) أصل الشيعة ص٥٨ .

(٥) الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية رئيس المحكمة الجعفرية ببيروت ص٢٥٨ .

وحدَّده الخميني باليوم الثامن عشر من ذي الحجة [١] .

ومن أعيادهم : عيد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد أبي لؤلؤة الفارسي المجوسي ، وأطلقوا على أبي لؤلؤة : بابا شجاع الدين [٢] ، وقد ساق شيخهم الجزائري روايات لهم في ذلك [٣] ، كما يُعظِّمون يوم النيروز ، كفعل المجوس [٤] ، وقد اعترفت أخبارهم بأنَّ يوم النيروز من أعياد الفرس [٥] .

س ٩٣/ هل الإمامة عند شيوخ الشيعة محصورة في عدد معيَّن ؟ .

ج/ لقد كان شيخ شيوخ شيعتهم الأول ابن سبأ اليهودي ، ينتهي بأمر الوصيَّة عند عليٍّ ﷺ [٦] ، ولكنْ جاء فيما بعد ، مَنْ عمَّمها في مجموعة من أولاده .

وفي رجال الكشي : **أنَّ مؤمن الطاق أو شيطان الطاق ؟ هو الذي بدأ يُشيع القول بأنَّ الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت** !! .

وعندما علم بذلك الإمام زيد بن علي رحمه الله استدعاه وقال له : (بلغني أنك تزعم أنَّ في آل محمد إماماً مفترض الطاعة ، قال مؤمن الطاق : نعم ، وكان أبوك عليّ بن الحسين أحدهم ، فقال : وكيف وقد كان يُؤتى بلقمة وهي حارَّة فيبرِّدها بيده ثمَّ يلقمنيها ، أَفَتَرَى أنه كان يُشفق عليَّ من حرِّ اللقمة ، ولا يُشفق عليَّ من حرِّ النار ؟ قال مؤمن الطاق : قلتُ له : **كَرِهَ أنْ يُخبركَ فتكفر** ؟ فلا يكون له فيك الشفاعة ، لا والله فيك المشيَّة) [٧] .

---

(١) تحرير الوسيلة ج١/٣٠٢-٣٠٣ .

(٢) انظر : الكنى والألقاب ج٢/٥٥ لعباس القمي .

(٣) انظر : الأنوار النعمانية ج١/١٠٨ .

(٤) انظر : مقتبس الأثر ج٢٩/٢٠٢-٢٠٣ للأعلمي ، بحار الأنوار : باب عمل يوم النيروز ج٩٨/٤١٩ ، وسائل الشيعة : باب استحباب صوم يوم النيروز والغسل فيه ، ولبس أنظف الثياب والطيب ج٧/٣٤٦ .

(٥) انظر : بحار الأنوار ج٤٨/١٠٨ .

(٦) انظر : بحار الأنوار ج٣٩/٣٤٢ .

(٧) رجال الكشي ص١٨٦ ، أصول الكافي ج١/١٧٤ .

التعليق :

هكذا اخترع شيطان الطاق أكذوبة الإمامة ، التي صارت من أصول الديانة عند الشيعة ، واتهم الإمام علياً زين العابدين بن الحسين بأنه كَتَمَ أساس الدين حتَّى عن ابنه الذي هو من صفوة آل محمد ، كما اتهم الإمام زيداً بأنه لَم يَبلُغ درجة أخسِّ أتباع شيوخ الشيعة في قابليته للإيمان بإمامة أبيه .. وعلماء الشيعة هم الذين يَرْوُون هذا الخبر في أوثق المصادر عندهم ويُعلنون فيه أنَّ شيطان الطاق يزعمُ بوقاحته أنه يعرف عن والد الإمام زيد ما لا يعرفه الإمام زيد من والده مما يتعلّق بأصل من أصول الدين عندهم .

س ٩٤/ هل يوجد بين شيوخ الشيعة اختلافٌ في عدد الأئمة ؟ .

ج/ نعم ؟!! فقد جاء في روايات الكافي كما تقدَّم :. (**أنَّ علياً** عليه السلام **يُسرُّ بالولاية إلى مَن شاء**) .

وقال المازندراني شارح الكافي : (**إلى مَن شاء من الأئمة المعصومين**) [(١)] .

فلم تُحدِّد هذه الرواية العَدَد ، ولا الأشخاص ، فكأنَّ الأمر غير مُستقرٍّ في تلك الفترة التي وُضع فيها هذا الخبر ؟ .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند شيوخ الشيعة :

فوُجدت روايات تجعل الأئمة سبعة ، وتقول : (**سابعنا قائمنا**) [(٢)] ، وهذا ما استقرَّ عليه الأمر عند الإسماعيلية .

ولكنْ لَمَّا زاد عدد الأئمة أكثر عند الموسوية أو القطعية ، والتي سُمِّيت بالاثنى عشرية ، صار هذا النص الآنف الذكر ، مَبعث شك في عقيدة الإمامة لدى أتباع هذه الطائفة ، وحاول مؤسسو المذهب الشيعي التخلُّص منه ، ونفي شك الأتباع بإصدار الرواية التالية :

---

(١) شرح جامع للمازندراني ج٩/١٢٣ .

(٢) رجال الكشي ص٣٧٣ ، بحار الأنوار ج٤٨/٢٦٠ .

عن داود الرقي قال : (قلتُ لأبي الحسن الرضا ع : جُعلتُ فداك ، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيءٌ ، إلاَّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر ع ، قال لي : وما هو ، قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله ، قال : صدقتَ وصدقَ ذريح وصدقَ أبو جعفر ع ؛ **فازددتُ والله شكّاً** ، ثمَّ قال : يا داود بن أبي خالد : أمَا والله لولا أنَّ موسى قال للعالِم : ستجدني إن شاء الله صابراً ما سأله عن شيء ، وكذلك أبو جعفر ع لولا أن قال : إن شاء الله ، لكان كما قال ، قال : فقطعتُ عليه) [١] .

فجعل شيوخهم هذا من باب البداء وتغيُّر المشيئة لله تعالى ، كما سوف يأتي إن شاء الله مفصَّلاً .

ثمَّ تطوَّر الأمر عند شيوخ الشيعة :

فوُجدت روايات في الكافي تقولُ : بأنَّ الأئمة عددهم ثلاثة عشر !!؟ .

فقد روى الكليني [٢] عن أبي جعفر ع قال : (قال رسول الله ص : **إني واثني عشر من ولدي ، وأنتَ يا عليُّ زرُّ الأرض** ، يعني أوتادَها وجبالَها ، بنا أوتدَ الله الأرضَ أن تسيخَ بأهلها ، فإذا ذهبَ الاثنا عشرَ من ولدي ، ساختِ الأرضُ بأهلها ، ولَم يُنظروا) .

فهذا النصُّ أفاد أنَّ أئمتهم بدون الإمام علي ﷺ اثنا عشر ، ومع الإمام علي ﷺ يُصبحون ثلاثة عشر ، وهذا والله يَنسفُ بنيان الشيعة كلَّه !! .

وعن أبي جعفر عن جابر قال : (دخلتُ على فاطمة ع ، **وبين يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ من ولدها ؟ فعددتُ اثني عشرَ ، آخرُهم القائم**) [٣] .

ويكفي في بيان ضلالهم بأن أختم بهذه الرواية :

---

(١) رجال الكشي ص٣٧٣-٣٧٤ .

(٢) الكافي ج١/٥٣٤ .

(٣) أصول الكافي ج١/٥٣٢ .

روى شيخهم فرات الكوفي بسنده إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين قال : (**إنما المعصومون منَّا خمسة ، لا والله ما لَهم سادس ..**) [1] .

قاصمة القواصم :

يا أتباع المذهب الشيعي : هل تعلمون كم يعتقد علماؤكم من مهديٍّ لديهم ؟ .

إنَّ من غرائب الاعتقادات التي يعتقدها علماؤكم ، أنهم يقولون : إنَّ بعد قائمكم اثني عشر مهدياً آخر !! .

رووا عن جعفر عن آبائه عن علي رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته : (يا أبا الحسن : أحضر صحيفة ودواة ، فأملى رسول الله وصيَّته) .

وفيها : (فقال : يا علي : إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً ، فأنت أولُ الاثني عشر إماماً) وساق الحديث إلى أن قال : (وليُسلِّمها الحسن [2] إلى إبنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم ، فذلك إثنا عشر إماماً ، **ثمَّ يكون من بعده إثنا عشر مهدياً** ، فإذا حضرته الوفاة ، فليُسلِّمها إلى إبنه أول المهديين ، له ثلاثة أسامي : إسم كاسمي ، وإسم أبي وهو عبدالله ، والإسم الثالث المهدي ، وهو أول المؤمنين) [3] .

وروى الطوسي : أنهم أحد عشر ؟! .

كما حكى عن أبي حمزة عن جعفر أنه قال : (يا أبا حمزة : **إنَّ منَّا بعد القائم أحدَ عشرَ مهدياً**) [4] .

س ٩٥/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم تكفيرُ بعضهم لبعض ؟ .

---

(١) تفسير فرات ص١٢٣ .

(٢) يعني : الإمام العسكري .

(٣) بحار الأنوار ج ١٣/١٣٧ .

(٤) كتاب الغيبة ص ٢٨٥ للطوسي .

ج/ نعم ؟!! وهذا كثيرٌ نسأل الله العافية ، فمثلاً :

في سنة ١٩٠هـ اجتمع ستة عشر رجلاً في باب أبي الحسن الثاني علي الرضا رحمه الله ، فقال له أحدهم ، ويُدعى جعفر بن عيسى : (يا سيدي ، **نشكو إلى الله وإليك**[1] **ما نحنُ فيه من أصحابنا** ، فقال : وما أنتم فيه منهم ؟ فقال جعفر : **هم والله يُزندِّقونا ويُكفِّرونا ويتبرءون منا** ، فقال : هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم ، **ولقد كان أصحاب زرارة يُكفِّرون غيرهم ، وكذلك غيرهم كانوا يُكفِّرونهم** .. وقال يونس : جُعلتُ فداكِ : إنهم يزعمون أنَّا زنادقة)[2] .

فهذا حالُ رعيلهم الأول فكيف بمن أتى بعدهم إلى عصر شيوخ شيعتهم في العصر الحاضر ! وصدق الله العظيم : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ۝٦٩ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ۝٧٠ ﴾ .

س ٩٦/ ما المخرج الذي خرجوا به أمامَ عوامِّهم من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة ؟ .

ج/ هو قولهم بمسألة : (**نيابة المجتهد عن الإمام**) !!؟ .

ومع ذلك : فقد اختلفَ قولُهم في تحديد النيابة[3] .

وفي هذا العصر : اضطرَّ شيوخ الشيعة للخروج نهائياً عن هذا الأصل الذي هو قاعدة دينهم ، فجعلوا رئاسة الدولة الإيرانية تتمُّ عن طريق الانتخاب[4] .

س ٩٧/ ما حكم مَن أنكر إمامة واحدٍ من الأئمة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) نعوذ بالله تعالى .

(٢) رجال الكشي ص٤٩٨-٤٩٩ .

(٣) الخميني والحكومة الإسلامية لمغنية ص٦٨ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٤٨ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**اتفقت الإمامية** : على أنَّ مَن أنكرَ إمامةَ أحدٍ من الأئمة ، وجَحَدَ ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، **فهو كافرٌ ضالٌّ مستحقٌّ للخلود في النار**)[١] .

التعليق :

تقدَّم أنهم يَقبلون روايات مَن أنكرَ كثيراً من أئمتهم !!؟ كروايات الفطحية ؟ مثل : عبدالله بن بكير ؟ وأخبار الواقفة مثل : سماعة بن مهران ، والناووسية ..

ومع ذلك كلّه ، **وَثَّقَ شيوخُ الشيعة بعضَ رجال هذه الفرق ، التي أنكرَت كثيراً من أئمتهم** ؟!! .

س ٩٨/ ما موقف الرسول ﷺ وأئمة الشيعة من الصحابة ﷺ كما في بعض كتب الشيعة المعتبرة ؟ .

ج/ قال الرسول ﷺ : (**اللهمَّ اغفر للأنصار** ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، يا معشرَ الأنصار : أمَا ترضونَ أن يرجعَ غيركم بالشاة والنَّعَم ، وترجعونَ أنتم وفي سهمكم رسول الله ، قالوا : بلى رضينا ، قال النبيُّ ص حينئذ : الأنصار كرشي وعيبتي ، لو سلَكَ الناسُ وادياً ، وسلَكتِ الأنصارُ شعباً ، **لَسلَكتُ شعبَ الأنصار** ، اللهمَّ اغفر للأنصار)[٢] .

وقال عليٌّ ﷺ : (لقد رأيتُ أصحابَ محمدٍ ﷺ ، فمَا أَرى أحداً يُشبههم منكم ، لقد كانوا يُصبحونَ شُعثاً غُبراً ، وقد باتوا سُجَّداً وقياماً ، يروحونَ بينَ جباههم وخدودهم .. إذا ذُكرَ اللهُ هَمَلَت أعينهم ، حتَّى تبلَّ جيوبهم ، ومادُوا كما يميدُ الشجرُ يومَ الريحِ العاصف ، خوفاً من العقاب ، ورجاءً للثواب)[٣] .

---

(١) أوائل المقالات ص٤٤ .

(٢) تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين لفتح الله الكاشاني ج٤/٣٤٠ ، الارشاد للمفيد ج١/١٤٥ ، إعلام الورى للطبرسي ص١١٨ ، تفسير القمي ج٢/١٧٧ .

(٣) نهج البلاغة ص١٤٣ للشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

وقال ﷺ : (أُوصيكم في أصحابِ رسولِ الله ﷺ لا تسبُّوهم ، فإنهم أصحابُ نبيِّكم ، وهم **أصحابه الذين لَم يَبتدعوا في الدين شيئاً** ، ولَم يُوقِّروا صاحبَ بدعة ، نعم : أوصاني في هؤلاء)[1] .

وقال رضي الله عنه : (**فازَ أهلُ السبق بسبقهم ، وذهبَ المهاجرونَ الأولونَ بفضلهم**)[2] .

وقال رضي الله عنه عن الأنصار رضي الله عنهم : (فلما آووا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونصروا اللهَ ودينه ، رَمتهم العربُ عن قوسٍ واحدةٍ ، وتحالفت عليهم اليهود ، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة ، فتجرَّدوا للدين ، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل .. وأقاموا قناةَ الدين ، وتصبَّروا تحتَ أحلاس الجلاد ، حتَّى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب ، ورأى فيهم قُرَّة العين قبل أن يقبضه الله إليه ..)[3] .

وكان زين العابدين رضي الله عنه يدعو لهم في صلاته فيقول : (اللهمَّ وأصحابُ محمدٍ خاصةً ، الذين أحسنوا الصحابةَ ، والذين أبلوا البلاءَ الحسنَ في نصرهِ ... اللهمَّ وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولونَ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خيرَ جزائك .. وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته ، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوَّته ..)[4] .

وقال جعفر الصادق رحمه الله : (كانَ أصحابُ رسول الله ﷺ اثني عشرَ ألفاً .. ولَم يُرَ فيهم قَدَرِيٌّ ، ولا مُرْجئيٌّ ، ولا حَرُورِيٌّ ، ولا مُعتزليٌّ ، ولا صاحب رأي ..)[5] .

---

(١) حياة القلوب للمجلسي ج٢/٦٢١ .

(٢) نهج البلاغة ص٣٨٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥/١١٧ ، بحار الأنوار ج٣٣/١٠٤ .

(٣) الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى سنة ٢٨٣هـ ج٢/٣٣٠ ، الأمالي للطوسي ص١٧٣ ، شرح نهج البلاغة ج٢/٨٨ .

(٤) صحيفة كاملة لزين العابدين ص١٣و٤٢ ، طبعة : طبى كلكته بالهند ١٢٤٨هـ .

(٥) الخصال للصدوق ٦٤٠ .

وسُئلَ الرضا رحمه الله عن قول الرسول ﷺ : (**أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم**) وقوله : (**دَعُوا لي أصحابي**) ؟ فقال : (**هذا صحيحٌ**) [١] .

وقال الحسن العسكري رحمه الله : (إنَّ كليمَ الله موسى ﷺ سَألَ ربَّهُ : هل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك من صحابتي ؟ قال الله : يا موسى ، أَمَا علمتَ أنَّ فضلَ صحابة محمدٍ ﷺ على جميع صحابة المرسلين ، كفضل محمدٍ ﷺ على جميع المرسلين والنبيين) [٢] ، وقال : (إنَّ رجلاً يُبغضُ آلَ محمد ﷺ وأصحابه الخيرين ، أو واحداً منهم ، يُعذبه اللهُ عذاباً ، لو قُسِّمَ على مثل عَدَدِ خلق الله ، لأهلكهم أجمعين) [٣] .

س ٩٩/ بماذا حَمل شيوخ الشيعة هذه الروايات ؟ وهل أخذوا بها ؟ .

ج / حملوها على التقيَّة !؟ [٤] .

ولأنها روايات قليلة بالنسبة لأخبارهم الكثيرة التي تُكفِّر وتلعن ، فهم لا يأخذونَ بها ، فشيخهم المفيد يقول : (ما خرج للتقيَّة لا يكثر روايته عنهم كما تكثر روايات المعمول به) [٥] .

فشيوخ الشيعة جعلوا عقيدتهم في التقيَّة أُلعوبة بأيديهم يوجِّهونه وفق إرادتهم ، فلَمْ يَعُد مذهب أهل البيت ، إنما مذهب الكليني والمجلسي وأضرابهم ، ويتبيَّن ذلك بالآتي .

س ١٠٠ / هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في مدح ومحبَّة صحابة رسول الله ﷺ ، وباختصار ؟ .

ج/ لا !! ويتبيَّنُ لكَ ذلكَ عبرَ المسألتين الآتيتين بإذن الله تعالى :

المسألةُ الأولى : يعتقدُ شيوخهم : رِدَّةَ كُلِّ المسلمينَ بعد وفاة رسول الله ﷺ ؟!.

---

(١) عيون أخبار الرضا لابن بابويه ج٢/٨٧ ، بحار الأنوار ج٢٨/١٨ .

(٢) تفسير الحسن العسكري ص٦٥ ، بحار الأنوار ج١٣/٣٤٠ ، تفسير البرهان ج٣/٢٢٨ واللفظ له .

(٣) تفسير الحسن العسكري ص١٩٦ .

(٤) انظر ما يتعلّق بعقيدتهم في التقية : الأسئلة رقم ١٢٧ وحتى ١٣١ من هذا الكتاب .

(٥) تصحيح الاعتقاد ص٧١ .

قال شيخهم محمد رضا المظفر : (ماتَ النبيُّ ص **ولا بدَّ أن يكون المسلمون كلُّهم ، لا أدري الآن قد انقلبوا على أعقابهم**) [١] .

بل قالوا : بأنه لَم يُؤمن بالنبيِّ ﷺ من البشر كلّهم **إلاَّ رجلٌ واحدٌ** ، وهو الذي خرج من بلاده يطلبُ الحقيقة .. ألا وهو : سلمان الفارسي رضي الله عنه [٢] .

التعليق :

انظر : كيفَ حكَمَ شيوخُ الشيعة على كلِّ المسلمين من الصحابة والقرابة وآل البيت رضي الله عنهم بانقلابهم على أعقابهم ، نعوذ بالله من الضلال وأهله .

وقال شيخُ الشيعة التستري عن الصحابة رضي الله عنهم : (جاءَ محمدٌ ص وهدى خلقاً كثيراً ، **لكنهم بعد وفاته ارتدُّوا على أعقابهم**) ! [٣] .

ورووا أنَّ أبا جعفر قالَ : (**كانَ الناسُ أهلَ الردَّة بعدَ النبيِّ ص إلاَّ ثلاثةً** ، فقلتُ : ومَن الثلاثةُ ؟ فقالَ : المقدادُ بنُ الأسودِ ، وأبو ذرٍّ الغفاريُّ ، وسلمانُ الفارسي) [٤] .

تعارض :

عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر قال : (إنَّ رسول الله ص **لَمَّا قُبضَ** صارَ الناسُ **كلُّهم أهلَ جاهليةٍ إلاَّ أربعة** : عليٌّ ، و المقداد ، وسلمان ، وأبو ذر ، فقلتُ : فعمَّار ، فقال ع : إن كنتَ تريدُ الذين لَم يَدخلهم شيءٌ فهؤلاء الثلاثة) [٥] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

إنَّ هذه الروايات المشئومة على شيوخ الشيعة تكشفُ حقيقةَ التشيُّع المصطنع ، وأنَّ هؤلاء أعداءٌ لأهل البيت ، كما أنهم أعداءٌ لرسول ﷺ وصحابته ، ومن غباوتهم أنَّ

---

(١) السقيفة ص١٩ .

(٢) كتاب الشيعة والسنة في الميزان ص٢٠-٢١ محاكمة بقلم س خ ، نشر : نادي الخاقاني ، دار الزهراء ببيروت .

(٣) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص٣١٦ للقاضي الملا نور الله الشوشتري التستري المتوفى سنة ١٠١٩هـ .

(٤) رجال الكشي ص٦ ، الكافي كتاب الروضة ج١٢/٣١٢-٣٢٢ (مع شرح جامع للمازندراني) .

(٥) تفسير العياشي ج١/١٩٩ ، تفسير البرهان ج١/٣١٩ ، تفسير الصافي للكاشاني ج١/٣٠٥ ، بحار الأنوار ج٢٢/٣٣٣ .

هذه الروايات دليلٌ منهم على أنَّ الحسن ، والحسين ، وفاطمة ، وخديجة ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل العباس ، وآل علي ﷺ كلُّهم أهل جاهلية ، ومرتدون ، نعوذ بالله ؟؟؟ .

فهل هذا أيها القارئ :

إلاَّ دليلٌ واضحٌ على أنَّ التشيُّعَ إنما هو ستارٌ لتنفيذ أغراضٍ خبيثةٍ ضدَّ الإسلام وأهله ، وأنَّ واضعي هذه الروايات من شيوخ الشيعة أعداءٌ للصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم ؟ .

المسألة الثانية : اعتقاد شيوخ الشيعة : **نفاق أكثر الصحابة ﷺ في حياة الرسول** صلى الله عليه وسلم ؟ .

قال التستري : (**إنهم لَم يُسلموا ، بل استسلمَ الكثيرُ رغبةً في جاه رسول الله .. إنهم داموا مجبولين على توشُّح النفاق ، وترشُّح الشقاق**) [١] .

وقال الكاشاني : (**أكثرهم كانوا يُبطنون النفاق** ، ويجترئون على الله ، ويفترون على رسول الله في عزَّةٍ وشقاق) [٢] .

وقال إمامهم الخميني : (**الصحابة الذين يُسَمُّونهم المنافقين**) [٣] .

القاصمة :

قال إمامهم جعفر رحمه الله : (كان أصحابُ رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً .. ولَم يُرَ فيهم قدري ، ولا مرجئي ، ولا حروري ، ولا معتزلي ، ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ..) [٤] .

س ١٠١/ لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكرٍ ﷺ باختصار ؟ .

---

(١) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص٣ .

(٢) تفسير الصافي ج١/٤ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٦٩ ، وانظر : علي ومناوئوه ص١٢ للدكتور الرافضي نوري جعفر .

(٤) كتاب الخصال للصدوق ٦٤٠ ، وفي الطبعة الأخرى ج٢/٦٣٩-٦٤٠ .

ج/ لقد كانَ عليٌّ ﷺ يُصلّي الصلوات الخمس خلفَ أبي بكر الصدِّيق ﷺ راضياً بإمامته ، ومظهراً للناس اتفاقه ووئامه معه [١] .

قال شيخهم الطوسي : (**فذاكَ مسلَّم ، لأنه الظاهر**) [٢] .

وتواترَ عن عليٍّ ﷺ قوله : (**خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر**) [٣] .

وقوله : (لا أُوتى برجلٍ يُفضلّني على أبي بكر وعمر **إلاَّ جلدته حدَّ المفتري**) [٤] .

ولَمَّا سُئلَ ﷺ عن سبب بيعته لأبي بكر ﷺ بالخلافة قال : (**لولا أنَّا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً لَمَا تركناه**) [٥] .

وقال لَمَّا قيلَ له : (ألا تُوصي ، قال : ما أَوصى رسولُ الله ﷺ فأُوصي ، ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً استجمعهم على خيرهم ، **كما جَمَعَهُم بعد نبيِّهم** ﷺ **على خيرهم**) [٦] .

وقال رضي الله عنه : (**حبيبايَ وعمَّاكَ أبو بكر وعمر ، إماما الهدى ، وشيخا الإسلام ، ورَجُلا قريش ، والمقتدَى بهما بعد رسول الله** ﷺ ، مَن اقتدى بهما عُصِمَ ، ومَن اتَّبعَ آثارهما هُدي إلى صراط مستقيم) [٧] .

وقَدِمَ نفرٌ من العراق على عليّ بن الحسين ، فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ ، فلمَّا فرغوا من كلامهم ، قال لهم : (ألا تُخبروني ، أنتم الْمُهَاجِرِينَ الأولون ﴿ أُخْرِجُوا مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ

---

(١) الاحتجاج ص٥٣ للطبرسي ، السقيفة ص٢٥٣ المعروف بكتاب سليم بن قيس ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ص٣٨٨ .

(٢) تلخيص الشافي ص٣٥٤ للطوسي .

(٣) الصوارم المهرقة ص٢٥ للتستري .

(٤) العيون والمحاسن للمجلسي ج٢/١٢٢-١٢٣ .

(٥) شرح نهج البلاغة ج١/١٣٠ ، وج٢/٤٥ ، وج٦/٤٠ ، وانظر : الاحتجاج للطبرسي ص٥٠ .

(٦) الشافي في الإمامة ص١٧١ لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين .

(٧) تلخيص الشافي للطوسي ج٢/٤٢٨ ، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للبياضي ج٣/١٤٩ .

ٱلصَّـٰدِقُونَ ۝٨ ﴾ قالوا : لا ! قال : أنتم ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ قالوا : لا ! قال : أمَا أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، **وأنا أشهدُ أنكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم** : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠ ﴾ **اخرجوا عني ، فَعَلَ الله بكم**)[1] .

وذكَرَ أبو عبدالله ﷺ : أنَّ رسولَ الله ﷺ هو الذي سمَّى أبا بكر ﷺ بالصدِّيق[2] .

وسُئلَ أبو جعفر الباقر عن حِلية السيف فقالَ : (لا بأسَ به ، قد حلَّى أبو بكر الصدِّيق سيفه ، قال : قلتُ : تقولُ الصدِّيق ، قال : **نعم الصدِّيق ! نعم الصدِّيق ! نعم الصدِّيق ! فمَن لَم يقل له الصدِّيق ، فلا صدَّقَ اللهُ له قولاً في الدنيا وفي الآخرة**)[3] .

و (حضرَ أُناسٌ من رؤساء الكوفة وأشرافها والذين بايعوا زيداً ، فقالوا له : رحمكَ الله ، ماذا تقول في حقِّ أبي بكر وعمر ؟ قال ﷺ : ما أقولُ فيهما إلاَّ خيراً كما لَم أسمع فيهما من أهل بيتي إلاَّ خيراً ، ما ظلَمَانا ولا أحداً غيرنا ، وعَمِلا بكتاب الله وسنة رسوله ، فلَمَّا سمعَ منه أهل الكوفة هذه المقالة رفضوه ، ومالوا إلى أخيه الباقر ، فقالَ زيدٌ ﷺ : **رفضونا اليوم ، ولذلك سَمُّوا هذه الجماعة بالرافضة**)[4] .

وروى عنه شيخهم نشوان الحميري أنهم لَمَّا قالوا له : (إنْ بَرئتَ منهما وإلاَّ **رفضناك** ؟ فقال : الله أكبر ، حدَّثني أبي أنَّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ ع : **إنه سيكونُ**

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة ج٢/٧٨ لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المتوفى سنة ٦٩٣هـ ، الصوارم المهرقة ص٢٤٩ للتستري .

(٢) تفسير البرهان للبحراني ج٢/١٢٥ .

(٣) الصوارم المهرقة ص٢٣٥ .

(٤) ناسخ التواريخ ج٢/٥٩٠ ، تحت عنوان : أحوال الإمام زين العابدين ع ، للمرزا تقي خان سيبهر .

قومٌ يدَّعونَ حُبَّنا ، لَهم نَبْزٌ يُعرَفونَ به ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون ، اذهبوا فأنتم الرافضة) !! [١] .

س ١٠٢/هل اتَّبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصدِّيق ﷺ ؟.

ج/ لا !! .

بل لقد أعلَنَ شيوخ الشيعة التكفير والتفسيق واللعن لأبي بكر ﷺ ولَم يتَّبعوا أئمتهم في ذَلك ، ومِمَّا يعتقدونه فيه ﷺ :

أنه رضيَ الله عنه أمضى أكثر عمره مُقيماً على الكفر ، خادماً للأوثان [٢] .

عابداً للأصنام [٣] .

وأنَّ إيمانه ﷺ كإيمان اليهود والنصارى [٤] .

وأنه ﷺ (كان له **صنمٌ يعبدُه ويسجُدُ** عليه في زمن الجاهلية والإسلام سرّاً ، واستمرَّ على ذلك إلى أن تُوفيَ رسول الله ص فأظهرَ ما في قلبه) [٥] .

وأنَّ شيوخ الشيعة اطَّلَعُوا على باطنه ﷺ ، فتبيَّنَ لهم أنه كافرٌ [٦] .

وجَزَمَ شيخهم **المجلسي بعدم إيمانه** ﷺ [٧] .

وأنَّ الرسولَ ﷺ لَم يأخذ أبا بكر ﷺ معه إلى الغار إلاَّ خوفاً منه أن يُخبر المشركين بمكان رسول الله ﷺ [٨] .

س ١٠٣/ ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب ﷺ باختصار ؟ .

---

(١) الحور العين للحميري ص١٨٥ .

(٢) ذكر ذلك البياضي في الصراط المستقيم ج١٥٥/٣ ، الكاشاني في علم اليقين ٧٠٧/٢ .

(٣) بحار الأنوار ج١٧٢/٢٥ .

(٤) الكشكول لحيدر الآملي ص١٠٤ .

(٥) الأنوار النعمانية للجزائري ج١١١/٢ .

(٦) الاستغاثة في بدع الثلاثة ص٢٠ لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي الشيعي المتوفى سنة ٣٥٢هـ .

(٧) مرآة العقول للمجلسي ج٤٢٩/٣-٤٣٠ .

(٨) الطرائف في معرفة مذهب الطوائف ص٤٠١ لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤هـ .

ج/ قال علي بن أبي طالب ﷺ : (ووليهم والٍ فأقامَ واستقامَ ، حتَّى ضرَبَ الدين بجرانه)[١].

وقال شُرَّاح النهج ، ومنهم الميثم البحراني والدنبلي : (إنَّ الوالي : عمر بن الخطاب ، وضربه بجرانه : كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكُّنه ، كتمكُّن البعير البارك من الأرض)[٢].

مبايعته له :

قال عليٌّ ﷺ : (فلمَّا احتُضرَ[٣] بعثَ إلى عمر فولاَّه ، فسمعنا وأطعنا وناصحنا ، وكان مرضيَّ السيرة ، ميمون النقبة)[٤].

تزويجه من ابنته أم كلثوم :

ذكره كبير مؤرخي الشيعة : أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه[٥].

خوفُ عليٍّ ﷺ على عُمَرَ ﷺ من الروم ، لأنه ردأ الناس ومَثابة للمسلمين ، وأصل العرب :

لَمَّا أراد عمر ﷺ الخروج بنفسه إلى غزو الروم ، استشار علياً ﷺ ، فقال له عليٌّ ﷺ : (إنكَ متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتُنكب لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم ، **ليسَ بعدك مرجعٌ يرجعون إليه** ، فابعث إليهم رجلاً محرباً ، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة ، فإن أظهره الله فذاكَ ما تُحب ، وإن تكن الأخرى كنت ردأً للناس ومثابة للمسلمين) .

---

(١) نهج البلاغة تحقيق الصالح ص٥٠٧ ، تحقيق عبده ج١٠٧/٤ ، خصائص الأئمة ص١٢٤ لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي ت٤٠٦هـ (يتحدَّث فيه عن حياة وكلمات أمير المؤمنين علي ﷺ في اعتقاده) .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن الميثم ج٤٦٣/٥ ، الدرة النجفية للدنبلي ص٣٩٤ وهو شرح لنهج البلاغة .

(٣) أي : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٤) الغارات ج٣٠٧/١ لإبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى ٢٨٣هـ .

(٥) تاريخ اليعقوبي ج١٤٩/٢-١٥٠ لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الشيعي ت٢٨٤هـ ، وانظر : الفروع من الكافي ج٣٤٦/٥ ، تهذيب الأحكام ج١٦١/٨ ، مناقب آل أبي طالب ج١٦٢/٣ ، الشافي ص١١٦ لعلم الهدى .

وفي رواية : قال علي رضي الله عنه : (إنَّ الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا : **هذا أصلُ العرب** ، فإذا اقتطعتموه استرحتم ...) [١] .

تمنّي عليّ رضي الله عنه أن يَلقى الله تعالى بمثل عَمَلِ عُمَرَ رضي الله عنه :

لَما طَعنَ أبو لؤلؤة المجوسي الفارسيّ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، دخلَ عليه ابنا عمِّ الرسول ﷺ : علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس ، قال ابن عباس رضي الله عنه : (فسمعنا صوتَ أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب : واعمراه ، وكانَ معها نسوة يبكين ، فارتجَّ البيتُ بكاءً .. فقال ابن عباس : .. فوالله لقدَ كان إسلامُكَ عِزّاً ، وإمارتك فتحاً ، ولقد مَلئتَ الأرض عدلاً ، فقال عمر : أتشهدُ لي بذلك يا ابن عباس ، قال : فكأنه كره الشهادة فتوقّف ، فقال له عليٌّ ع : قلْ نعم ، وأنا معك ، فقال : نعم).

وفي رواية : (فضرَبَ عليٌّ بين كتفي وقال : اشهد) [٢] .

(ولَما غُسِّلَ عمر وكُفِّنَ ، دخل عليٌّ عليه السلام فقال : **ما على الأرض أحدٌ أُحبُّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجَّى بين أظهركم**) [٣] .

وسُئل المجلسي عن قول رسول الله ﷺ : (**اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب**) ؟ فقال : (الخبر صحيح ، وهو مروي عن محمد الباقر عليه السلام) [٤] .

بلَغَ من إكرام عمر رضي الله عنه لآل البيت رضي الله عنهم :

أنه كان يُفضِّل الحسين رضي الله عنه على ابنه عبدالله رضي الله عنه ، حتّى قال رضي الله عنه كلمته المشهورة في الحسين رضي الله عنه : (وهل أنبتَ الشعر على الرأس غيركم) [٥] .

س ١٠٤/ هل اتبعَ شيوخُ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟ .

---

(١) نهج البلاغة ت/صبحي صالح ص١٩٣ و ٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) شرح النهج ج٣/١٤٦ .

(٣) كتاب الشافي لعلم الهدى ص١٧١ ، ومعاني الأخبار للصدوق ص١١٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٤ كتاب السماء والعالم .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣/١١٠ .

ج/ لا ؟!! بل أعلنوا التكفير والتفسيق واللعن ... لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ، ومما يعتقدونه فيه ﷺ :

أنَّ عمر ﷺ كان مُصاباً بداءٍ في دُبُره لا يَهدأ إلاَّ بماء الرجال ، وكان ﷺ مِمَّن يُؤتى في دبره [(١)] .

ويزعم شيوخ الشيعة أنَّ عمر ﷺ **كان كافراً ، يُبطنُ الكفر ، ويُظهرُ الإسلام** [(٢)] .

ويزعمون **أنَّ كُفرَ عمرٍ** ﷺ **مساوٍ لكفر إبليس إن لَم يكن أشدّ منه** [(٣)] .

وقال شيخ الدولة الصفوية المجلسي : (**لا مجالَ لعاقلٍ أن يَشكَّ في كُفر عُمَر ، فلعنةُ الله ورسوله عليه ، وعلى كلِّ مَن اعتبره مُسلماً ، وعلى كلِّ مَن يكفُّ عَن لعنه**) [(٤)] .

ويحتفلُ شيوخُ الشيعة بيوم مقتله ﷺ ويجعلونه عيداً ، وأنَّ لهذا اليوم عندهم أكثر من اثنين وسبعين اسماً ، منها : يوم تنفيس الكربة ، ويوم ندامة الظالم ، ويوم فرح الشيعة ... إلخ ، ويذكرون أناشيد كثيرة تُقال في هذه الأعياد [(٥)] .

ويُلقِّبون أبا لؤلؤة : ببابا شجاع الدين ، ويدعون الله أن يحشرهم معه [(٦)] .

وأخيراً : قال شيخ الصفويين المجلسي : (**فقد حصلَ الإجماعُ على كفره بعد إظهاره الإيمان**) [(٧)] .

س ١٠٥/ما عقيدة شيوخ الشيعة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مجتمعين ؟ .

---

(١) الأنوار النعمانية ج١/٦٣ .

(٢) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٣/١٢٩ لزين الدين علي بن يونس العاملي البياضي المتوفى سنة ٨٧٧هـ ، إحقاق الحق للتستري ص٢٨٤ ، عقائد الإمامية للزنجاني ج٣/٢٧ .

(٣) تفسير العياشي ج٢/٢٢٣-٢٢٤ ، تفسير البرهان ج٢/٣١٠ ، بحار الأنوار ج٨/٢٢٠ .

(٤) جلاء العيون للمجلسي ص٤٥ .

(٥) دلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص٢٥٧-٢٥٨ ، الصراط المستقيم ج٢/٢٦ و٣/٢٩ ، بحار الأنوار ج٢٠/٣٣٠ ، الأنوار النعمانية ج١/١٠٨-١١١ ، فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص٢١٩ .

(٦) الكنى والألقاب لعباس القمي ج١/١٤٧ ، بحار الأنوار ج٩٥/١٩٨ .

(٧) العيون والمجالس ج١/٩ .

ج/ لقد أجمعوا على وجوب لعن الشيخين ، وعلى التبرؤ منهما ، بل وعدّوا ذلك من ضروريات دين الإمامية [١] .

وتقدَّم أنَّ منكر الضروري كافرٌ في اعتقادهم .

وأنَّ مَن لعنهما في المساء لَم يُكتب عليه ذنبٌ حتى يُصبح [٢] .

وقال شيخ الصفويين المجلسي : (**إنَّ أبا بكر وعمر كانا كافرين ، الذي يُحبُّهما فهو كافرٌ أيضاً**) [٣] .

وأنه ما أُهريق في الإسلام من دم ، ولا اكتُسب مالٌ من غير حلّه ، ولا نُكح فرجٌ حرامٌ **إلاَّ كان ذلكَ في عنق أبي بكر وعمر** رضي الله تعالى عنهما [٤] .

و (أنهما لَم يكن عندهما مثقال ذرَّة في الإسلام) [٥] .

وقال آيتهم المعاصر : عبدالحسين المرشتي : (**إنَّ أبا بكرٍ وعُمَر هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة**) [٦] .

وأورَدَ شيخُ شيوخ الشيعة الكليني في كافيهم المقدَّس روايتان في حكم مَن زَعَمَ بأنَّ لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما نصيبٌ في الإسلام : أنَّ الله تعالى لا يُكلِّمُه يومَ القيامة ، ولا يُزكِّيه ، وله عذابٌ أليم [٧] .

وفي كتاب مفتاح الجنان (أو مفتاح النيران !) لعباس القمي ، دعاء شيوخ الشيعة المشهور على أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة ﷺ ، والذي هو من أذكار الصباح والمساء عندهم ، ونصُّه : (**اللهم صلِّي على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، والعن**

---

(١) الاعتقادات للمجلسي ص٩٠-٩١ .

(٢) ضياء الصالحين ص٥١٣ لآيتهم المعاصر محمد صالح الجوهري .

(٣) حق اليقين للمجلسي ص٥٢٢ ، كشف الأسرار للخميني ص١١٢ .

(٤) رجال الكشي ص٤١ .

(٥) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ص٩٤ لحسين بن عبد الصمد العاملي .

(٦) كشف الاشتباه ص٩٨ لعبد الحسين الرشتي ، المطبعة العسكرية بطهران ١٣٦٨هـ .

(٧) أصول الكافي ج١/٣٧٣-٣٧٤ .

صَنَمَيْ قريشٍ وجبتيها ، وطاغوتيها ، وإفكيها ، وابنتيهما اللذين خالفا أمرك ، وأنكرا وحيك ، وجَحَدا إنعامك ، وعصيا رسولك ، وقَلَبا دينك ، وحرَّفا كتابك ، وأحبَّا أعدائك .. وألْحَدَا في آياتك .. فقد أخربا بيت النبوة ... وقتلا أطفاله ، وأخليا منبره من وصيِّه ، ووارثِ علمه ، وجَحَدا إمامته ، وأشركَا بربِّهما .. وخلِّدهما في سَقَر ، وما أدراكَ ما سقرُ ، لا تُبقي ولا تذرُ ، اللهم اللعنهم بكلِّ مُنكرٍ أتوه ، وحقٍّ أخفوه .. ونفاقٍ أسرُّوه ....) [١] .

ويُسمُّونهما رضي الله تعالى عنهما بفرعون وهامان [٢] ، وبالوَثَنَيْنِ [٣] ، وباللاَّت والعزى [٤] .

وصرَّح شيوخُ الشيعة بأنَّ مهديهم المنتظر يُحيي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثمَّ يَصلبهما على جذع نخلة ، ويقتلهما كلَّ يوم ألف قتلة [٥] .

قاصمة القواصم :

روى الكليني : أنَّ امرأةً سألت جعفر الصادق عن أبي بكر وعمر : أتتولاهما وتُحبُّهما (فقال لها : **توليهما** ؟! قالت : فأقولُ لربي إذا لقيته إنَّك أمرتني بولايتهما قال : نعم) [٦] ، بلْ وأخبرَ زيدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أصحابَهُ : **(أنَّه لَم يَسمعْ أحداً من آبائه يَتبرَّأ من أبي بكر وعمر)** [٧] .

---

(١) مفاتيح الجنان لعباس القمي ص١١٤ .

ومِمَّن ذكرَ هذا الدعاء كاملاً من شيوخ الشيعة : الكفعمي في البلد الأمين ص٥١١-٥١٤ ، الكاشاني في علم اليقين ج٢/٧٠١-٧٠٣ ، أسد الله الطهراني الحائري في مفتاح الجنان ص١١٣-١١٤ ، منظور حسين في تحفة عوام مقبول ص٤٢٣-٤٢٤ ، وغيرهم كثير .

(٢) قرة العيون للكاشاني ص٤٣٢-٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير العياشي ج٢/١١٦ ، بحار الأنوار ج٢٧/٥٨ .

(٤) إكمال الدين لابن بابويه القمي ص٢٤٦ ، مقدمة البرهان لأبي الحسن العاملي ص٢٩٤ .

(٥) إيقاظ من الهجعة بتفسير البرهان على الرجعة للحر العاملي ص٢٨٧ .

(٦) الروضة من الكافي للكليني ص١٠١ .

(٧) الانتفاضات الشيعية لهاشم الحسيني ص٤٩٧ .

وقال رحمه الله تعالى : (**أنا أتبرأُ مِمَّن يتبرأُ منهما ، والبراءةُ من أبي بكر وعمر براءةٌ من عليٍّ ، فقالوا له : إذن نرفضك**) (١) .

س ١٠٦/ لو ذكرتم لنا بعضَ مواقف عليٍّ ﷺ مع عثمان ﷺ باختصار ؟ .

ج/ نعم ، فمن هذه المواقف :

*** إعطاء عثمان مَهْرَ فاطمة لعليٍّ ﷺ** (٢) .

*** مبايعةُ عليٍّ لعثمانَ رضي الله تعالى عنهما :**

قال عليٌّ ﷺ : (لَمَّا قُتلَ جعلني سادسَ ستة ، فدخلتُ حيثُ أدخلني ، وكرهتُ أن أُفرِّق جماعة المسلمين ، وأشقَّ عصاهم ، فبايعتم عثمان ، فبايعته) (٣) .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

هذا هو فعل علي ﷺ ومبايعته لأمير المؤمنين عثمان ﷺ .

فماذا حكَمَ شيوخُ الشيعة على مَن بايعَ عثمان ﷺ ؟ .

حَكَمُوا عليه : (**بالكفر**) !! (٤) نسأل الله العافية .

*** ضَرْبُ عليٍّ ﷺ ابنيه الحسن والحسين على عدم نصرتهما لعثمان ﷺ :**

قال مؤرخهم المسعودي : (.. ودخلَ عليٌّ ﷺ الدار وهو كالواله الحزين ، وقال لابنيه : كيف قُتلَ أميرُ المؤمنين وأنتما على الباب ، ولَطَمَ الحسن ، وضربَ صدر الحسين ، وشتمَ محمد بن طلحة ، ولعنَ عبدالله بن الزبير) (٥) .

س ١٠٧/ هل اتبعَ شيوخ الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان ﷺ ؟ .

---

(١) مروج الذهب ج٣/٢٢٠ للشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى سنة ٤٣٦هـ ، روضات الجنَّات في أحوال العلماء السادات ، لمحمد باقر الخوانساري ج١/٣٢٤ .

وفي الصوارم المهرقة للتستري ص٢٤٢ : (إنا نرفضك ، فقال : **اذهبوا فأنتم الرافضة**) .

(٢) مناقب آل أبي طالب ص٢٥٢-٢٥٣ ، كشف الغمة ج١/٣٥٨-٣٥٩ ، بحار الأنوار ج٤٣/١٣٠ .

(٣) الأمالي للطوسي ج٢/جزء١٨/١٢١ ، شرح نهج البلاغة ج١٢/١٩٢ .

(٤) حق اليقين للمجلسي ص٢٧٠ .

(٥) مروج الذهب ج٢/٣٤٤ .

ج/ لا ؟! .

بل أعلنوا التكفير والتفسيق واللعن لعثمان بن عفان ﷺ ، ومما يعتقدونه فيه ﷺ :

أنه ما كان لعثمان ﷺ اسمٌ على أفواه الناس إلاَّ الكافر ، وكان ﷺ مِمَّن يُلعبُ به ، وكان ﷺ مُخنَّثاً [(١)] .

وقال شيخ الصفويين المجلسي : (إنَّ عثمانَ **حذفَ من القرآن** ثلاثة أشياء : مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وأهل البيت ع ، وذمّ قريش ، والخلفاء الثلاثة ، مثل آية : يا ليتني لَم أتخذ أبا بكرٍ خليلاً) [(٢)] .

وأنَّ عثمان ﷺ (ضَرَبَ عبد الله بن مسعود ليطلب منه مصحفه حتَّى يُغيِّره ويُبدله ، مثلما اصطنعَ لنفسه ، حتَّى لا يبقى قرآنٌ محفوظٌ صحيح) [(٣)] .

و يعتقدونَ أنَّ عثمان رضي الله عنه (**كان في زمن النبيِّ صلى الله عليه وآله مِمَّن أظهرَ الإسلامَ وأبطنَ الكفر**) [(٤)] .

ويعتقدون : (**أنَّ مَن لَم يجد في قلبه عداوة لعثمان ، ولَم يستحلَّ عرضه ، ولَم يعتقد كفره ، فهو عدوٌّ لله ورسوله ، كافرٌ بما أنزل الله**) [(٥)] .

وقالوا في تفسير قول الله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ﴾ (هذا مَثَلٌ ضرَبه الله لرُقيَّة بنت رسول الله التي تزوَّجها عثمان بن عفان ، قال : ﴿ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ﴾ يعني من الثالث : عثمان) [(٦)] .

---

(١) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٣/٣٠ .

(٢) تذكرة الأئمة لمحمد باقر المجلسي ص٩ .

(٣) بحر الجواهر ص٣٤٧ لميرزا محمد باقر الموسوي .

(٤) الأنوار النعمانية ج١/٨١ .

(٥) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق٥٧/أ لعلي بن هلال الكركي المتوفى سنة ٩٨٤هـ .

(٦) نقله البحراني عن شرف الدين النجفي عن أبي عبدالله - تفسير البرهان ج٤/٣٥٨ .

وفسَّروا قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝ ﴾ يعني عثمان ﷺ في قتله ابنة النبي صلى الله عليه وآله [١] ، وقالوا : بأنَّ المقتولة هي رقية رضي الله عنها [٢] .

ولأنَّ عاقبة الكذب الفضيحة فقالوا في رواية أخرى بأنَّ المقتولة هي أم كلثوم [٣] .

وافتروا : بأنه ﷺ كسَّرَ أضلاعها [٤] ، **وأنه ضرَبَها حتَّى ماتت** رضي الله تعالى عنهما [٥] .

س ١٠٨/ لو بيِّنتَ لنا عقيدة شيوخ الشيعة في الخلفاء الثلاثة ﷺ باختصار ؟ .

ج/ يعتقد شيوخهم : أنَّ في قعر جهنم جُبَّاً تتأذى النار من حرِّه ، إذا فُتحَ استَعَرَت جهنم ، هو منزل الخلفاء الثلاثة ﷺ [٦] .

وقال علاَّمتهم المجلسي : (**ومن ضروريات دين الإمامية : البراءة من أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاوية**) [٧] .

ومنكر الضروري عندهم كافرٌ ! كما تقدَّم ذلك مراراً .

وأنَّ مَن لَم يَتبرَّأ من أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ فهو عدوٌ وإنَّ أحبَّ علياً ﷺ [٨] .

وعلى وجوب لعنهم ﷺ دُبُرَ كلِّ صلاة [٩] .

وأنَّ مَن تبرَّأ منهم ﷺ في ليلة فماتَ في ليلته دَخَلَ الجنة [١٠] .

---

(١) تفسير القمي ج٢/٤٢٣ .

(٢) الفروع من الكافي للكليني ط حجرية ج٢/٢٢٢ ، وانظر : حق اليقين لعبدالله شبر ج٢/٨٣ .

(٣) الأنوار النعمانية ج١/٣٦٧ للجزائري .

(٤) انظر : سيرة الأئمة الإثني عشر لهاشم الحسيني ج١/٦٧ .

(٥) كما في الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للبياضي ج٣/٣٤ .

(٦) الفصول المهمة للعاملي ص٩١-٩٢ .

(٧) الاعتقادات للمجلسي ص١٧ .

(٨) وسائل الشيعة ج٥/٣٨٩ .

(٩) انظر : فروع الكافي ج١/٩٥ ، تهذيب الأحكام ج١/٢٢٧ ، وسائل الشيعة ج٤/١٣٧ .

(١٠) الأصول من الكافي ج٢/٣٨٩ .

وفسَّروا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ (أبو بكر) ﴿ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ (عمر) ﴿ وَٱلْبَغْيِ ﴾ (عثمان) ﴿ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[1] ، وقال المجلسي : (**وعقيدتنا في التبرؤ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان** .. ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، **وأنهم شرُّ خلق الله على وجه الأرض** ..)[2] .

س ١٠٩/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في زوجتي النبيِّ ﷺ عائشة وحفصة ؟ .

ج/ يعتقدون **كفر عائشة وحفصة** رضي الله تعالى عنهما[3] .

ويعتقدون : **أن عائشة وحفصة وأبويهما ﷺ هم الذين قتلوا رسولَ الله ﷺ** :

روى شيخهم العياشي : (تدرونَ ماتَ النبيُّ صلى الله عليه وآله أو قُتل ؟ إنَّ الله يقول : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ **فسُمَّ قبل الموت** ، إنهما سقتاه قبل الموت ، فقلنا : إنهما وأبويهما شرُّ مَن خلقَ الله)[4] ، قال المجلسي : (إنَّ العياشي روى بسند مُعتبر عن الصادق : **أنَّ عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما ، قتلَتا رسولَ الله بالسمِّ دبرتاه**)[5] .

ويعتقد شيوخ الشيعة **أنَّ عائشة وحفصة** رضي الله تعالى عنهما **قد وقعتا في الفاحشة** ؟!! **وأقسمَ** على ذلك شيخهم القمي[6] ، نعوذ بالله ممن هذه عقيدته .

س ١١٠/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ؟ .

ج/ يعتقدونَ **أنَّ أحدَ أبواب النار السبعة لعائشة** رضي الله عنها ! .

---

(١) تفسير القمي ص٢١٨ .

(٢) حق اليقين ص٥١٩ .

(٣) الصراط المستقيم للبياضي ج١٦٨/٣ ، فصل الخطاب للنوري ص٣١٣ ، بحار الأنوار ج٢٤٦/٢٢ .

(٤) تفسير العياشي ج٢٠٠/١ .

(٥) حياة القلوب للمجلسي ج٧٠٠/٢ .

(٦) انظر : تفسير القمي ج٣٧٧/٢ .

فقالوا في تفسير قول الله تعالى : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾ (يُؤتى بجهنم لَها سبعة أبواب .. **والبابُ السادسُ لعسكر**)[١].

ويعتقدُ شيوخ الشيعة :

بأنَّ عائشة رضي الله تعالى عنها (**زانية !!**) ﴿ سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ وأنَّ مَهدِيَّهم المنتظر سيُقيمُ عليها الحدّ .

قال شيخهم رجب البرسي : (**إنَّ عائشةَ جَمَعَت أربعينَ ديناراً من خيانة ، وفرَّقتها على مُبغضي عليٍّ** عليه السلام)[٢] نعوذ بالله العظيم من هذا الضلال .

وقال المجلسي : (**إذا ظهرَ المهديُّ فإنه سيُحيي عائشة ويُقيمُ عليها الحدَّ**)[٣] .

س ١١١/ ما آخر ما استقرَّ عليه شيوخ الشيعة في أمر رسول الله ﷺ مع زوجتيه عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما ؟ .

ج/قال سيدهم علي غروي - أحد أكبر شيوخ الحوزة - : (**إنَّ النبيَّ لا بدَّ أنْ يَدخُلَ فرجه النار ، لأنه وَطئَ بعضَ المشركات**)[٤] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

أختمُ هذا المبحث المتعلّق بعقيدة شيوخ الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها من تكفيرها ولعنها ووو .. بهذه الرواية القاصمة لكلِّ بنيان الرافضة ؟! .

حيثُ أسندَ شيخُ الشيعة أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي إلى الحسين بن علي رضي الله عنه : (أنَّ أبا ذر أخبره : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يموت دعا بالسواك فأرسله إلى عائشة فقال : **لتبلّينه لي بريقك** ، ففعَلَت ، ثمَّ أُتي به فجعلَ يستاكُ به

---

(١) تفسير العياشي ج٢/٢٤٣ ، **والمراد بعسكر** : عائشة رضي الله تعالى عنها ،يُنظر : بحار الأنوار ج٤/٣٧٨ ج٨/٢٢٠ لشيخ الصفويين المجلسي .

(٢) مشارف أنوار اليقين لرجب البرسي ص٨٦ .

(٣) حق اليقين للمجلسي ص٣٤٧ .

(٤) كشف الأسرار للموسوي ص٢٤ .

ويقولُ بذلك : **ريقي على ريقك يا حميراء** ، ثمَّ شَخَص يُحرِّكُ شفتيه كالمخاطب ، ثمَّ مات صلى الله عليه وآله) [1] .

وعلى كلِّ حال ، وَمَعَ مرارة ما تقدَّم من أقوال شيوخ بني رفض :

فأصحابُ محمد ﷺ وأزواجه ﷺ أجمعين ، انقطعَ عنهم العمل ، فأحبَّ الله أن لا يقطع عنهم الأجر ؟ قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ ﴾ .

وقد ذكرَ شيوخ الشيعة أنفسهم : بأنَّ علياً ﷺ سَمَّى بعض أبنائه بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة : أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ [2] .

وكذلك فَعَلَ الحسن ﷺ ، فقد سَمَّى ابنيه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما [3] .

وكذلك فَعَلَ الحسين ، فقد سَمَّى ابنيه بأبي بكر وعمر ﷺ [4] ، وغيرهم كثير .

س ١١٢/ ما حقيقة أرض فَدَك كما نَطَقَت به كتب الشيعة ؟ .

ج/ فدك : قرية بخيبر ، وقيل : بناحية الحجاز ، فيها عين ونخل ، مِمَّا أفاء الله على رسوله ﷺ ، وبعد وفاة الرسول ﷺ أرسلت فاطمة رضي الله عنها إلى خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق ﷺ تطلبُ ميراثها من رسول الله ﷺ في أرض فدك .

قال شيخهم ابن الميثم : (إنَّ أبا بكر قال لها : إنَّ لك ما لأبيك ، كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله يأخذُ من فدك قوتكم ، ويقسم الباقي ويحملُ منه في سبيل الله ، فما

---

(١) الأشعثيات للأشعث الكوفي ص٢١٢ ، مستدرك الوسائل للنوري ج١٦/٤٣٤ .

(٢) إعلام الورى بأعلام ص٢٠٣ ، الإرشاد للمفيد ص١٨٦ ، تاريخ اليعقوبي ج٢/٢١٣ ، مقاتل الطالبين ص٨٤ لأبي الفرج الأصفهاني ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ج٢/٦٤ ، جلاء العيون للمجلسي ص٥٨٢ .

(٣) إعلام الورى ص٢١٣ ، تاريخ اليعقوبي ج٢/٢٢٨ ، مقاتل الطالبين ص٧٨ ، منتهى الآمال ج١/٢٤٠ .

(٤) التنبيه والإشراف للمسعودي الشيعي ص٢٦٣ ، جلاء العيون للمجلسي ص٥٨٢ .

تصنعين بها ، قالت : أصنعُ بها كما يَصنعُ بها أبي ، قال : فلكِ على الله أن أصنعَ فيها كما يصنعُ فيها أبوك ، قالت : الله لتفعلنَّ ، قال : الله لأفعلنَّ ، قالت : اللهم فاشهد ، وكان أبو بكرٍ يأخذُ غلّتها فيدفعُ إليهم ما يكفيهم ويقسمُ الباقي ، وكان عُمَرُ كذلك ، ثمَّ كان عثمانُ كذلك ، **ثمَّ كان عليٌّ ع كذلك**)[1] .

وقال زيد بن علي بن الحسين ﷺ : (وأيمُ الله : لو رجعَ الأمرُ إليَّ لقضيتُ فيه بقضاء أبي بكر)[2] .

القاصمة :

إنَّ من تناقض هؤلاء أنْ رووا في كتاب عليٍّ ﷺ : (فإذا فيه : **إنَّ النساءَ ليسَ لَهُنَّ مِن عقار الرَّجُل إذا هو تُوفّي عنها شيء** ، فقال أبو عبدالله ع : هذا والله خطُّ عليٍّ ع بيده ، وإملاءُ رسول الله)[3] .

س ١١٣/ هل ذكَرَت كُتبهم أنَّ فاطمة رضي الله عنها غَضبَت على عليٍّ ﷺ ؟ .

ج/ نعم ، روى صَدُوقُهم غَضَبَ رسول الله ﷺ وابنته فاطمة رضي الله عنها على عليٍّ ﷺ عندما أراد عليٌّ ﷺ الزواج بابنة أبي جهل .. حتَّى قال رسولُ الله ﷺ مُناصحاً لعلي ﷺ : (**يا عليُّ : أمَا علمتَ أنَّ فاطمة بضعة مني وأنا منها ، فَمَن آذها فقد آذاني ، ومَن آذاني فقد آذى الله ، ومَن آذها بعد موتي كان كمَن آذها في حياتي ، ومَن آذها في حياتي كان كَمَنْ آذها بعد موتي**)[4] .

ورووا أنَّه ﷺ قال : (فاطمةٌ بضعةٌ مني ، وهي رُوحي التي بين جَنْبيَّ ، يَسُوؤني ما ساءها ، ويسرُّني ما سرَّها)[5] .

---

(١) شرح نهج البلاغة ج٥/١٠٧ وج١٦/٢١٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٤/٨٢ ، الصوارم المهرقة للشوشتري ص٢٤٣ .

(٣) بحار الأنوار ٢٦/٥١ ، بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٤٥ .

(٤) علل الشرائع لابن بابويه ص١٨٥-١٨٦ .

(٥) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٧/٦٢ .

وكذلكَ فقد أغضبَ عليٌّ ﷺ فاطمة رضي الله عنها مرَّةً أُخرى عندما رأته واضعاً رأسه في حِجر جاريته ، واشتملَت جلبابها وذهَبَت إلى بيت أبيها ، وقالت : (يا ليتني مِتُّ قبل هذا ، وكنتُ نسياً منسياً ، إنما أشكو إلى أبي ، وأختصمُ إلى ربي) [(١)].

س ١١٤/ ما معنى عصمة الإمام وهل هي من المسائل الْمُجمع عليها عندهم ؟ .

ج/ قال شيخهم المجلسي : (**اعلم أنَّ الإمامية اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب ، صغيرها وكبيرها ، فلا يقعُ منهم ذنبٌ أصلاً ، لا عمداً ولا نسياناً ، ولا لخطأ في التأويل ، ولا للإسهاء من الله سبحانه**) [(٢)].

التعليق :

إنَّ هذه الصورة للعصمة التي يرسمها المجلسي ، ويُعلنُ اتفاق الشيعة عليها ، **لَم تتحقق لأنبياء الله تعالى ورسله** عليهم السلام ، كما دلَّ على ذلك صريح القرآن ، والسنة ، وإجماع الأمة ؟ والمسلمون يعتقدون أنَّ الأمة معصومة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وأمَّا شيوخُ الشيعة فيعتقدون أنَّ الأمة معصومة من الضلال بإمامهم المختفي الخائف ؟ لأنه كالنبيِّ ﷺ ، **بل يعتقدون أنه أعظمُ من النبيِّ** ﷺ كما تقدَّم ، والإمامة في اعتقادهم : (**استمرارٌ للنبوة**) [(٣)].

س ١١٥/ هل يعتقد شيوخهم بعدم حصول السهو والنسيان من أئمتهم ؟ .

ج/ نعم ، وهو من **ضروريات** مذهبهم [(٤)].

ويعتبرها شيخهم المعاصر محمد رضا المظفر : من عقائد شيعته الثابتة ، **وأنه لا يُوجد فيها أدنى خلاف عندهم** [(٥)].

---

(١) علل الشرائع ص١٦٣ ، حق اليقين للمجلسي ص٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٥/٢١١ وانظر : مرآة العقول ج٤/٣٥٢ ، أوائل المقالات ص٢٧٦ .

(٣) عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر ص٦٦.

(٤) انظر : تصحيح الاعتقاد للمفيد ص١٦٠-١٦١ ، تنقيح المقال في علم الرجال ج٣/٢٤٠ لعبدالله المامقاني .

(٥) عقائد الإمامية للمظفر ص٩٥ .

ويذكرُ أيضاً آيتهم المعاصر : محمد مغنية : **بأنها مذهب جميع الشيعة** [١] .

ونقلَ شيخهم المعاصر : محمد آصف المحسني : **إجماع الشيعة عليها** [٢] .

بل إنَّ إمامهم الأكبر عندهم الخميني : **ينفي مجرَّد تصوُّر السهو في أئمته** [٣] .

وكان هذا المعتقد من أسباب نشوء عقيدة البداء والتَقِيَّة - كما سيأتي إن شاء الله بيانه - فإذا حصلَ اختلاف أو تناقض في أقوالهم ، قالوا : هذا بداء أو تَقِيَّة كما اعترفَ بهذا إمامهم : سليمان بن جرير ، والذي تركَ مذهب الإمامية وتبعه جماعة من شيعتهم .

التعليق :

قيل لإمامهم الرضا رحمه الله : (إنَّ في الكوفة قوماً يزعمون أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لَمْ يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : **كَذَبُوا لعنهم الله** ، إنَّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلاَّ هو)[٤] .

الفاضحة :

إنَّ **شيوخ الشيعة المتقدِّمين** يُعلنون براءتهم من هذه العقيدة ، **بل وكفَّروا مَن قال بها** ، وذكروا أنَّ ردَّ الروايات التي فيها إثبات سهو النبيِّ ﷺ يُفضي إلى إبطال الدين والشريعة [٥] .

ونجدُ **شيوخ الشيعة المتأخرين** : يَعدُّونها من **الضروري عندهم** ، ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ كما تقدَّم ؟ .

فشيوخهم المتقدِّمون يُكفِّرون المتأخرين ، والمتأخرون يُكفِّرون المتقدِّمين ؟!! .

س ١١٦/ لو لَخَّصتم لنا كيف طوَّرَ شيوخ الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم ؟ .

---

(١) الشيعة في الميزان ص٢٧٢-٢٧٣ .

(٢) صراط الحق لآصف المحسني ج١٢١/٣ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٩١ .

(٤) بحار الأنوار ج٣٥٠/٢٥ ، عيون أخبار الرضا لابن بابويه ص٣٢٦ .

(٥) انظر : من لا يحضره الفقيه لابن بابويه ج٢٣٤/١ ، بحار الأنوار للمجلسي ج١١١/١٧ .

ج/ لقد تقدَّم أنَّ أستاذهم الأول ابن سبأ اليهودي قال بألوهية عليٍّ ﷺ ، ولَم يُنقل عنه : القول بعصمته حسب نظرية شيوخ الشيعة ؟ .

ثمَّ طوَّرَ العصمة شيخهم هشام بن الحكم فقال : (**إنَّ الإمامَ لا يُذنب**) [١] .

التعليق :

إنَّ قولهم بأنَّ إمامهم لا يُذنب ، **يتعارضُ مع اعتقادهم في القَدَر** ، مِن قولهم بالحرية والاختيار ، وأنَّ العبد يَخلقُ فعله ؟! **مِمَّا يدلُّك أيها القاريء المنصف** : أنَّ مفهوم العصمة عندهم سابقٌ لِمذهبهم في القَدَر ، والذي أخذوه عن المعتزلة في المائة الثالثة !! .

ثمَّ طوَّرَ العصمة شيخهم ابن بابويه ت٣٨١هـ فقال في اعتقاده في أئمته : (**أنهم معصومون ، مُطهَّرونَ مِن كلِّ دَنَس ، وأنهم لا يُذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ، ولا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يُؤمرون ، ومَن نفى عنهم العصمة في شيءٍ من أحوالهم فقد جهلهم ، ومَن جهلهم فهو كافرٌ** ، واعتقادنا فيهم : **أنهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها ، لا يُوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل**) [٢] .

ثمَّ طوَّر العصمة شيخهم المفيد ت٤١٣هـ فقال : (بأنها لطفٌ يفعله الله تعالى بالمكلَّف ، بحيثُ يمنعُ منه وقوعَ المعصية ، وترك الطاعة ، مع قدرته عليها) [٣] .

التعليق :

تلاحظُ أيها القاريء : اصطباغ مفهوم العصمة ببعض الأفكار الاعتزالية كفكرة اللطف الإلهي ، وفكرة الاختيار الإنساني ، فليسَ معنى العصمة : أن يُجبرَ الله إمامهم على ترك المعصية ، بل يفعلُ به ألطافاً يتركُ معها المعصية مختاراً ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/١٩٢-١٩٣ .

(٢) الاعتقادات لابن بابويه ص١٠٨-١٠٩ .

(٣) النكت الاعتقادية للمفيد ص٣٣-٣٤ .

ثمَّ طور العصمة شيخهم المجلسي ت١١١١هـ فقال : (إنَّ أصحابنا الإمامية **أجمعوا على عصمة الأئمة** صلوات الله عليهم ، **من الذنوب الصغيرة والكبيرة ، عمداً وخطأً ونسياناً مِن وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله عزَّ وجلَّ**)[1] .

الفاضحة :

قال المجلسي نفسه : (وبالجملة : **المسألة في غاية الإشكال** ، لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم ، وإطباق الأصحاب إلاّ من شذَّ منهم على عدم الجواز ..)[2] .

التعليق :

فهذا اعترافٌ من شيخهم المجلسي على أنَّ إجماع شيعته على عصمة أئمتهم يُصادمُ رواياتهم ، وهذا يجعلهم يقولون وبمضاضة شديدة : **إنَّ شيوخ شيعتهم قد أجمعوا على ضلالة** !! .

س ١١٧/ هل من الممكن ذكر بعض ما يزعمه شيوخ الشيعة من فضائل لأئمتهم ؟ .

ج/ نعم ، لقد أكثر شيوخ الشيعية من الروايات الْمُختلَقة الدالة على فضل أئمتهم ، وأنهم يَصلُون إلى درجة الألوهية أحياناً !؟ .

ولذلك عقد شيوخهم أبواباً كثيرة في كتب مذهبهم الشيعي المعتمدة ومنها :

١ - **(بابُ أنهم أعلمُ من الأنبياء عليهم السلام)** ؟ .

وفيه ثلاثة عشر حديثاً منها :

قال أبو عبدالله ع : (وربِّ هذه الكعبة - ثلاث مرات - لو كُنتُ بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلمُ منهما ، ولأنبأتهما بما ليسَ في أيديهما)[3] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥١ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥١ .

(٣) الكافي ج١/٢٦٠-٢٦١ ، بحار الأنوار ج٢٦/١٩٤ .

٢ - (**بابُ تفضيلهم** عليهم السلام **على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، وأنَّ أُولي العزم إنَّما صاروا أولي العزم بحُبِّهم** صلوات الله عليهم)[١] وفيه ٨٨ حديثاً ، منها :

عن أبي عبدالله ع قال : (والله ما استوجبَ **آدمُ أن يخلقه الله** بيده وينفخ فيه من روحه إلاَّ **بولاية** عليٍّ عليه السلام ، وما **كلَّمَ اللهُ موسى** تكليماً إلاَّ بولاية عليٍّ عليه السلام ، ولا **أقامَ اللهُ عيسى** ابن مريم آيةً للعالمين إلاَّ بالخضوع لعليٍّ عليه السلام ، ثمَّ قالَ : أُجملُ الأمر : **ما استأهلَ خلقٌ من الله النظرَ إليه إلاَّ بالعبودية لنا**)[٢] .

وفي رواية : (.. **أنكرَها يونس** فحبَسَه اللهُ في بطن الحوت حتَّى أقرَّ بها)[٣] .

وقال إمامهم الخميني : (**وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلُغهُ ملَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسلٌ**) .

وقال أيضاً : (فإنَّ **للإمام مقاماً محموداً** ، ودرجةً سامية ، وخلافةً تكوينية ، **تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون**)[٤] .

٣ - (**بابُ أنَّ دعاءَ الأنبياء استُجيبَ بالتوسل والاستشفاع بهم** صلوات الله عليهم)[٥] ، منها : (عن الرضا ع قال : **لَمَّا أشْرَفَ نوحٌ ع على الغرق ، دَعَا الله بحقِّنا فَدَفَعَ اللهُ عنه الغرق ، ولَمَّا رُمِي إبراهيم ع في النار دَعَا الله بحقِّنا فجعلَ اللهُ النارَ عليه برداً وسلاماً ، وإنَّ موسى ع لَمَّا ضَرَبَ طريقاً في البحر دَعَا الله بحقِّنا فجعله يَبَساً ، وإنَّ عيسى ع لَمَّا أرادَ اليهودُ قتله دَعَا الله بحقِّنا فَنُجِّيَ من القتل فرَفَعَهُ إليه**)[٦] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٤ .

(٣) بحار الأنوار ج١٤/٣٩١ وج٢٦/٢٨٢ ، بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٧٥ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٥٢ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/٣١٩ .

(٦) بحار الأنوار ج١١/٦٩ ، وسائل الشيعة للعاملي ج٧/١٠٣ ، القصص ص١٠٥ لقطب الدين الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣هـ .

٤ - (أنَّ عندهم علم ما في السماء ، وعلم ما في الأرض ، وعلم ما كان ، وعلم ما يكون ، وما يحدثُ بالليل والنهار ، وساعة وساعة ، وعندهم علم النبيِّين وزيادة) [١] .

٥ - (بابُ أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان ، وبحقيقة النفاق ، وعندهم كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء شيعتهم وأعدائهم ، وأنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم) [٢] .

٦ - (بابُ أنَّ الأئمة عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا عِلِموا ، وأنَّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه ، إذا شاءَ شيئاً شاءوه) وفيه ثلاثة أحاديث [٣] .

٧ - (بابُ أنَّ الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون ، وأنهم لا يموتون إلاَّ باختيار منهم) وفيه خمسة أحاديث [٤] .

٨ - (بابُ .. وأنهم يعلمون ما في الضمائر ، وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد) [٥].

٩ - (بابُ أنه لولا أمير المؤمنين عليه السلام لَمَا عَرَفَ جبريلُ ربَّه تعالى ، ولَمَا عَرَفَ اسمَ نفسه) [٦] .

١٠ - (أنهم يتكلَّمونَ وهم في بطون أمهاتهم ، ويقرءون القرآن ، ويعبدون ربَّهم عزَّ وجلَّ وهم في بطون أمهاتهم ، وعند الرضاع تُطيعهم الملائكة وتنزلُ عليهم صباحاً ومساءاً) [٧] .

---

(١) ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم البحراني ، الباب الخامس ص٣٥-٤٢ .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/١١٧ وفيه أربعون حديثاً .

(٣) الكافي ج١/٢٥٨ .

(٤) الكافي للكليني ج١/٢٥٨-٢٦٠ .

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/١٣٧و١٥٣ وفيه ٤٣ حديثاً .

(٦) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للخوئي ج٢/٣٧١ .

(٧) إكمال الدين وتمام النعمة للصدوق ، ط حديثة ج٢/٣٩٤ .

١١ - (أنَّ الأئمة أولادُ اللهِ ومِن صُلْبِ عليٍّ) [١] !! .

نعوذُ بالله من الشرك .

١٢ - (أنهم أركان الأرض) .

وأنَّ علياً ﷺ قال : (**أُعطيتُ خصالاً لَم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي ، علمتُ علمَ المنايا والبلايا .. فلم يفتني ما سبقني ، ولَم يَعزُب عني ما غاب عني)** [٢] .

١٣ - (بابُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ لَم يُعلِّم نبيَّه عِلماً ، إلاَّ أمره أن يُعلِّمه أمير المؤمنين عليه السلام **، وأنه شريكه في العلم)** [٣] .

التعليق :

إنَّ هذه الدعاوى من شيوخ الشيعة لأئمتهم في غاية الغرابة وغاية الكفر ، يُخرجون بها أئمتهم من منزلة الإمامة ، إلى منزلة النبوة والرسالة أحياناً ، وأحياناً إلى مرتبة الألوهية ، نعوذ بالله من الشيطان وحزبه ، ولا يختلف اثنان أنَّ هذا هو الكفر الأكبر بعينه ، بلْ لَم يأتِ أحدٌ من الأولين والآخرين بمثل هذا الكفر والضلال .

س ١١٨/هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بقاءَ معجزات أئمتهم حتَّى بعد موتهم ، وما أثَرُ ذلك في حياتهم اليومية ؟ .

ج/ نعم ، بل ولا تزال تولَّدُ عندهم وتتجدَّد ، واتخذت صورة واقعية تتمثلُ في جانبين :

الأول : ما ينسبه شيوخ الشيعة **لغائبهم المنتظر من معجزات وخوارق** ؟ .

الثاني : ما يدَّعيه شيوخ شيعتهم من **حصول الخوارق عند قبور أئمتهم** ، كقصص تتحدثُ عن شفاء الضريح للأمراض المستعصية ، فتذكرُ أنَّ أعمى أَبصَرَ بمجرد مجاورته للضريح !! وأنَّ الحيوانات **وخاصةً الحمير** ؟ تذهبُ للأضرحة طلباً للشفاء !! .

---

(١) الغدير ج١/٢١٤-٢١٦ لشيخهم المعاصر عبد الحسين الأميني النجفي .

(٢) أصول الكافي ج١/١٩٧-١٩٨ .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٦٣ .

وقصص تتحدَّثُ أنَّ الأئمة في قبورهم تُودَعُ عند أضرحتهم الأمانات والودائع فيحفظونها ! فارتفعت بذلك أرصدة السَّدَنة ! [١] .

س ١١٩/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ فريضة من فرائض مذهبهم الشيعي ، ويكفرُ تاركها [٢] .

وَسَأَلَ هارون ابن خارجة إمامهم أبو عبدالله وحاشاه : (عمَّن ترك زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علَّة ، فقال : **هذا رجلٌ من أهل النار**) [٣] .

س ١٢٠/ ما هي الآداب التي يُوجبونها على مَن أرادَ زيارة المشاهد ؟ .

ج/ كثيرة ، ومنها : **الغُسل** قبل دخول المشهد ، **والوقوف** والاستئذان بالمأثور [٤] .

والإتيان بخضوع وخشوع ، في ثياب طاهرة نظيفة جديدة [٥] .

والوقوف على الضريح وتقبيله : قال آيتهم العظمى محمد الشيرازي : (**نُقبِّلُ أضرحتهم ، كما نُقبِّلُ الْحَجَرَ الأسود**) [٦] .

ووضع الخدِّ عليه [٧] .

وقالوا : (لا كراهة في تقبيل الضرايح ، **بل هو سُنةٌ عندنا**) [٨] .

والطواف به (**إلاّ** أن نطوفَ حول مشاهدكم) [٩] .

---

(١) بحار الأنوار ج٤٢/٣١٢-٣١٨ .

(٢) انظر روايات ذلك في : تهذيب الأحكام ج٢/١٤ ، كامل الزيارات ص١٩٤ لابن قولويه ، وسائل الشيعة ج١٠/٢٣٣-٣٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص١٩٣ ، وسائل الشيعة ج١٠/٣٣٦-٣٣٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ وج١٠١/٣٦٩ .

(٥) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ .

(٦) مقالة الشيعة لمرجعهم الديني محمد الشيرازي ص٨ .

(٧) عمدة الزائر لحيدر الحسيني ص٣١ .

(٨) بحار الأنوار ج١٠٠/١٣٦ .

(٩) بحار الأنوار ج١٠٠/١٢٦ ، مستدرك الوسائل للنوري ج١٠/٣٦٦ .

تعارض :

لقد أصدروا هم بأنفسهم روايات تنهى عن ذلك ومنها : (**ولا تطفْ بقبرٍ**)[١] .

وردَّ ذلك علاَّمتهم المجلسي بقوله : (يُحتمـلُ أن يكـون المراد بـالطواف المنفـي هنـا : **التغوُّط**)[٢] !؟ .

استقبال وجه صاحب القبر واستدبار القبلة :

قال المجلسي : (إنَّ **استقبالَ القبر أمرٌ لازمٌ** ، وإنْ لَم يكن مُوافقاً للقبلـة .. واسـتقبال القبر للزائر ، بمنزلة استقبال القبلة ، **وهو وجه الله** ..)[٣] .

والانكباب على القبر والدعاء بالمأثور :

ومنه قولهم : (إذا أتيتَ الباب ، فقف خارج القبة ، وأوم بطرفك نحو القبر ، وقـل : يا مولاي يا أبا عبدالله يا ابنَ رسـول الله : **عبدك وابن عبدك وابن أمتك** ، **الذليلُ بين يديك** ، المقصِّرُ في علوِّ قدرك ، المعترف بحقك ، **جاءكَ مستجيراً بـذمتك** ، **قاصـداً إلى حَرَمِكَ** ، **متوجِّهاً إلى مقامك** ..) ثمَّ انكب على القبر وقـل : (**يا مـولايَ أتيتُـكَ** خائفـاً **فآمنِّي** ، **وأتيتُكَ مُستجيراً فأجرني** ، **وأتيتُكَ فقيراً فأغنني** .. **يا سيِّدي أنتَ وليي ومولاي** ..)[٤] .

واتخاذ القبر قبلة ، **واستدبار الكعبة** ، **وصلاة ركعتين إلى القبر وجوباً**[٥] .

ويَعدُّ شيوخ الشيعة هذه الشركيات من أفضل القربات .. ويُوهمون أتباعهم بأنَّ هذه الشركيات تُوجب (**غفران الذنوب ودخول الجنة والعتق من النار وحطِّ السيئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات**)[٦] .

---

(١) علل الشرائع للقمي ص٢٨٣ ، بحار الأنوار ج١٠٠/٢٢٦ ، وانظر : الكافي ج٦/٥٣٤ .

(٢) بحار الأنوار ج١٠٠/١٢٧ .

(٣) بحار الأنوار ج١٠٠/٣٦٩ .

(٤) بحار الأنوار ج١٠١/٢٥٧-٢٦١ .

(٥) بحار الأنوار ج١٠٠/١٢٨-١٣٤ ، وانظر : تحرير الوسيلة ج١/١٥٢ ، الاحتجاج للطبرسي ج٢/٣١٢ .

(٦) هذا من عناوين بحار الأنوار ج١٠١/٢١-٢٨ ، وقد ضمَّ (٣٧) رواية في هذا المعنى .

(**وتعدلُ الحجَّ والعمرة والجهاد والاعتاق**) [١] .

تناقض :

عن أبي عبدالله رحمه الله قال : (**نهى رسول الله** صلى الله عليه وآله **أن يُصلّى على قبر ، أو يُقعدَ عليه ، أو يُبنى عليه**) [٢] .

ثمَّ أليست هذه النصوص المروية كذباً عن أئمتهم دعوة إلى الشرك بالله عزَّ وجلَّ ، وتغيير شرع الله ودينه ، واختيار نحلة المشركين على ملَّة المسلمين ، واستبدال الوثنية بالحنيفية ؟ بلى والله الذي لا إله غيره ولا ربَّ سواه .

ماذا يُسمَّى هذا الدين الذي يأمرُ أتباعه باستدبار الكعبة ، واستقبال قبور الأئمة ، وماذا يُسمَّى هؤلاء الشيوخ الْمُفتَرُون ، الذين عمَّروا بيوت الشرك ، التي يُسمُّونها المشاهد ، وعطَّلوا بيوت التوحيد (المساجد) والواقعُ خيرُ شاهد ؟ وصدق الله العظيم القائل : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۗ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ .

قاصمة الظهر :

لقد روى أبو جعفر محمد الباقر أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**لا تتخذوا قبري قبلةً ولا مسجداً ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لَعَنَ الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**) [٣] .

س ١٢١/ هل لمدن النجف ، وكربلاء ، وقم ، والكوفة ، فضلٌ عندهم ؟ .

ج/ نعم ؟! .رووا أنَّ أبا عبدالله ع قال فيما أوحاه الله إلى الكعبة : (.. **ولولا تربةُ كربلاءَ** ما فضَّلتكِ ، ولولا مَن تضمُّه أرض كربلاء ما خلقتك ، ولا خلقتُ البيت الذي به افتخرتِ ، فقرِّي واستقرِّي ، وكوني ذَنَباً مُتواضعاً ، ذليلاً ، مهيناً ..) [٤] .

---

(١) هذا من عناوين بحار الأنوار ج١٠١/٢٨-٤٤ ، وقد ضمَّ (٨٤) رواية في هذا المعنى .

(٢) تهذيب الأحكام ج١/١٣٠ ، الاستبصار ج١/٤٨٢ كلاهما للطوسي ، وسائل الشيعة للعاملي ج٢/٨٦٩ .

(٣) علل الشرائع ص٣٥٨ ، بحار الأنوار ج١٠٠/١٢٨ ، وانظر : مَن لا يحضره الفقيه ج١/١٧٨ .

(٤) وسائل الشيعة ج١٤/٥١٤ .

ورووا على لسان كربلاء : (أنا أرضُ الله المقدَّسة المباركة ، الشفاءُ في تربتي ومائي)[١] .

وقال آيتهم آل كاشف الغطاء عن كربلاء : (**أشرفُ بقاع الأرض بالضرورة**) !![٢] ، ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ كما تقدَّم مراراً .

ويقول آيتهم ميرزا حسين الحائري : (وكذلك أصبحت هذه البقعة المباركة بعدما صارت مَدفناً للإمام مَزاراً للمسلمين ! **وكعبةً للموحدين** !! ومطافاً للملوك والسلاطين ، **ومسجداً للمصلّين**)[٣] .

وقد جاء في بعض نصوصهم المقدَّسة : **أنَّ الحجر الأسود سيُنزعُ من مكانه من الكعبة المشرفة ، ويُوضع في حَرَمِهم في الكوفة**[٤] .

وهذا ما دَفَعَ إخوانهم القرامطة إلى فعلتهم وجريمتهم المشهورة في بيت الله الحرام ، وانتزاعهم الحجر الأسود من الكعبة المشرفة عام ٣١٧هـ[٥] ، ولكنهم لَم يضعوه في حرمهم بالكوفة ، لماذا ؟!! .

التعليق :

أفلا تكونُ **مصادر** شيوخ الشيعة **مَزرعةً** لأمثال ما فَعَلَ إخوانهم القرامطة ؟ .

ثمَّ لَماذا الحرص فقط على الكوفة ؟ .

ألأنه لَم يستمع لدين ابن سبأ اليهودي من بلاد المسلمين سوى (الكوفة) ! وذلك أنَّ بلاد الإسلام لقربها من العلم والإيمان لَم تقبل دين ابن سبأ اليهودي (التشيُّع) سوى الكوفة التي بُليت بها بتأثير ابن سبأ اليهودي الذي طافَ الأمصار ، فلم يجد مَن

---

(١) كامل الزيارات ص٢٧٠ ، بحار الأنوار ج١٠١/١٠٩ .

(٢) الأرض والتربة الحسينية لآل كاشف ص٥٥-٥٦ .

(٣) أحكام الشيعة للحائري ج١/٣٢ .

وانظر : تاريخ كربلاء لعبدالجواد آل طعمة ص١١٥-١١٦ .

(٤) كما في كتاب الوافي المجلد الثاني في ج٨/٢١٥ .

(٥) انظر : كتاب المسائل العكبرية ص٨٤ -١٠٢ لمحمد بن محمد النعمان الملقب بالمفيد المتوفى سنة ٤١٣هـ .

يَقبلُ دعوته أحدٌ إلاَّ في ذلك المكان القاصي البعيد في تلك الفترة عن نور العلم والإيمان ، ولهذا خَرَجَ (التشيُّع من الكوفة) كما ظَهَرَ الإرجاءُ أيضاً من الكوفة ، وظَهَرَ القَدَرُ والاعتزالُ والنسكُ الفاسد من البصرة ، وظهر التجهُّم من ناحية خراسان ، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية ، ذلك أنَّ سَبَبَ ظهور البدع في كلِّ أمة هو خَفَاءُ سُنَنِ المرسلين فيهم ، وبُعدِهم عَن ديار العلم والإيمان ، وبهذا يقعُ الهلاك .

وأختمُ هذا الجواب بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ .

س ١٢٢/ ما هو اعتقادهم في : الصلاة ، والدعاء ، والتوسل ، والحجُّ إلى قبور أئمتهم ؟ .

ج/ رووا بأنَّ رجلاً جاءَ إلى أبي عبدالله فقال له : (إنِّي قد حَجَجتُ تسعَ عشرةَ حَجةً ، فادعُ الله أن يرزقني تمام العشرين حجة ، قال : **هل زُرتَ قبرَ الحسين** ع قال : لا ، قال : **لزيارته خيرٌ من عشرين حجة**)[1] .

وفي رواية : (**والله لو أني حدَّثتكم بفضل زيارته ، وبفضل قبره لتركتم الحجَّ رأساً ، وما حجَّ منكم أحدٌ**)[2] ويا ليته حدَّثهم !!! .

وأما عن اعتقادهم في فضل الحجِّ في يوم عرفة لقبر الحسين رضي الله عنه :

رووا عن الإمام الصادق : (**إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يبدأُ بالنظر إلى زوَّار قبر الحسين بن عليٍّ** عليه السلام **عَشيَّةَ عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف** ، قيلَ له : قبل نظره إلى أهل الموقف ! وكيفَ ذلك ؟ قالَ : لأنَّ في أُولئكَ **أولادُ زنا** ، وليس في هؤلاء أولاد زنا)[3] .

---

(١) الوافي ج٨/٢١٩ ، الكافي ج٤/٥٨١ ، وسائل الشيعة ج١٤/٤٤٧ ، ثواب الأعمال للصدوق ص٩٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٩٨/٣٣ وج١٠١/٣٣ ، كامل الزيارات ص٢٦٦ .

(٣) تهذيب الأحكام ج٦/٥٠ ، مستدرك الوسائل ج١٠/٢٨٢ .

وعن زيد الشحام قال : قلتُ لأبي عبدالله : ما لِمَن زارَ قبرَ الحسين عليه السلام ؟ قال : (**كانَ كَمَنْ زارَ اللهَ في عرشه**) [١] .

ورووا أنَّ أبا عبدالله ع قال : (**ألاَ تزورُ مَن يزوره الله مع الملائكة ، ويزوره الأنبياء ، ويزوره المؤمنون ..**) [٢] .

وأما عن اعتقادهم في فضل الصلاة عند القبور :

قال أبو عبدالله ع عن الصلاة في حَرَم الحسين ع : (**لكَ بكلِّ ركعةٍ تركعها عنده كثوابِ مَن حجَّ ألفَ حجة ، واعتمرَ ألفَ عمرة ، وأعتقَ ألفَ رقبة ، وكأنما وقفَ في سبيل الله ألف ألف مرَّة مع نبيٍّ مُرْسَل**) [٣] .

س ١٢٣/ هل قَصَرُوا هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط ؟ .

ج/ **لا !؟ بل جاوزوا ذلك إلى قبور أوليائهم ومشايخهم وأقاربهم** وأصدقائهم !! :

رووا أنَّ الحسن العسكري ع قال : (**مَن زارَ قبرَ عبدالعظيم** كانَ كمَن زارَ قبرَ الحسين) [٤] .

وعن ابن الرضا ع قال : (**مَن زارَ قبرَ عمَّتي بقم** فله الجنة) [٥] .

وذكروا عن أبي الحسن موسى ع قال : (مَن زارَ قبر ولدي عليّ **كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة** ، قال قلتُ : **سبعين حجة** ، قال : **نعم وسبعينَ ألف حجة ..**) [٦] .

لقد أَغضبَ إمامَهُ فزادَ الإمامُ في النصيب !! .

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٧و١٧٤ لابن قولويه القمي (يتحدَّث فيه مؤلفه : عن طريقة زيارة قبور الأئمة وآل البيت وثواب ذلك وفضله ، كما يعتقد) ، بحار الأنوار ج٩٨/٧٦ ، مستدرك الوسائل ج٢/١٩٠ .

(٢) الكافي ج٤/٥٧٩ ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٦١ وج٩٧/٢٥٧ .

(٣) الوافي للكاشاني ج٨/٢٣٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٦/٧٣ ، وسائل الشيعة للعاملي ج١٤/٥٦٨ .

(٤) بحار الأنوار ج١٠٢/٢٦٨ ، كامل الزيارات ص٣٢٤ .

(٥) وسائل الشيعة ج١٤/٥٧٦ .

(٦) تهذيب الأحكام ج٦/٨٤ .

التعليق :

لَماذا يُشاهَدُ عموم الشيعة بل وشيوخهم يحجُّون ويعتمرون ، ويزورون مكة والمدينة النبوية ؟ مع وجود هذه الفضائل العظيمة لهذه القبور المزعومة !!؟ .

س ١٢٤/ لو ذكرتم لنا بعضَ فَضَائلهم المزعومة لزيارة قبر أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه باختصار ؟ .

ج/ نعم ، فمن ذلك : (مَن زارَ قبر أمير المؤمنين كتبَ الله بكلِّ خُطوة حجَّة مقبولة وعمرة مبرورة ، والله يا ابنَ مارد : ما يُطعمُ اللهُ النارَ قدَماً اغبرَّت في زيارة أمير المؤمنين ع ..) [١] .

وفي رواية : (مَن زارَ قبرَ أمير المؤمنين عارفاً بحقِّه ، غيرَ مُتجبِّرٍ ولا مُتكبِّرٍ ، كَتبَ اللهُ له أجرَ مائة ألف شهيد ، وغفرَ اللهُ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ..) [٢] .

وأخيراً :

قال علاَّمتهم المجلسي : (**إنَّ قبرَ أمير المؤمنين يزوره الله مع الملائكة ، ويزوره الأنبياء ، ويزوره المؤمنون**) [٣] .

س ١٢٥/لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين رضي الله عنه باختصار ؟ .

ج/ افترى شيوخُ الشيعة روايات كثيرة ، منها : عن أبي جعفر قال : (**لو يَعلمُ الناسُ ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لَمَاتُوا شوقاً ، وتقطَّعت أنفسهم عليه حَسَرات ..**) [٤] .

القاصمة :

---

(١) تهذيب الأحكام ج٦/٢١ ، وسائل الشيعة ج١٤/٣٧٦ ، إرشاد القلوب إلى الصواب للحسن الديلمي ج٢/٤٤٢ .

(٢) وسائل الشيعة ج١٤/٣٧٥ .

(٣) بحار الأنوار ج١٠٠/٢٥٨ .

(٤) كامل الزيارات لابن قولويه ص١٤٣ ، وسائل الشيعة للعاملي ج١/٣٥٣ ، بحار الأنوار ج١٠١/١٨ .

ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عمَّا رووه : (عن حنَّان : قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام : ما تقولُ في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه ، فإنه بلَغنا عن بعضكم أنه قال : **تعدلُ حجّةً وعمرةً** ؟ قال : فقال : **ما أضعفَ هذا الحديث ، ما تعدلُ هذا كلّه** ، ولكن زوروه ولا تجفوه ، فإنه سيِّدُ شباب أهل الجنة)[١] .

س ١٢٦/ما عقيدة شيوخهم في المجتهد من شيعتهم ، وما حكم مَن ردَّ عليه ؟ .

ج/ قال شيخهم محمد رضا المظفر : (عقيدتنا في المجتهد : **أنه نائبٌ للإمام في حال غيبته** ، وهو الحاكم والرئيس المطلق ... **والرادُ عليه رادٌ على الإمام** ، والراد على الإمام رادٌ على الله تعالى ، **وهو على حدِّ الشرك بالله**)[٢] .

وقال إمامهم الخميني : (إنَّ معظم فقهائنا في هذا العصر تتوفَّر فيهم الخصائص التي تُؤهلهم للنيابة عن الإمام المعصوم) .

وقال أيضاً : (**والفقيه هو وصيُ النبيِّ** ص ، **وفي عصر الغيبة يكون إماماً للمسلمين وقائدهم**)[٣] .

التعليق/:

إنَّ شيوخ الشيعة بهذا قد تخلَّوا عن آل البيت رأساً ، وتعلَّقوا بهذا المعدوم ، ووضعوا أنفسهم مكانَ الإمام من أهل البيت باسم هذا المعدوم ، فكلُّ واحدٍ من شيوخهم (آية الله) و (إمام) و (حاكم مُطلق مطاع) و (جابي الأموال) ولا يُقاسمهم في ذلك أحدٌ من أهل البيت .

وقال شيخهم محمد جواد مغنية[٤] ، في كلام طويل مَفادهُ : (كيف يَدَّعي الخميني النيابة المطلقة عن الإمام الغائب ، **والإمام الغائب بمنزلة النبيِّ ، أو الإله عندنا** ...) .

---

(١) بحار الأنوار ج١٠١/٣٥ ، قرب الإسناد ص٤٨ لعبدالله بن جعفر الحميري من شيوخهم في القرن الثالث .

(٢) عقائد الإمامية للمظفر ص٣٤ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٦٧ و١١٣ .

(٤) الخميني في كتابه : الدولة الإسلامية ص ٥٩ .

وأوجبوا على الشيعي أن يُقلِّدَ مُجتهداً حيَّاً معيَّناً ، **وإلاَّ فجميعُ عباداته باطلةٌ لا تُقبلُ منه** ، وإن صلَّى وصام ، إلاَّ إذا وافقَ عمله رأي مَن يُقلِّده بعد ذلك [١] .

التعليق :

إنَّ هذه المكانة العالية للمجتهدين من شيوخ الشيعة ، تُذكِّرنا بمكانة الباباوات والقسس عند النصارى ! بل هي أعظم .

س ١٢٧/ما هي التقيَّة ، وما فضلُها عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (التقيَّة كتمان الحق ، **وستر الاعتقاد فيه** ، وكتمان المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يَعقبُ ضَرَراً في الدين أو الدنيا) [٢] .

وقال محمد جواد مغنيه : (هي أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد ، لتدفعَ الضَّرَر عن نفسك ، أو مالك ، أو لتحتفظ بكرامتك) [٣] ، فهي إظهارُ الإيمان بمذهب أهل السنة ، وإخفاء مذهب الشيعة ! .

ورووا أنَّ علياً ﷺ قال : (التقيَّة من أفضل أعمال المؤمن) [٤] .

وقال الحسين بن علي ﷺ : (**لولا التقيَّة ما عُرف وليُّنا من عدوِّنا**) [٥] .

وقال أبو عبدالله ع : (**والله ما عُبدَ الله بشيءٍ أحبّ إليه من الخبأ** ، فقلتُ : ما الخبء ؟ **قال : التقيَّة**) [٦] .

وقال ع : (**فإنه لا إيمانَ لِمَن لا تَقِيَّة له**) [٧] .

---

(١) انظر : عقائد الإمامية للمظفر ص٥٥ .

(٢) شرح عقائد الصدوق ص٢٦١ ، ملحق بكتاب أوائل المقالات .

(٣) الشيعة في الميزان ص٤٨ لآيتهم محمد جواد مغنية رئيس المحكمة الجعفرية في بيروت بدولة لبنان ، دار التعارف للمطبوعات .

(٤) تفسير الحسن العسكري ص١٦٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) معاني الأخبار لابن بابويه ص١٦٢ ، وسائل الشيعة ج٤٦٢/١١ .

(٧) أصول الكافي ج٢١٩/٢ .

وقال أبو جعفر ع : (التقيَّة من ديني ودين آبائي ، ولا إيمانَ لِمن لا تَقِيَّة له) [١] .

وقال شيخهم الخميني : (إنَّ الأنبياءَ لَم يُفضِّلهم الله على بقيَّة خلقه إلاَّ بتقيَّتهم للناس) [٢] .

التعليق :

هذه النصوص الماضية يُسندُها شيوخُ الشيعة إلى أئمتهم علي ﷺ (الشهيد سنة ٤٠) وابنه الحسين ﷺ (الشهيد سنة ٦١) وأبي جعفر (المتوفى سنة ١١٤) وأبي عبدالله (المتوفى سنة ١٤٨) فهم عاشوا في فترة عزِّ الإسلام والمسلمين ، وإلاَّ فأي حاجة إلى التقيَّة في ذلك الزمن ، إلاَّ إذا كان الدين الْمُتَّقَى به غير الإسلام ، نعوذ بالله من ذلك ؟ .

س ١٢٨/ ما حكم ترك التقيَّة عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ أنَّ تاركها كتارك الصلاة [٣] .

ثمَّ زادوا في الغلوِّ فقالوا : إنَّ تركها من الموبقات التي تُلقي صاحبها قعر جهنم ، وهي توازي جحد النبوة ، والكفر بالله العظيم [٤] ، ثمَّ زادوا في الغلوِّ فقالوا : (إنَّ تسعة أعشار الدين في التقيَّة ، ولا دين لِمن لا تَقِيَّة له) [٥] .

ثمَّ زادوا في الغلوِّ فقالوا : بأنَّ تركها ذنبٌ لا يُغفر أبداً [٦] ، ورووا أنَّ أبا عبدالله ع قال : (إنكم على دين مَن كتمه أعزَّهُ الله ، ومَن أذاعه أذلَّه الله) [٧] .

---

(١) الكافي ج١/١٧٤ وج٢/٢١٨-٢١٩ ، تفسير العياشي ج١/٢١٤ وج٢/٣٥١ ، تفسير البرهان ج١/٣٠٩ .

(٢) المكاسب المحرمة للخميني ج٢ /١٦٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٢/٨٠ ، جامع الأخبار ص١١٠ كلاهما لابن بابويه القمي ، وسائل الشيعة ج٧/٩٤ ، السرائر لابن إدريس الحلي ص٤٧٩ ، بحار الأنوار ج٧٥/٤١٢-٤١٤ .

(٤) المكاسب المحرمة للخميني ج٢/١٦٢ .

(٥) أصول الكافي ج٢/٢١٧ ، ووسائل الشيعة للحر العاملي ج١١/٤٦٠ ، بحار الأنوار ج٧٥/٤٢٣ .

(٦) انظر : تفسير الحسن العسكري ص١٣٠ ، وسائل الشيعة ج١١/٤٧٤ ، بحار الأنوار ج٧٥/٤١٥ .

(٧) أصول الكافي ج١/٢٢٢ ، وج٢/٢٢٢ ، وسائل الشيعة ج١٦/٢٣٥ ، بحار الأنوار ج٧٢/٧٢ ، المحاسن النفسانية لحسين آل عصفور البحراني ج١/٢٥٧ .

وأخيراً : بأنَّ تارك التقيَّة كافر[1] .

التعليق :

عن سفيان السمط قال : قلتُ لأبي عبدالله : (جُعلتُ فداكَ إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم يُعرف بالكذب فيُحدِّثُ بالحديث فنستبشعه ، فقال أبو عبدالله ع : يقولُ لك إني قلت لليل إنه نهار ، أو للنهار إنه ليل ، قال : لا ، قال : **فإن قال لكَ هذا أني قلته فلا تُكذِّب به ، فإنك إنما تكذبني**)[2] .

فهذا النصُّ وغيره كثير ، يدلُّ على أنَّ من الشيعة مَن يستبشعُ روايات شيوخهم عن الأئمة ، ولكنهم يُلزمونه بالإيمان الأعمى بها .

رووا عن جابر قال : قال أبو جعفر ع : قال رسول الله ص : (**إنَّ حديثَ آل محمد صعبٌ مُستصعبٌ** ، لا يُؤمنُ به إلاَّ ملَكٌ مقرَّبٌ ، أو نبيٌّ مرسلٌ ، أو عبدٌ امتحنَ اللهُ قلبه للإيمان ، فما ورَدَ عليكم من حديث آل محمد ص فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزَّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردُّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد ، وإنما الهالك أن يُحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله ، فيقول والله ما كان هذا ، والله ما كان هذا ، **والإنكار هو الكفرُ**)[3] .

س ١٢٩/ متى تُترك التقيَّة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ التقيَّةُ مُلازِمةٌ للشيعيِّ ما دامَ في ديار المسلمين ، فعلماءُ الشيعة يُسمُّون دار الإسلام : **دار التقيَّة** ؟ .

رووا : (**والتقيَّة في دار التقيَّة واجبة**)[4] .

---

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص١١٤-١١٥ ، وانظر : أصول الكافي ج٢/٢٢٠ .

(٢) بحار الأنوار ج٢/٢١١-٢١٢ ، وانظر : بصائر الدرجات الكبرى للصفار ص٥٣٧ .

(٣) الكافي ج١/٤٠١ ، بحار الأنوار ج٢/١٨٩ ، بصائر الدرجات ص٢٠ ، الخرائج والجرائح للراوندي ج٢/٧٩٢ .

(٤) جامع الأخبار ص١١٠ لابن بابويه ، بحار الأنوار ج٧٥/٤١١ .

ويُسمُّون دارَ الإسلام أيضاً : **بدولة الباطل** ؟ .

رووا : (**مَن كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يتكلّم في دولة الباطل إلاّ بالتقيَّة**)[1] .

ويُسمُّونَ دارَ الإسلام أيضاً : **بدولة الظالمين** ؟ .

رووا : (**التقيَّة فريضةٌ واجبةٌ علينا في دولة الظالمين ، فمَن تركَهَا فقد خالفَ دينَ الإمامية وفارقه**)[2] .

وأوجبوا معاشرة أهل السنة بالتقيَّة[3] .

تناقض :

لقد رووا : (**فَمَن تركَ التقيَّة قبلَ خُروج قائمنا فليس منَّا**)[4] ، لِماذا ؟ .

أجابَ شيخهم المعاصر محمد باقر الصدر لأنَّ تركها يُؤدِّي : (**إلى بطء وجود العدد الكافي من المخلَصين الممحصين ، الذين يُشكل وجودهم أحد الشرائط الأساسية للظهور**)[5] .

س ١٣٠/ لِماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصلّي خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي ؟.

ج/ أصدر شيوخ الشيعة هذه الرواية : (**مَن صلّى معهم في الصف الأول ، فكأنما صلّى مَعَ رسول الله في الصف الأول**)[6] .

وعلّقَ إمامهم الخميني بقوله : (ولا ريبَ أنَّ الصلاة معه ﷺ صحيحة ذات فضيلة جمّة ، **فكذلك الصلاة معهم حال التقيَّة**)[7] .

---

(١) جامع الأخبار ص١١٠ ، بحار الأنوار ج٧٥/٤١٢ .

(٢) بحار الأنوار ج٧٥/٤٢١ .

(٣) وسائل الشيعة ج١١/٤٧٠ .

(٤) أعلام الورى ص٤٠٨ للطبرسي ، إكمال الدين ص٢١٠ ، وسائل الشيعة ج١١/٤٦٥ .

(٥) تاريخ الغيبة الكبرى لمحمد باقر الصدر ص٣٥٣ .

(٦) بحار الأنوار ج٧٥/٤٢١ .

(٧) رسالة في التقيَّة ص١٠٨ .

ورووا : (**مَن صلّى خلفَ المنافقين بتقيَّة ، كان كَمَن صلّى خلفَ الأئمة**) [١] .

س ١٣١/ هل ما زالت التقيَّة تُؤدِّي دورها الخطير في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ نعم ، لا يزال الأثر العملي للتَقِيَّة يُؤدِّي دوره الخطير في جوانب عديدة منها :

أولاً : أنَّ عقيدة التقيَّة **استغلّها دعاة التفرقة بين الأمة والزندقة من شيعتهم** ، استغلُّوها لإبقاء الخلاف بين المسلمين ، وذلكَ بردِّ الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، والآثار المنقولة عن أئمتهم الموافقة لها ، **ردُّوها بحجة أنها تَقِيَّة لِموافقتها لِما عند أهل السنة ؟** .

فمثلاً : الأحاديث الواردة في الثناء على الصحابة ﷺ ، قالوا بأنها تَقِيَّة ... وتزويج النبيِّ ﷺ لابنتيه من عثمان بن عفان ، وأبي العاص بن الربيع ﷺ أجمعين ، تَقِيَّة ، وتزويج عليّ ابنته أمّ كلثوم لعمر بن الخطاب ﷺ ، تَقِيَّة ..... [٢] .

ثانياً : جَعلَ شيوخهم عقيدتهم في التقيَّة **هي المخرج من الاختلافات والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم** ، فإنَّ ظاهرةَ التناقض في أحاديثهم كانت أقوى الدلائل على أنها من عند غير الله تعالى ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ .

ولقد كشفَ شيخهم هاشم البحراني : ما يُعانيه الشيعة من الحيرة والاظطراب في روايات أئمتهم ، وبأي الأقوال يأخذون ، أو يتوقفون ، أو يُخيِّرون أتباعهم ، أم ماذا يفعلون بهذه الروايات المتعارضة المتناقضة ، فجَعلت التقيَّة كما يقول البحراني : (**مناط الأحكام لا تخلو من شوبٍ وريبٍ وترددٍ ، لكثرة الاختلافات في تعارض الأدلة ، وتدافع الأمارات**) [٣] .

---

(١) جامع الأخبار ص١١٠ .

ومن غرائبهم : أنَّ من مبطلات الصلاة عندهم ، وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام ، إلاّ عن تقية (تحرير الوسيلة ج١/ ٢٨٠ للخميني) .

(٢) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٢/ ١٠ .

(٣) درة نجفية ص٦١ لهاشم البحراني .

القاصمة :

لقد كان الاختلاف الكثير في أخبار شيوخ الشيعة **من أسباب ترك كثير من الشيعة للتشيُّع ، بل وحتَّى من شيوخهم ، كما اعترفَ بذلك شيخهم الطوسي في زمنه فكيف** بزماننا الآن ... ؟؟؟ .

ولقد تألَّمَ شيخهم وحُجَّتهم الطوسي لِمَا آلت إليه أحاديثهم : (**من الاختلاف ، والتباين ، والمنافاةِ ، والتضادّ ، حتى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلاَّ وبإزائه ما يُضادُّهُ ، ولا يسلمُ حديثٌ إلاَّ وفي مقابلته ما يُنافيه ، حتى عدَّ مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا**) [١] .

وكذلك اشتكى أيضاً شيخهم الفيض الكاشاني من اختلاف طائفته فقال : (**تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً ، أو ثلاثين قولاً ، أو أزيد ، بل لو شئتُ أقولُ : لَم تبق مسألة فرعية لَم يختلفوا فيها ، أو في بعض متعلقاتها**) [٢] .

ثالثاً : قال شيوخهم كما تقدَّم بعصمة الأئمة ، وأنهم لا ينسون ولا يسهون ولا يُخطئون ، مع أنَّ كتبهم المعتمدة حفظت ما يُخالف ذلك ، **فقال شيوخهم حينئذ بالتقيَّة للمحافظة على دعواهم بعصمة أئمتهم ، تلك العصمة التي بسقوطها يسقطُ المذهب الشيعي بأكمله .**

رابعاً : انبثقَ من عقيدتهم في التقيَّة ، **مبدأ وجوب مخالفة أهل السنة ، وأنَّ فيه الهداية** ، وأنَّ ما وردَ عن أئمتهم من موافقة أهل السنة ، إنما هو من باب التقيَّة ؟ .

فرووا عن أبي عبدالله أنه قال : (**إذا وَرَدَ عندكم حديثانِ مُختلفان ، فخذوا بما خالفَ القوم**) [٣] .

---

(١) تهذيب الأحكام للطوسي ، المقدمة ٢-٣ ج١/٢ ، مستدرك الوسائل ج٣/٧١٩ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٤/٥٠٤ لأقا بزرك الطهراني .

(٢) الوافي المقدمة ص٩ .

(٣) أي : أهل السنة ، انظر : بحار الأنوار ج٢/٢٣٣ ، وسائل الشيعة ج٢٧/١١٨ .

وفي رواية : (**فخذوا بأبعدهما من قول العامة**) أي أهل السنة [١] .

فعلامَةُ إصابتهم للحقِّ هو مخالفة ما عليه أهل السنة ، حتى ولو وافقَ قول أهل السنة القرآن الكريم ، وكلام الرسول ﷺ ، كما هو واضحٌ في اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي ؟؟ .

س ١٣٢/ ما هي الرجعة ، ولِمن تكون ، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيها ؟ .

ج/ الرجعة هي : (**رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة ، وعودتهم إلى الحياة بعد الموت في صورهم التي كانوا عليها**) [٢] .

والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم : (النبيُّ الخاتم ، وسائر الأنبياء ، والأئمة المعصومون ، ومَن مَحَّض في الإسلام ، ومَن مَحَّض في الكفر دون الطبقة الجاهلية المعبَّر عنها بالمستضعفين) [٣] .

وأما عن عقيدتهم فيها :

فقد قال شيخهم المفيد : (**واتفقت الإمامية** : على وجوب رجعة كثير من الأموات) [٤] .

وأصدروا هذه الرواية : (**ليسَ منَّا مَن لَم يُؤمن بكرتنا**) [٥] .

ونقل شيخهم المجلسي أنهم : (**أجمعوا على القول بها في جميع الأعصار**) [٦] .

(**بل هي من ضروريات مذهبهم**) [٧] .

---

(١) جوابات أهل الموصل للمفيد ص١٤ .

(٢) أوائل المقالات للمفيد ص٥١ و٩٥ .

(٣) دائرة المعارف العلوية لجواد تارا ج١/٢٥٣ .

(٤) أوائل المقالات ص٥١ .

(٥) من لا يحضره الفقيه ج٣/٢٩١ ، وسائل الشيعة ج٧/٤٣٨ ، تفسير الصافي ج١/٣٤٧ ، عقائد الاثني عشرية ص٢٤٠ .

(٦) بحار الأنوار ج٥٣/٩٢ .

(٧) عقائد الاثني عشرية للزنجاني ص٢٣٩ ، الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ص٦٠ للحر العاملي .

وقال الطَبرسي والحرّ العاملي وابن المظفر وغيرهم : بأنَّ الرجعة موضع (**إجماع جميع الشيعة الإمامية**)[1] ، وقد حكموا على أنَّ منكر الضروري أنه كافرٌ كما تقدَّم .

التعليق :

لقد أبطلَ اللهُ تعالى الرجعة بقوله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ .

س ١٣٣/ لِماذا يُرجَعُ جميعُ الأنبياء والمرسلين في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لكي يُصْبحُوا جنوداً يُقاتلون تحتَ راية عليٍّ ﷺ ؟! فرووا : (**لَم يَبعثُ اللهُ نبيّاً ولا رسولاً إلاّ ردَّ جميعهم إلى الدنيا ، حتى يُقاتلوا بين يَدَيْ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين** عليه السلام)[2] .

س ١٣٤/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة ، ومَن الذي يتولّى الحساب في اعتقادهم ؟ .

ج/ يكون قبل يوم القيامة !! رووا أنَّ أبا عبدالله قال : (إنَّ الذي يلي حسابَ الناس قبل يوم القيامة : **الحسينُ بن عليٍّ** عليه السلام ، فأمَّا يوم القيامة فإنما هو بعثٌ إلى الجنة ، وبعثٌ إلى النار)[3] .

تعارض :

قال تعالى : ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾ .

---

(١) مجمع البيان ج٥/٢٥٢ لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت٥٤٨هـ ، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ص٣٣ ، وتفسير نور الثقلين ج٤/١٠١ ، وبحار الأنوار ج٥٣/١٢٣ للمجلسي ، وعقائد الإمامية ص١١٣ .

(٢) بحار الأنوار ج٥٣/٤١ .

(٣) بحار الأنوار ج٥٣/٤٣ .

س ١٣٥/ مَن أوَّل مَن قال بالرجعة ، وكيفَ دخلَت هذه العقيدة على المذهب الشيعي ؟ .

ج/ هو المؤسس الأول للمذهب الشيعي : **عبدالله بن سبأ اليهودي** ، كما نطقت بذلك كتبهم ، حيث قال برجعة رسول الله ﷺ ؟ .

ثم تحوَّل الأمرُ إلى القول برجعة أمير المؤمنين علي ﷺ ، فلمَّا بلغه نعي أمير المؤمنين عليٌّ ﷺ قال للذي نعاه : (كذبتَ ، لو جئتنا بدماغه في سبعينَ صُرَّة ، وأقمتَ على قتله سبعينَ عدلاً لعلمنا أنه لَم يَمُت ولَم يُقتل ، ولا يَمُوتُ حتَّى يملك الأرض ...) [١] .

ثم تطوَّر الأمر أيضاً حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي ، والبالغة أكثر من ثلاثمائة فرقة ، برجعة إمامها ! ، فمثلاً : فرقة من الكيسانية ينتظرون الإمام محمد بن الحنفية ﷺ ، ويزعمون أنه حيٌّ محبوسٌ بجبل رضوى إلى أن يُؤذن له بالخروج ! .

وكذا فرقة المحمدية ينتظرون إمامهم : محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ، ولا يُصدِّقون بقتله ولا بموته [٢] .

س ١٣٦/ ما هو البداء ، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه ، ومَن هو أول مَن قال به منهم ؟ .

ج/ البداء في اللغة عند شيخهم المجلسي له معنيان : الأول : الظهور والانكشاف ، الثاني : نشأة الرأي الجديد [٣] ، **والبداء في الأصل عقيدة يهودية ضالَّة ! ؟** ومع ذلك فإنَّ اليهود يُنكرون النسخ ، لأنه في اعتقادهم يستلزمُ البداء [٤] .

---

(١) المقالات والفرق لسعد القمي ص٢١ ، والنوبختي في فرق الشيعة ص٢٠ .

(٢) المقالات والفرق للقمي ص٢٧-٤٣ .

(٣) بحار الأنوار ج٤/١١٤-١٢٢ .

(٤) انظر : سفر التكوين ، الفصل السادس ، فقرة : ٥ ، وسفر الخروج ، الفصل ٣٢ ، فقرة ١٢-١٤ ، وسفر قضاة الفصل الثاني فقرة ١٨ ، وغيرها كثير.

وانظر : مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ص٧٥ لعبدالله بن محمد الناشئ الأكبر.

وانتقل الاعتقاد بالبداء :

إلى فرق **السبئية** من الشيعة ، فكلُّهم يقولونَ بالبداء ، إنَّ الله تبدو لـه البداوات [(١)] ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

والقول بالبداء من أصول عقائد الشيعة :

فعن أبي عبدالله أنه قال قال : (**ما عُبِدَ الله بشيء ، مثل البداء**) [(٢)] .

وقال : (ولو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ، **ما فتروا من الكلام فيه** ...) [(٣)] .

وهي مَوضِعُ اتفاق بين شيوخ الشيعة :

حيث : (**اتفقوا** على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى) [(٤)] .

وَتَحَمَّلْ أخي المسلم :

قراءة ما نسبوه إلى الإمام أبي الحسن من قوله : (**بَدَا لله في أبي جعفر ع مَا لَم يكنْ يَعرفُ** ..) [(٥)] .

التعليق :

يا شيوخ الشيعة : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾ .

---

(١) أبو الحسين الملطي في التنبيه والرد ص١٩ .

(٢) أصول الكافي : كتاب التوحيد ، باب البداء ، وذكر فيه : ستة عشر حديثاً منسوبة للأئمة ج١/١٤٦ ، بحار الأنوار ج٤/١٠٧ كتاب التوحيد : باب البداء ، وذكر فيه سبعين حديثاً ، التوحيد لابن بابويه باب البداء ص٣٣٢ .

(٣) الكافي ج١/١٤٨ ، بحار الأنوار ج٤/١٠٨ ، التوحيد ص٣٣٤ .

(٤) أوائل المقالات للمفيد ص٤٦و٥١ .

(٥) المصدر السابق .

إنَّ عقيدتكم هذه والتي تقولون : بأنه لَم يُعبد الله بمثلها ... **تستلزم وصفكم الله تعالى بالجهل** ، تعالى الله عن ذلك ، أمَّا عن وصفكم يا شيوخ الشيعة لأئمتكم : فافتريتم أنَّ أبا عبدالله ع قال : (**إنَّ الإمامَ إذا شاءَ أن يَعلَمَ عَلِمَ**) [١] .

القاصمة :

روى ابن بابويه عن منصور بن حازم قال : (سألتُ أبا عبدالله : هل يكون اليوم شيء لَم يكن في علم الله تعالى بالأمس ؟ قال : **لا ، مَن قال هذا فأخزاه الله** ، قلتُ : أرأيتَ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليسَ في علم الله ، قال : **بلى قبل أن يخلق الخلق**) [٢] .

وحسْبُ شيوخ الشيعة عاراً وفضيحةً أن ينسبوا إلى الله جلَّ وعلا هذه العقيدة ، على حين أنهم يُبرِّؤون ويُنَزِّهون منها أئمتهم ، نسأل الله العافية .

س ١٣٧/ ما سَبَبُ قولهم بعقيدة البداء ؟ مَعَ مخالفتها للنقل من الكتاب ، والسنة ، وأقوال الأئمة ، والعقل ؟ .

ج/ قال شيخهم سليمان بن جرير : (**إنَّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يَظهرون مَعهُما من أئمتهم على كذبهم أبداً ، وهما : القول بالبداء ، وإجازة التقيَّة ،** فأما البداء : فإنَّ أئمتهم لَمَّا أحلُّوا أنفسهم من شيعتهم محلَّ الأنبياء ع من رعيتها في العلم فيما كان ويكون ، والإخبار بما يكون في الغد ، وقالوا لشيعتهم : إنه سيكون في غدٍ وفي غابر الأيام : كذا وكذا ، فإن جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم أن هذا يكون ، فنحنُ نعلمُ من قبل الله عزَّ وجلَّ ما علمه الأنبياء وإن لم يكن ذلك الشيء الذي أخبروا به على ما قالوا اعتذروا لشيعتهم بقولهم بدا لله في ذلك) [٣] .

فَمَثَلاً :

---

(١) أصول الكافي في كتاب الحجة ج١/٢٥٨ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٤٨ رقم ١٠ .

(٣) المقالات والفرق لسعد القمي ص٧٨ ، فرق الشيعة للنوبختي ص٦٥ .

زعموا لأئمتهم (**علم الآجال ، والأرزاق ، والبلايا ، والأعراض ، والأمراض ، ويشترط لهم فيه البداء**) [١] .

فالبداء حيلة ليستروا به كذبهم إذا أخبروا خلاف الواقع .

وقد أمرَ شيوخُ الشيعة أتباعهم بمقتضى هذه العقيدة بالتسليم بالتناقض والاختلاف والكذب ، فرووا أنَّ إمامهم عندما أخبرَ بخلاف الواقع ، قال : (إذا حدَّثناكم بشيء فكان كما نقولُ ، فقولوا : صدَقَ اللهُ ورسولُه ، وإن كانَ بخلاف ذلك فقولوا : **صَدَقَ اللهُ ورسولُه تُؤجروا مرتين ..**) [٢] .

س ١٣٨/ ما هي عقيدتهم في الغَيْبَة ، ومَن هُوَ أوَّل مَن أحدثها ؟ .

ج/ قال شيخهم عبدالله فياض : (**الغيبة من العقائد الأساسية عند الإمامية**) [٣] .

فشيوخُ الشيعة يعتقدون : أنَّ الأرضَ لا تخلوا من إمامٍ لحظة واحدة !! .

روى الكليني عن أبي عبدالله ع قال : (**لو بقيت الأرضُ بغيرِ إمامٍ لساخت**) [٤] .

ورووا : (عن أبي جعفر ع قال : **لو أنَّ الإمامَ رُفعَ من الأرض ساعةً لَمَاجَتْ بأهلها كما يموجُ البحر بأهله**) [٥] .

وذلك أنَّ الإمام عندهم (**هو الحُجَّة على أهل الأرض**) [٦] .

فلا حُجَّة عندهم سواه ، حتَّى كتاب الله تعالى ليس حُجَّة بدون الإمام (**لأنَّ القرآنَ لا يكونُ حُجَّةً إلاَّ بقيِّم**) [٧] .

---

١) تفسير القمي ج٢/٢٩٠ ، بحار الأنوار ج٤/١٠١ .

٢) تفسير القمي ج١/٣١٠-٣١١ ، بحار الأنوار ج٤/٩٩ .

٣) تاريخ الإمامية ص١٦٥ لعبد الله فياض .

٤) الكافي ج١/١٧٩ .

٥) بحار الأنوار ج٢٣/٣٤ .

٦) الكافي ج١/١٨٨ ، الخرائج والجرائح ج١/١١٥ ، الفضائل لشاذان ص٧٣ ، قرب الإسناد ص١٣٢ .

٧) الكافي ج١/١٦٨و١٨٨ ، وسائل الشيعة ج٢٧/١٧٦ ، بحار الأنوار ج٢٣/١٧ ، علل الشرائع للقمي ج١/١٩٢.

والقيِّم : هو أحد أئمتهم الاثني عشر كما هو معلومٌ من نصوصهم العقدية .

وأولُ مَن أحدَثها باعتراف شيوخ الشيعة : إمامهم الأول : عبدالله بن سبأ اليهودي ، الذي قال بالوقف على عليٍّ رضي الله عنه وغيبته [١] .

س ١٣٩/ ولنا أن نسألَ شيوخَ الشيعة فنقولُ : أينَ إمامُكم اليوم ؟ .

ج/ لقد تُوفِّي الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة ٢٦٠هـ بلا عَقِب [٢] .

واعتَرَفَت كُتبهم الشيعية بأنه : (**لَم يُرَ له خَلَفٌ ، ولَم يُعرفْ له ولدٌ ظاهرٌ ، فاقتسمَ ما ظهرَ من ميراثه أخوه جعفر وأمه**) [٣] .

واضطرَبَ شيوخُ شيعتهم بعد وفاة الحسن بلا وَلَد ، وتفرَّقوا فيمن يَخلُفهُ فِرَقاً شتَّى ، حتى بلغوا : أربع عشرة فرقة كما قاله النوبختي [٤] ، والمفيد [٥] .

أو خمسة عشر فرقة أو أكثر كما قاله القمي [٦] .

أو إلى عشرين فرقة كما قاله المسعودي [٧] .

حتى إنَّ بعض شيوخهم قال : (**إنَّ الإمامةَ قد انقطعت ...**) [٨] .

وقيلَ : **قد بطلَت بعد الحسن ، وارتفعت الإمامة** [٩] .

وكادَ أن يكون موت الحسن بلا عَقِب ، نهاية المذهب الشيعيّ والشيعة والتشيُّع ، حيثُ سقطَ عمودُه وهو : الإمام .

---

(١) المقالات والفرق للقمي ص١٩-٢٠ ، فرق الشيعة للنوبختي ص٢٢ .

(٢) كتاب الغيبة للطوسي ص٢٥٨ .

(٣) المقالات والفرق ص١٠٢ ، فرق الشيعة ص٩٦ .

(٤) فرق الشيعة ص٩٦ .

(٥) الفصول المختارة للمفيد ص٢٥٨ ، يتحدَّث فيه مؤلفه عن حواراته مع أهل السنة بزعمه .

(٦) المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٧) مروج الذهب ج٤/١٩٠ للشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي .

(٨) المقالات والفرق ص١٠٨ ، كتاب الغيبة ص١٣٥ .

(٩) بحار الأنوار ج٣٧/٢١ ، الفصول المختارة ص٣٢٠ للمفيد .

ولكنَّ (**فكرة غيبة الإمام**) كانت هي القاعدة التي قامَ عليها كيانهم بعد أن تصدَّع ، وأمسك بنيانهم عن الانهيار أمام عوامِّهم ، لهذا أصبحَ الإيمان بغيبة (ابن للحسن العسكري) هو المحور الذي تدورُ عليه عقائدهم ، ودان بذلك أكثر شيعتهم بعد التخبُّط والاضطراب ، فلم يكن لشيوخ الشيعة ملجأ إلاّ ذلك ، أي : إلاّ فكرة القول بغيبة الإمام حفاظاً على دسائسهم في مذهبهم الشيعي من الانهيار ؟؟ .

وإذا كان شيخ شيوخ الشيعة الأول : ابن سبأ اليهودي ، هو الذي وَضَعَ عقيدة (النص على عليٍّ ﷺ بالإمامة) التي هي أساس تشيُّعهم ؟ .

فإنَّ هناكَ ابن سبأ آخر ، هو الذي وَضَعَ البديل (لفكرة الإمامة) بعد انتهائها حسيًّاً بانقطاع نسلِ الحسن ، أو أنه واحدٌ من مجموعة وَضَعَت هذه الفكرة ، لكنه هو الوجه البارز لهذه الدعوى ، هذا الرجل هو : (أبو عمر عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري ، المتوفَّى سنة ٢٨٠) [١] ، **زَعَمَ : أنَّ للإمام الحسن ولَداً قد اختفى وعمره أربع سنوات** [٢] ، وقال شيخهم المجلسي : (**أكثر الروايات على أنه أقل من خمس سنين بأشهر ، أو بسنة وأشهر**) [٣] ؟! .

على الرغم من أنَّ هذا الوَلَد كما تعترفُ كتبهم الشيعية ، **لَم يظهر في حياة أبيه الْحَسَن ، ولا عَرَفَهُ الجمهورُ بعدَ وفاته** [٤] .

ولكنَّ هذا الرجل (أي عثمان) هو الذي يَزعمُ أنه يعرفه ، وأنه وكيله في استلام أموال شيعتهم ، والإجابة عن أسئلتهم ؟ .

ومن الغريب أنَّ شيوخَ الشيعة يزعمونَ أنهم لا يَقبلون إلاّ قول معصوم ، حتى إنهم رفضوا الإجماع بدون المعصوم ، وها هم يقبلون في أهمِّ عقائدهم الشيعية دعوى رجل

---

(١) الغيبة للطوسي ص ٢١٤ .

(٢) المصدر السابق ص٢٥٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٥/١٠٣و١٢٣ .

(٤) الإرشاد للمفيد ص٣٤٥ .

غير معصوم ، وقد ادَّعى مثل دعواه آخرون ، وكلٌّ منهم يزعمُ أنه الباب للغائب ، وكان النزاع بين هؤلاء المرتزقة شديداً ، وكلّ واحد منهم يُخرج توقيعاً يزعمُ أنه صَدَرَ من الغائب المنتظر ، يَلعنُ فيه الآخرين ويُكذبهم ، وقد ذكرَ بعضهم الطوسي في مبحث بعنوان : ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البابية لعنهم الله [١] .

بلْ لقد رفضَ عثمانُ ومَن مَعَهُ : البَوْحَ باسمِ هذا الولد المزعوم ، أو ذكر مكان وجوده – وذلك في بادئ الأمر – فعن أبي عبدالله الصالحي قال : (سألتُ أصحابنا بعد مُضيِّ أبي محمد الحسن العسكري ، أسألُ عن الاسم والمكان ، فخرَجَ الجوابُ : **إنْ دلَلتُم على الاسم أذاعوه ، وإنْ عَرَفُوا المكان دلّوا عليه**) [٢] .

وقد روى الكليني : (صاحبُ هذا الأمر **لا يُسمِّيه باسمه إلاّ كافرٌ**) ولَمَّا قيلَ : كيفَ نذكره ؟ قال قولوا : (الْحُجَّة من آل محمد صلوات الله وسلامه) [٣] .

ويبدوا أن عملية كتمان اسمه ومكانه ، **ما هي إلاّ محاولات لستر هذا الكذب** ، إذ كيفَ يأمرُ شيوخهم بكتمانه وهم أنفسهم يقولون : (**مَن لَم يعرف الإمام فإنما يعرفُ ويَعبدُ غيرَ الله**) [٤] .

وعقيدة الغيبة كما نادى بها عثمان نادى بها مِن بعده ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان (ت٣٠٤هـ أو ٣٠٥هـ) **فانقسمَ الشيعةُ عدَّة انقسامات** ، فلَعَنَ بعضُهم بعضاً ، وتبرَّأ بعضهم من بعض ، وكان السَبَبَ : هو الطمع في جمع الأموال [٥] ، ثم عيَّنَ محمدُ بن عثمان من بعده أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ، فأحدَثَ هذا التعيين نزاعاً كبيراً بين المرتزقة ، فانفصلوا وكَثُرَ التلاعنُ بينهم [٦] .

---

(١) الغيبة للطوسي ص٢٤٤ .

(٢) الكافي للكليني ج١/١٨١ .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٣٣ .

(٤) أصول الكافي ج١/٣٣٣ .

(٥) الغيبة للطوسي ص٢٤٥ .

(٦) الغيبة للطوسي ص٢٤١ .

وأخيراً وقطعاً للنزاع : أوصى ابن روح بالبابية لعليٍّ بن محمد السمري [(١)] واستمرَّ السمري في منصبه ثلاث سنوات ، وأدركته (**الخيبة ، وشعرَ بتفاهة منصبه كوكيل مُعتمد للإمام الغائب** ، فلمَّا قيلَ له وهو على فراش الموت : مَن وصيُّك مِن بعدك ؟ قال : لله أمرٌ هو بالغه) [(٢)] .

وتُسمَّى فترة نيابة هؤلاء الأربعة عن المهدي : **الغيبة الصغرى** .

وقد طوَّر شيوخ الشيعة عقيدة الغيبة ، فبدلاً من أن تكون بيد واحد من شيوخ شيعتهم يلتقي بالإمام مباشرة ، **أعلنوا انقطاع الصلة المباشرة بالمهدي** ، وأصدَرَت الدوائر الاثنا عشرية توقيعاً منسوباً للمنتظر الموهوم : بأنَّ كلَّ مُجتهد شيعي هو نائب عن الإمام ، يقول التوقيع : (**وأما الحوادث الواقعة ، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حُجَّتي عليكم ، وأنا حُجَّة الله**) [(٣)] .

ولماذا لم يُرجعهم إلى الكتاب والسنة ؟.

ولِمَاذا فعلوا ذلكَ ونسَبُوه للباب السمري ؟ .

قال أحد النواب عن المهدي وهو شيخهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني : (ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح في هذا الأمر ، إلاَّ ونحنُ نعلمُ فيما دخلنا فيه ، **فلقد كنا نتهارشُ على هذا الأمر ، كما تتهارشُ الكلاب على الجيف**) [(٤)] .

نعم ، إنَّ مسألة (غيبة الإمام) وهي من أركان مذهبهم الشيعي ، **من المسائل التي حيَّرَت كثيراً من شيوخ شيعتهم** ، لشكِّهم في أمره ، وطول غيبته ، وانقطاع أخباره ، وحُقَّ لهم ذلك ؟ يقول شيخهم ابن بابويه القمي : (رَجعتُ إلى نيسابور وأقمتُ فيها ،

---

(١) بحار الأنوار ج٥١/١٠٧-١٠٨ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٤٧-٣٤٨ و٣٥٢ و٣٦٢ وج٧٤/١٩٨ ، الغيبة للطوسي ص٢٤٤ .

(٢) الغيبة للطوسي ص٢٤٢ .

(٣) مرآة العقول ج٤/٥٥ ، إكمال الدين ص٤٥١ ، ووسائل الشيعة للعاملي ج١٨/١٠١ .

(٤) بحار الأنوار ج٥١/٢٦٧-٣٦٨ ، كتاب الغيبة ص٢١٣-٢٤١ و٣٩١-٣٩٢ .

فوجدتُ أكثرَ المختلفينَ عليَّ من الشيعة قد حيَّرتهم الغيبة ، ودَخلَتْ عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة ...) [١] .

أيها القارئ المنصف العاقل :

هذا الشك في أمر منتظرهم في عصر شيخهم ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) فكيفَ يكونُ الشكُّ الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة ؟ .

س ١٤٠/ بماذا يُعلِّلُ شيوخُ الشيعةِ سَبَبَ غَيبة مهديهم المزعوم ؟ .

ج/ يُعلِّلونَ غيبته بأنه : (**يخافُ القتل**) !! [٢] .

فعن زرارة قال : (إنَّ للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلتُ : لِمَ ؟ ، قال : **يَخافُ القتل**) [٣] .

التعليق :

كيف يقولون هذا الافتراء !! وهم يُلزمون عَوامَّهم بأن يعتقدوا **بأنَّ أئمتهم يَعلمون متى يَموتون ، بلْ وكيفَ يموتون ، بلْ ولا يَموتونَ إلاَّ باختيارٍ منهم** [٤] .

وإذا كان منتظركم قد اختفى لخوفه على نفسه ! .

فَلِمَ لَمْ يظهر ساكنُ السرداب ، ويُعلنُ نفسه عندما استولى آل بويه الشيعة على بغداد ، وصيَّروا خلفاءَ بني العباس طَوْعَ أمرهم ، وأزالوا بسيوف يأجوج ومأجوج دولة الإسلام ، فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يُعجِّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ ؟ .

لِمَ لَمْ يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من دماء أهل السنة أنهاراً ؟.

لِمَ لَمْ يظهر عندما كان كريمخان الزندي – وهو من أكابر سلاطين إيران – يَضربُ على السكة إسم إمامهم (صاحب الزمان) ويَعدُّ نفسه وكيلاً عنه ؟ .

---

(١) إكمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه القمي ص٢ ، بحار الأنوار ج١/٧٣ .

(٢) أصول الكافي ج١/٣٣٧-٣٣٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٥٢/٩٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١١/١٠٩ ، كتاب الغيبة للطوسي ص٣٢٩ .

(٤) انظر : أصول الكافي ج١/٢٥٨ .

لِمَ **لَمْ يظهر** اليوم وقد قامت دولة إمامهم الخميني ، الذي يزعمُ النيابة عن المعصوم في كلِّ شيء ؟!! .

وبعد : فَلِمَ لَمْ يظهر حتَّى اليوم ، وقد كَمُلَ عدد الشيعة على حدِّ زعمهم أكثر من مائتي مليون [١] ، وأكثرُهم من منتظريه ؟!! .

وكيفَ عاشَ هذه المدة الطويلة ، ولَمَّا لَمْ يَمُتْ حتَّى الآن ، وإمامُهم عليّ الرضا قال له رجل : (إنَّ قوماً وقفوا على أبيك ، ويزعمون أنه لَم يَمُت ، قال : كَذَبُوا ، **وهم كفارٌ بما أنزلَ الله عزَّ وجلَّ على محمد صلى الله عليه وآله ، ولو كان الله يَمُدُّ في أجَلِ أحَدٍ ، لَمَدَّ اللهُ في أجَلِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله**) [٢] .

س ١٤١/ ما حكم شيوخ المذهب الشيعي فيمَنْ أنكَرَ خروج القائم ؟ .

ج/ رووا أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**مَن أنكرَ القائمَ مِن ولَدي فقد أنكرني**) [٣] .

وقال شيخهم ابن بابويه القمي : (ومثل مَن أنكر القائم عليه السلام في غيبته ، **مثل إبليس في امتناعه عن السجود لآدم**) [٤] .

وقال لطف الله الصافي : (**والأخبار الواردة في فضيلة الانتظار كثيرةٌ متواترةٌ**) [٥] .

وانتظار خروجه من غيبته من أصول دينهم : رووا أنَّ أبا جعفر قال : (والله لأُعطينَّكَ ديني ودين آبائي الذي ندينُ اللهَ عزَّ وجلَّ به ، شهادة أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّ محمداً رسول الله ص ، والإقرار بما جاء به من عند الله ، والولاية لِوَلِيِّنَا ، والبراءة من عدوِّنا ، والتسليم لأمرنا ، **وانتظار قائمنا** ، والاجتهاد ، والورع) [٦] .

---

(١) انظر : الحكومة الإسلامية للخميني ص١٣٢ .

(٢) رجال الكشي ص٤٥٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٥١/٧٣ .

(٤) إكمال الدين وتمام النعمة ص١٣ لمحمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق .

(٥) منتخب الأثر ٤٩٩ .

(٦) الكافي ج٢/٢١-٢٢ .

س ١٤٢/ ما الفائدة التي جَنَاها شيوخ الشيعة من اختراعهم لعقيدة الغيبة ؟ .

ج/ الفائدة الكبرى هي : **ارتدادُ أكثر شيعتهم عن دينهم ؟ .**

لا تستغرب أيها القارئ : فهذا ليسَ من كلامي ، ولكنه موجودٌ في جفرهم المقدَّس ! حيثُ قالَ أحدُ أصحابُ إمامهم جعفر الصادق : (تأملتُ فيه مولد قائمنا ، وغيبته ، وإبطاءه ، وطول عمى وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان ، **وتولُّد الشكوك في** قلوب الشيعة من طول غيبته ، **وارتداد أكثرهم عن دينه ..**) [1] .

س ١٤٣/ متى تجبُ صلاةُ الجمعة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لا تجبُ حتَّى يَخرُجَ مهديهم من سردابه لكي يُصلِّي بهم [2] ؟ واعترفَ بذلك بعضُ شيوخهم فقال : (إنَّ الشيعةَ من زمان الأئمة كانوا تاركين للجمعة) [3] .

س ١٤٤/ هل يجوزُ الجهادُ قبل خروج مهدي شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ رووا : (القتال مع غير الإمام المفترض طاعته **حرامٌ** ، مثل الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير) [4] .

وقال آيتهم الخميني : (في عصر غيبة وليِّ الأمر وسلطان العصر عجَّل الله فرَجه الشريف ، يَقومُ نُوَّابه وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء مَقَامَهُ في إجراء السياسات ، وسائرِ مَا للإمام عليه السلام **إلاَّ البدأ بالجهاد**) [5] .

تعارض :

حينما أقامَ آيتُهم الخمينيُّ دولته قرَّر في دستورها : (أنَّ جيش الجمهورية الإسلامية .. لا يتحمَّلان فقط مسئولية حفظ وحراسة الحدود ، وإنما يتكفَّلان أيضاً بحملِ رسالةِ

---

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص١٠٥-١٠٦ .

(٢) مفتاح الكرامة ، كتاب الصلاة ج٢/٦٩ ، تحرير الوسيلة للخميني ج١/١٣١ .

(٣) نقل ذلك شيخهم الخالصي في كتابه الجمعة ص١٣١ .

(٤) فروع الكافي للكليني ج١/٣٣٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٢/٤٥ ، وسائل الشيعة للعاملي ج١١/٣٢ .

(٥) تحرير الوسيلة ج١/٤٨٢ .

عقائديةٍ أي **الجهاد في سبيل الله** ، والنضال من أجل تَوَسُّع حاكمية قانون الله في كافة أرجاء العالم)[١] .

س ١٤٥/ إذاً ما حُكمُ المجاهدينَ الذين فَتحُوا بلادَ الكُفَّار على مرِّ التاريخ ؟ .

ج/ قال إمامهم : (**الويل يتعجَّلُون** ، قَتَلَةٌ في الدنيا ، وقَتَلَةٌ في الآخرة ، **والله مَا الشهيدُ إلاَّ شيعتنا** ولو ماتوا على فرشهم)[٢] .

س ١٤٦/ ما عقيدة شيوخ الشيعة فيما سيفعلُهُ إمامُهم الثاني عشر المزعوم عند خروجه ؟ .

ج/ ١- **الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة** رضي الله عنهم :

لقد صرَّحَ شُيوخُ الشيعة بأنَّ مَهديَّهُم الْمُنتَظَر ، يُحيي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، ثمَّ يَصلبهما على جذع نخلة ، **ويقتلهما كلَّ يوم ألف قتلة**[٣] .

قالوا : ويُحَرِّقُ قائمهم الشيخان ، وينسفهما في اليمِّ نسفاً ، كما فَعَلَ موسى عليه السلام بالعجل ، بل ويقتلُ كلَّ مَن أحبَّهما .

ويُصنِّفونَ الأدعية التي يُدْعَى بها قائمُهُم كلَّ يوم لكي يخرج ، فينتقم منهما[٤] .

وقال المجلسي : (**إذا ظَهَرَ المهديُّ ، فإنه سيُحيي عائشةَ ويُقيمُ عليها الحدَّ**)[٥] .

٢- وضع السيف في العرب :

روى النعماني : (عن أبي عبدالله عليه السلام : ما بقي بيننا وبين العَرَب **إلاَّ الذبح**)[٦] .

---

(١) الدستور لجمهورية إيران ص١٦ وانظر : الطبعة الأخرى التي أصدرتها وزارة الإرشاد الإيرانية ص١٠ .

(٢) تهذيب الأحكام للطوسي ج٢/٤٢ .

(٣) إيقاظ من الهجعة للعاملي ص٢٨٧ .

(٤) الصراط المستقيم ج٢/٢٥٢ للبياضي ، مختصر بصائر الدرجات الكبرى ص١٩١ لحسن بن سليمان الحلي ، الشيعة والرجعة ص١٣٩ لمحمد رضا الطبيسي النجفي ، تفسير البرهان ج٣/٢٢٠ .

(٥) حق اليقين للمجلسي ص٣٤٧ .

(٦) بحار الأنوار ج٣٤٩/٥٢ ، الغيبة للنعماني ص١٥٥ .

التعليق :

يُلاحظ أنَّ هذا الاستئصال العام الشامل للجنس العربي لا يُفرِّق بين شيعي وسُنِّي ، مع أنه يُوجد شيعة من العرب ، ولذلك روى شيوخهم الفرس : عن أبي عبدالله أنه قال : (اتق العَرَب ، فإنَّ لهم خَبرَ سُوءٍ ، أَمَا إنه لَم يَخرج مَعَ القائم منهم واحد) [١] .

وحربُ الخمينيّ على الشعب العراقي وبلا تفريقٍ بين شيعته وسُنَّتِهِ هي بدايةٌ في تطبيق هذا المبدأ ، وهو : القتل العام للعَرَب .

أفلا آنَ لكم يا شيعةَ العرب : أنْ تعلموا أنَّ الذي اختَرَعَ وأسَّسَ دينكم هو : ابن سبأ اليهودي وإخوانه من المجوس ، انظروا كيف يتوعَّدونكم بمهديِّهم إذا خرَجَ بقتلكم كُلِّكم ؟ .

وانظروا إلى ما اختَرَعَهُ شيوخُ مذهبكم حولَ أُصول دياناتهم الحقيقية ، **وهي المجوسية واليهودية** ، حيثُ رَوَى شيوخ شيعتكم : أنَّ أميرَ المؤمنين عليّ ﷺ قال عن مَلِكِ دياناتكم **كسرى** : (إنَّ اللهَ قد خلَّصَهُ من النار ، وإنَّ النارَ مُحرَّمةٌ عليه) [٢] .

ولِماذا يُعمِلُ مَهديُّكم المزعومُ سَيْفَهُ فيكم ؟ ألِئنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَبيٌّ ، وأمير المؤمنين ﷺ وجميع أئمتكم عَرَبٌ ، أليسَ مَهديكم المزعومُ عَرَبيٌّ .. !! أمْ أنه مِن يهودِ فُقهاء أصبهان !!؟ .

وقال شيخهم الطوسي : (قال عليه السلام : لا يكونُ هذا الأمرُ حتَّى يَذهبَ **تسعة أعشار** الناس) [٣] .

تعارض :

رووا : (لا يكونُ هذا الأمرُ حتى يَذهبَ **ثُلُثَا الناس**) [٤] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٢/٣٣٣ ، الغيبة للطوسي ص٢٨٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٤١/٤ .

(٣) الغيبة للطوسي ص١٤٦ ، بحار الأنوار ج٥٢/٢٤٤ .

(٤) بحار الأنوار ج١٣/١٥٦ .

٣ - قتلُ الْحُجَّاج بين الصفا والمروة :

رووا : (كَأني بحمران بن أعين وميسر بن عبد العزيز **يَخبطان الناسَ بأسيافهِمَا بينَ الصفا والمروة**)[١] .

وقد حاولَ الخمينيُّ والذي يَرى بأنَّ الفقيه الشيعي نائبٌ عن إمامهم الغائب ، فقامَ أتباعُهُ بتنفيذ هذا الحلم المجوسيّ في البلد الحرام بمكة المكرمة في حجٍّ ١٤٠٧هـ ، ولكنَّ الله خيَّبَ آمالهم ، ثمَّ قامَ أتباعُهُ بعَمَلِ حوادثِ التفجيرات في حجٍّ ١٤٠٩هـ وذهَبَ ضحيَّتها بعض الْحُجَّاج الآمنين ، حَفِظَ اللهُ حُجَّاج وعُمَّار بيته العتيق .

٤ - هَدْمُ المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، والحجرة النبوية :

رَوَى شيخُهُم المجلسي : (عن أبي عبدالله ع قالَ : **القائمُ** عليه السلام **يَهدمُ المسجد الحرام** ، حتى يَردَّه إلى أساسه ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه)[٢] .

وعندَمَا تأخَّرَ مَهديُّهم المزعوم من الخروج من مخبأه ، نفَّذَ القرامطةُ قلعَ الحجر الأسود في غزوهم لمكة المكرمة عام ٣١٧هـ ، ولكن لَم يذهبوا به إلى (قم) بل ذهبوا به إلى البحرين ، وبقي في حوزتهم (٢٢) سنة !! .

ولِماذا ؟ وأينَ ستكونُ قِبلَة الناس ؟ .

روى الفيض الكاشاني : (أنَّ أميرَ المؤمنين عليه السلام خَطَبَ في مسجد الكوفة ، فقال : يا أهلَ الكوفة لقد حَبَاكُم اللهُ عزَّ وجلَّ بما لم يَحْبُ به أحداً من فضل ، مُصلاَّكم بيت آدم ، وبيت نوح ، وبيت إدريس ، ومصلَّى إبراهيم .. **ولا تذهبُ الأيام والليالي حتى يُنصب الحجر الأسود فيه**)[٣] .

وزعموا أنَّ مهديهم يقول : (وأجيءُ إلى يثرب ، **فأهدمُ الحجرة** ..)[٤] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٣/ ٤٠ وعزاه إلى الاختصاص للمفيد .

(٢) بحار الأنوار ج٥٢/ ٣٣٨ ، كتاب الغيبة للطوسي ص٢٨٢و٤٧٢ .

(٣) الوافي للفيض الكاشاني ج١/ ٢١٥ ، من لا يحضره الفقيه ج١/ ٢٣١-٢٣٢ ، وسائل الشيعة ج٥/ ٢٥٧ .

(٤) بحار الأنوار ج٥٣/ ١٠٤-١٠٥ .

قال شيخُهم وآيتُهم المعاصر حسين الخراساني : (**إنَّ طوائفَ الشيعةِ يَترقَّبون مِن حينٍ لآخر ، أنَّ يوماً قريباً آتٍ ، يَفتحُ لهم تلك الأراضي المُقدَّسة لمرةٍ أُخرى ، ليدخلوها آمنين مُطمئنين ، فيطوفوا ببيت ربِّهم ، ويُؤدُّوا مناسكهم ، ويزوروا قبورَ ساداتهم ومشايخهم .. ولا يكونُ هناكَ سلطانٌ جائرٌ** يتجاوزُ عليهم بهتك أعراضهم ، وذهاب حُرمة إسلامهم ، وسفكِ دمائهم المحقونة ، ونهبِ أموالهم المُحترَمة ظُلماً وعدواناً ، حقَّقَ اللهُ تعالى آمالنا) [١] .

وفي احتفالٍ رسميٍّ وجماهيريٍّ أُقيمَ في عبادان في ١٩٧٩/٣/١٧م تأييداً لثورة الخميني ، ألقى أحدُ شيوخهم وهو : د/محمد مهدي صادقي ، خُطبةً قالَ فيها : (**أُصرِّحُ يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، أنَّ مكةَ المكرَّمة حَرَمُ الله الآمن يَحتلُّها شرذمةٌ من اليهود**) [٢] ووعَدَهم بفتحها .

ويَكثرُ في إعلام الدولة الخمينية : الصور المعبِّرة عن هذا الاعتقاد ، ومنها : صورة تُمثِّلُ الكعبة ، وإلى جانبها المسجد الأقصى ، وبينهما : يدٌ قابضةٌ على بندقية ، وتحتها تعليقٌ نصُّه : **سَنُحرِّرُ القبلتين** [٣] .

٥ - إقامةُ حكم آل داود [٤] :

بوَّب ثقة دينهم الكليني : (بابٌ في الأئمة أنهم إذا ظَهَرَ أَمْرُهُم ، **حكَمُوا بحكم داود وآل داود** ، ولا يُسألون البينة) ، وسُئل عليُّ بن الحسين ع : (بأيِّ حُكمٍ تَحكُمون ؟ قالَ : حكم آل داود ، **فإنْ أعيانا شيءٌ تلَقَّانا به روحُ القدس**) [٥] .

---

(١) الإسلام على ضوء التشيع للخراساني ص١٣٢-١٣٣ ، وقد أهدى كتابه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة ، وجاء على غلافه بأنه نُشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية ، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية .

(٢) أُذيعت هذه الخطبة من : صوت الثورة الإسلامية من عبدان ، الساعة ١٢ ظهراً من يوم ١٩٧٩/٣/١٧م .

(٣) مجلة الشهيد الإيرانية - عدد (٤٦) في ١٤٠٠/١٠/١٦هـ ، وانظر : جريدة المدينة السعودية الصادرة في ١٤٠٠/١١/٢٧هـ .

(٤) أي أنهم ينسخون الدين الإسلامي ويرجعون إلى دين اليهود !! .

(٥) أصول الكافي ج٣٩٨/١ .

تعارض :

عن أبي عبدالله قال : (وأنَّ القائمَ يَحكمُ بينهم مرةً **بحكم آدم** ، ومرةً **بحكم داود** ، ومرةً **بقضاء إبراهيم** ، وفي كلٍّ واحدٍ منها يُعارُضهُ بعضُ أصحابه .. فيضربُ أعناقهم ، ثمَّ يقضي الرابعة **بقضاء محمدٍ ص** ، فلا يُنكِرُ أحدٌ عليه) (١) .

تعارض :

رووا : (إذا قامَ القائمُ قَسَمَ بالسويَّة ، وعَدَلَ في الرعيَّة ، واستخرجَ التوراة وسائر كتب الله تعالى من غارٍ بأنطاكية ، حتى يَحكُمَ بين أهل **التوراة** بالتوراة ، وبينَ أهلِ **الإنجيل** بالإنجيل ، وبينَ أهل **الزَّبور** بالزَّبور ، وبين أهل **القرآن** بالقرآن) (٢) .

أي : الدعوة إلى الديانة العالمية التي تَرفعُ شعارَ الماسونية ؟! .

وقال أبو عبدالله : (والله لكأني أنظرُ إليه بينَ الركن والمقام ، **يُبايعُ الناسَ على كتابٍ جديدٍ** ، على العَرَبِ شديد) (٣) .

التعليق :

مساكين يا شيعة العَرَب ، وَمَعَ ذلكَ تعترفُ رواياتكم السابقة بأنَّ أفعالَ القائم مهدي شيعتكم : **يُخرجُ كتاباً غيرَ القرآن الموجود عند المسلمين الآن** ! .

وبأنه يَسيرُ في الناس خلافَ سيرة رسولِ الله ﷺ وعليّ ، والحسن ، والحسين ﷺ ففي بحار الأنوار ج٥٢/٣١٤ : (أنَّ علياً والحسين ع يسيران بسيرة رسول الله ص ، وقد بُعثَ رحمةً للعالمين ، **وأنَّ القائمَ بُعِثَ نِقمةً** ..) .

وسُئل إمامُهم الباقر : (أيسيرُ القائمُ بسيرةِ مُحمَّدٍ ؟ فقالَ : **هيهاتَ** ! إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سارَ في أُمَّته باللين ..) (٤) .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٢/٣٨٩ .

(٢) اللغيبة للنعماني ص١٥٧ ، بحار الأنوار ج٥٢/٣٥١ .

(٣) بحار الأنوار ج٥٢/١٣٥ ، الغيبة للنعماني ص١٧٦و١٩٤ ، الصراط المستقيم ج٢/٢٦٠ .

(٤) الغيبة للنعماني ص١٥٣ ، بحار الأنوار ج٥٢/٣٥٣ .

فمقتضى هذا عند شيوخ الشيعة : أنَّ القائمَ لا يَسيرُ بسيرة رسولِ الله ﷺ وعليٍّ ، والحسنِ ، والحسين ؟؟ **أفلا يكونُ قائمُكُم الْمُنتَظَر هو دولة يهود (إسرائيل) أو (المسيح الدجال) ؟ .**

ولماذا حكم آل داود ؟ أليسَ إشارة إلى الأصول اليهودية للتشيُّع ؟ فقيامُ دولة إسرائيل لا بُدَّ أنْ يسودها حكم آل داود ، وإذا قامت دولةُ إسرائيل فإنَّ مِن أوائل أعمالها وضع السيف في المسلمين من العَرَبِ خاصَّة ، وحلم دولة بني إسرائيل : هدم المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، وأن يَضعوا بدلَ القرآن كتاباً جديداً ، وما يَدَّعيه مؤسسي مذهب التشيع من أنَّ الأئمة اثني عشر ، هو عَدَد **أسباط بني إسرائيل** ، وكرهوا جبريل عليه السلام ، والله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ .

٦ - **تغييرُ المواريث** : رووا عن الصادق رحمه الله أنه قالَ : (إنَّ اللهَ آخى بين الأرواح في الأظلَّة قبلَ أن يَخلقَ الأبدان بألفي عام ، فلو قد قامَ قائمُنا أهل البيت أَوْرَثَ الأخ الذي آخى بينهما في الأظلَّة ، ولم يَرث الأخ من الولادة)[1] .

س ١٤٧/ هل وردَ عن شيوخ الشيعة توقيتٌ لخروج قائمهم المزعوم ؟ .

ج/ نعم ، ففي أصول الكافي[2] : أنَّ عليّاً ع سُئلَ : (كَمْ تكونُ الْحَيْرَة والغَيْبَة ؟ قال : **ستة أيام ، أو ستة أشهر ، أو ست سنين** ، فقلتُ : وإنَّ هذا لكائنٌ ، فقال : نعم ، كما أنه مخلوقٌ ..) .

فَلَمْ يَخْرُج ؟! .

فوقَّت شيوخُهم ظهوره في **السبعين** من الغَيْبَة ؟ .

---

(١) الاعتقادات ص٨٣ .

(٢) ج١/٣٣٨ .

فَلَمْ يَخْرُج ؟ .

فغيَّروه إلى **مائة وأربعين سنة** ؟ .

فَلَمْ يَخْرُج !؟ فأعلَنَ شيوخُهم بعدَ ذلكَ **أنه لا وَقْتَ مُعيَّنٍ لخروجه ؟؟ .**

وذلك بعد **أنْ طالَ بهم الانتظار ، واستبدَّت بهم الحيرة !! .**

فروى الكليني نفسه عن أبي بصير عن أبي عبدالله ع قال : سألتُه عن القائم ع ؟ فقال : (**كَذَبَ الوقَّاتون ، إنا أهلُ بيتٍ لا نُوَقِّت**) ؟ [١] .

س ١٤٨/ما المخرج الذي خرجوا به أمامَ أتباعهم من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعوم ؟ .

ج/ هي قولهم : **بعموم ولاية الفقيه ؟ .**

فافتروا عن أبي جعفر أنه قال : (**كلُّ رايةٍ تُرفعُ قبلَ راية القائم ، فصاحبها طاغوتٌ ، وإن كان يدعو إلى الحق**) [٢] .

واخترعوا توقيعاً يُخوِّلُهم بعض صلاحيات مهديهم المزعوم : (**وأمَّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حُجَّتي عليكم ، وأنا حُجَّةُ الله**) [٣] .

فاستقرَّ الرأي عند شيوخهم على أنَّ ولاية فقهائهم خاصة بمسائل الإفتاء وأمثالها ، وأما الولاية العامة التي تشمل إقامة الدولة ، فهي من خصائص الغائب حتى يرجع ! .

واستمرُّوا على ذلك ! .

حتى ضَجَرَ الخميني من طول الانتظار لعلمه بخرافته ، فقال : (**قد مرَّ على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألفِ عامٍ ، وقد تَمُرُّ ألوف السنين ..**) [٤] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٣٦٨ .

(٢) الكافي بشرح المازندراني ج١٢/٣٧١ .

(٣) مرآة العقول ج٤/٥٥ ، وسائل الشيعة ج١٨/١٠١ ، الاحتجاج ج٢/٤٦٩ ، الخرائج والجرائح ج٣/١١٣ ، الغيبة ص١٧٧ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٢٦ .

وقال الخميني عن نفسه وزملائه بأنهم (**هم الْحُجَّة على الناس ، كما كانَ الرسولُ** صلى الله عليه وآله **حُجَّة الله عليهم ، وكلّ مَن يتخلَّف عن طاعتهم ، فإنَّ اللهَ يُؤاخذه ويُحاسبه على ذلك**)(١) ، وقال : (**وعلى كلٌ حال فقد فَوَّضَ إليهم**(٢) **الأنبياءُ جميعَ ما فُوِّضَ إليهم ، وائتمنوهم على ما اؤتمنوا عليه**)(٣) .

التعليق :

هذه شهادةٌ خطيرةٌ من آيتهم وحُجَّتهم الخميني على فساد مذهب شيعته من أصله ، وأنَّ إجماع طائفته كلّ القرون الماضية كان على ضلالة ، **وأنَّ عقيدتهم في النصٌ على إمام مُعيَّنٍ أمرٌ فاسدٌ** ، والذي كفَّروا من أجله الصحابة ﷺ أثبتَ التاريخُ والواقعُ فساده بوضوح تام ، وهاهم يضطرُّون للخروج عليه بعقيدة جديدة وهي : عموم ولاية الفقيه ! بعد أن تطاولَ عليهم الدَّهر ، ويئسوا من خروج صاحب الزمان ، فاستولوا على صلاحياته كلِّها ، فأفرَغَها الخمينيُّ لنفسه ولبعض زملائه من فقهاء شيعته فقال : (وبالرغم من عدم وجود نصٌ على شخصِ مَن ينوب عن الإمام ع حال غيبته إلاَّ أن خصائص الحاكم الشرعي .. **موجودة في معظم فقهائنا** في هذا العصر)(٤) .

س ١٤٩/ ما هي الحقيقة في انتساب شيوخ الشيعة لآل البيت ؟ .

ج/ قال أمير المؤمنين عليٌ ﷺ : (لو ميَّزتُ شيعتي لَم أجدهم إلاَّ واصفة ، **ولو امتحنتهم لَما وجدتهم إلاَّ مرتدين** ، ولو تمحصتهم لَمَا خَلُصَ من الألف واحد ، ولو غربلتهم غربلة لَم يبق منهم إلاَّ ما كان لي ، إنهم طال ما اتكؤوا على الأرائك فقالوا : نحن شيعة علي ..)(٥) .

---

(١) المصدر السابق ص٨٠ .

(٢) يعني : زملاءه من فقهاء شيعته .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٨٠ .

(٤) المصدر السابق ص٤٨-٤٩ .

(٥) الروضة من الكافي ج٨/٣٣٨ .

وقال ﷺ : (يا أشباهَ الرِّجال ولا رجال ، حلومُ الأطفال ، وعقولُ ربَّات الحجال ، لوددتُ أني لَم أركم ولَم أعرفكم ، معرفةً والله جرَّت نَدَمَاً ، وأعقبت ذمَّاً ، قاتلَكُم الله ! لقد ملأتم قلبي قيحاً ، وشحنتم صدري غيظاً ..) [1].

وقال الحسين ﷺ في دعائه على شيعته : (اللهمَّ إنْ متَّعتهم إلى حينٍ ففرِّقهم فِرَقَاً ، واجعلهم طرائق قِدَدَاً ، ولا تُرض الولاة عنهم أبداً ؟ **فإنَّهم دَعَوْنا لينصُرُونا ، ثم عَدَوْا علينا فَقَتَلُونا**) [2].

وقال رضي الله عنه لَمَّا طُعِنَ : (أرى والله معاوية خيرٌ لي من هؤلاء ، **يَزعمون أنهم لي شيعة ، ابتَغَوْا قتلي ، وانتَهَبُوا ثقلي ، وأخذوا مالي** ، والله لأن آخُذَ من معاوية عهداً أحقنُ به دَمي ، وآمن به في أهلي ، خيرٌ من أن يقتلوني ، فتضيع أهل بيتي وأهلي ..) [3].

ولَمَّا رأى زين العابدين نساء الكوفة ينتدبن مُشقَّقات الجيوب ، والرجال معهنَّ يبكون ؟ قال بصوت ضئيل وقد نهَكتُه العلَّة : (**إنَّ هؤلاء يبكون علينا ، فَمَنْ قَتَلَنا غيرهم**) [4].

وقالت زينب بنت علي رضي الله عنهما : (**يا أهلَ الكوفة : يا أهلَ الختل ، والغدر ، والخذلان .. ألاَ بئسَ ما قدَّمت لكم أنفسكم ، أنْ سَخِطَ اللهُ عليكم ، وفي العذاب أنتم خالدون ، أتبكون أخي** ؟ أجلْ والله فابكوا ، فإنكم أحرَى بالبكاء ، فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً ، فقد أُبليتم بعارها ، ومُنيتم بشنارها .. وبُؤتم بغضبٍ من الله ، وضُربَت عليكم الذِّلَّةُ والمسكنة ..) [5].

---

(١) الكافي ج٥/٥-٦ .

(٢) الارشاد للمفيد ص٢٤١ ، مثير الأحزان ص٧٤ لنجم الدين جعفر بن هبة الله بن نما الحلي المتوفى سنة ٦٤٥هـ ، إعلام الورى للطبرسي ص٢٤٩ .

(٣) الاحتجاج للطبرسي ج٢/١٠و٢٩٠ .

(٤) الاحتجاج ج٢/٢٩و٣٠٣-٣٠٤ .

(٥) بحار الأنوار ج٤٥/١٦٢ .

وقال الباقر رحمه الله : (لو كانَ النـاسُ كلُّهم لنا شيعة ، لكـانَ ثلاثـةُ أرباعهم لنا شكاكاً ، والربع الآخر أحمق ...)[١] .

ولَمَّا جاءَ زُعماء الشيعة إلى أبي عبدالله رحمه الله فقالوا له : (إنا قد نُبزنا نبزاً أثقلَ ظُهورنا ، وماتت له أفئدتنا ، واستحلَّت له الولاة دمائنا ، في حديث رواه لهم فقهاؤهم ، فقال أبو عبدالله ع : **الرافضة** ؟ قالوا : نعم ، فقال ع : **لا والله مَا هُمْ سَمَّوكم ، ولكن الله سَمَّاكم به**)[٢] .

وبوَّب شيخهم المجلسي : (**فضل الرافضة ومدح التسمية بها**) وذكر أربعة أحاديث[٣] .

القاصمة :

عن أبي عبدالله ع قال : (**مَا أنزلَ اللهُ سبحانه آيةً في المنافقين إلاّ وهي فيمَن يَنتحلُ التشيُّع**)[٤] .

س ١٥٠/ هل سَلِمَ آلُ البيت ﷺ مِنْ سَبٍّ وطعن شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لا ؟ **بل لقد حكمَ شيوخ الشيعة بردَّة آل البيت كلِّهم** ، ما عدا علي ﷺ !! فروى شيوخ الشيعة أنَّ أبا جعفر رحمه الله قال : (إنَّ رسول الله ص لَمَّا قُبضَ صارَ الناسُ كلُّهم أهل جاهلية إلاَّ أربعة : عليٌّ ، والمقداد ، وسلمان ، وأبو ذر)[٥] .

وقالوا : **بتلعثم وتردُّد علي ﷺ في قبوله للإسلام** ، وطلبه من الرسول ﷺ مُهلة ، وزعموا بأنه قال للرسول ﷺ : (**إنَّ هذا دينٌ مُخالفٌ دينَ أبي ، وأنا أنظرُ فيه**)[٦] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٤٩٦ .

(٢) الكافي ج٥/٣٤ .

(٣) بحار الأنوار ج٦٨/٩٦-٩٧ .

(٤) رجال الكشي ص٢٥٣-٢٥٤ .

(٥) تفسير العياشي ج١/١٩٩ ، تفسير البرهان ج١/٣١٩ ، تفسير الصافي ج١/٣٠٥ ، بحار الأنوار ج٢٢/٣٣٣ للمجلسي .

(٦) سعد السعود ص٢١٦ لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤هـ .

وفي بعض كتبهم [١] : تسمية سفيان بن ليلى للحسن بن علي ﷺ : **بمذلّ المؤمنين** ؟ لتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ .

بل وَوَثَبَ عليه شيعتُه فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه .

بل : **وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته** !! فردّوه جريحاً إلى المدائن [٢] .

وقالوا عن جعفر بن علي : (**جعفرٌ مُعلِنٌ الفسق ، فاجرٌ ماجنٌ ، شِرِّيبٌ للخمور** ، وأهتكهم لنفسه ، خفيفٌ ، قليلٌ في نفسه ...) [٣] .

وكان مُحدِّث الشيعة الشهير زرارة : يَضرط في لحية أبي عبدالله ع !! [٤] .

وأنَّ قول الله تعالى : ﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ نزلَت في العباس ﷺ عمٌ رسول الله ﷺ [٥] .

وحكَمَ الكليني على عبدالله بن عباس ﷺ **بالكفر** [٦] .

وشكٌ زعماء الشيعة في ابن إمامهم الرضا ع هل هو ابنه أم لا ، **وعرَّضوا بزنى زوجته** ولَم يقتنعوا حتَّى حكَّموا القافة فَحَكَمَت القافةُ فصدَّقوا بعد ذلك إمامهم ! [٧] .

وروى الكليني في الفروع : **أنَّ فاطمة ما كانت راضيةً بزواجها من عليٍّ** بن أبي طالب وقالت : (والله قد اشتدَّ حُزني ، واشتدَّت فاقتي ، وطالَ سَقَمي) [٨] .

---

(١) انظر : الاختصاص للمفيد ص٨٢ ، بحار الأنوار ج١٠/١٠٥ ، ج٧٠/٢٨٦ ، تحف العقول ص٣٠٧ لحسن بن شعبة الحراني من علماء الشيعة في القرن الرابع (يتحدث فيه عن وصايا ونصائح الأئمة بزعمه) تنزيه الأنبياء ص١٦٩ للمرتضى علم الهدى علي بن الحسين ، دلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص٦٤ (يتحدث فيه مؤلفه عن منزلة ومعجزات الأئمة في اعتقاده) .

(٢) رجال الكشي ص١١٣ .

(٣) الأصول من الكافي ج١/٥٠٤ .

(٤) رجال الكشي ص١٤٢ .

(٥) رجال الكشي ص٥٢-٥٣ .

(٦) أصول الكافي ج١/٢٤٧ .

(٧) المصدر السابق ج١/٣٢٢ .

(٨) كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي ج١/١٤٩ – ١٥٠ .

س ١٥١/ كم عَدَد بنات النبيِّ ﷺ عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ قال شيوخهم : (ولَدَى التحقيق في النصوص التاريخية **لَم نجد دليلاً على ثبوت بنوَّة غير الزهراء منهنَّ** ، بل الظاهر أنَّ البنات الأخريات كنَّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد)[١] .

س ١٥٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في الطينة ؟ .

ج / يعتقدون بأنَّ : (**الشيعي خُلقَ مِن طينةٍ خاصة** ، والسُّني خُلقَ من طينة أخرى ، وجَرَى المزج بين الطينيتين بوجه مُعيَّن ، فمَا في الشيعي مِن معاصٍ وجرائم ، **هو مِن تأثره بطينة السُّني** ، وما في السُّني من صلاح وأمانة ، هو من تأثره بطينة الشيعي ، فإذا كانَ يوم القيامة ، فإنَّ سيئات وموبقات الشيعة تُوضع على أهل السُّنة ، وحسنات أهل السنة تُعطى للشيعة)[٢] .

وقال الجزائري : (**إنَّ أصحابنا قد رووا هذه الأخبار بالأسانيد المتكَثّرة في الأصول وغيرها ، فلم يَبق مَجالٌ في إنكارها ، والحكم عليها بأنها أخبار آحاد ، بل صارت أخباراً مستفيضة ، بل متواترة**)[٣] .

التعليق :

كما قال إبليس : ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ .

مُقتطفاتٌ مُضْحِكَةٌ :

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية لحسين الأمين ج١/٢٧ .

وانظر : كشف الغطاء عن خفيات مبهمات شريعة الغراء ص٥ لجعفر خضر النجفي ت١٢٢٧هـ .

(٢) علل الشرائع للقمي ص٤٩٠ – ٤٩١ ، بحار الأنوار ج٥/٢٤٧ – ٢٤٨ .

وانظر إلى ما عقده شيخهم الكليني بعنوان : باب طينة المؤمن والكافر ، وذكر فيه سبعة أحاديث (أصول الكافي ج٢/٢-٦) .

وما زالت هذه الأحاديث السبعة في ازدياد وتولُّد !! حتى بَلَغَت في عهد المجلسي إلى سبعة وستين حديثاً ج٥/٢٢٥-٢٧٦ ، وما زالت تتولَّد حتى عصرنا الحاضر ؟!! .

(٣) الأنوار النعمانية ج١/٢٩٣ .

❖ رووا : (في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء ، وهو الدواء الأكبر)[١] .

❖ ورووا : (**السجود** على طين قبر الحسين ع ، يُنوِّرُ إلى الأرض السابعة)[٢] .

❖ ورووا : (أفضل ما **يُفطر عليه الصائم** وغيره ، طين قبر الحسين ع)[٣] .

❖ ورووا : (**حنِّكُوا أولادكم** بتربة الحسين ع ، فإنها أمان)[٤] .

س ١٥٣ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أهل السنة ، والذين يُسمُّونهم بالنواصب والعامة ؟ .

ج / ١- **تُجرى عليهم أحكام الإسلام في الظاهر فقط ، وأجمعوا على أنهم من أهل النار** : قال زين العابدين بن علي العاملي ، الملقّب عندهم بالشهيد الثاني ت ٩٦٦هـ : (إنَّ القائلين بإسلام أهل الخلاف يريدون .. **صحَّة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر لا أنهم مُسلمون في نفس الأمر** ، **ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار**)[٥] .

وقال المجلسي عن أهل السنة : (ويَظهرُ من بعض الأخبار ، بل كثير منها : **أنهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار .. وفي الآخرة يدخلون النار ماكثين فيها أبداً مع الكفار ، وبه يُجمع بين الأخبار** ، كما أشار إليه المفيد والشهيد الثاني)[٦] .

٢- **أنهم كفار أنجاس بالإجماع** : قال الجزائري : (**إنهم كفارٌ أنجاسٌ بإجماع شيوخ الشيعة الإمامية ، وإنهم شرٌّ من اليهود والنصارى ..**)[٧] .

---

(١) كتاب المزار للمفيد ص ١٢٥و١٤٣ ، من لا يحضره الفقيه ج٢/٥٩٩ ، تهذيب الأحكام ج٦/٧٤ ، وسائل الشيعة ج١٤/٥٢٤ ، روضة الواعظين ج٢/٤١١ ، كامل الزيارات ص٢٧٥ ، مكارم الأخلاق ص١٦٧ .

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي ج٥/٣٦٥ ، من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ج١/٢٦٨ .

(٣) بحار الأنوار ج٨٨/١٣٢ .

(٤) كتاب المزار للمفيد ص١٤٤ .

(٥) بحار الأنوار ج٨/٣٦٨ .

(٦) بحار الأنوار ج٨/٣٦٩-٣٧٠ .

(٧) الأنوار النعمانية ج٢/٢٠٦- ٢٠٧ .

٣- لا تجوزُ الصلاة عليهم ولا تَحِلُّ ذبائحهم :

قال شيخهم الخميني : (ولا تجوزُ الصلاةُ على الكافر بأقسامه حتَّى الْمُرتد ، ومَن حُكم بكفره مِمَّن **انتحلَ الإسلام كالنواصب**) ، وقال أيضاً : (فتحلُّ ذبيحةُ جميع فرق الإسلام **عدا الناصب وإنْ أظهرَ الإسلام**) [١] .

٤- أنهم أولادُ زنا : روى شيخهم وإمام شيوخ شيعتهم الكليني : (عن أبي جعفر ع قال : والله إنَّ الناس كُلَّهم أولاد **بغايا** ما خلا شيعتنا) [٢] .

ورووا : (ما من مولود يُولد إلاَّ وإبليس من الأبالسة بحضرته ، فإنَّ عَلِمَ أنَّ المولود من شيعتنا حَجَبَهُ من ذلك الشيطان ، **وإنْ لَم يكن المولود من شيعتنا** أثبتَ الشيطان أُصبعه في دُبُر الغلام فكان **مأبوناً** ، وفي فرج الجارية فكانت **فاجرة**) [٣] .

٥- أنهم قردة وخنازير [٤] .

٦- وجوب قتل أهل السنة واغتيالهم :

(قلتُ لأبي عبدالله : ما تقولُ في قتل الناصب ، قال : **حلال الدم** ، لكني أتقي عليك ، فإن قَدِرتَ أن تقلب عليه حائطاً ، أو تُغرقه في ماءٍ ، لكيلا يُشهدَ به عليك فافعل ، قلتُ : فمَا ترى في ماله ، قال : خُذْهُ ما قدرت) [٥] ، وفي رواية : (.. **وعليكم بالاغتيال**) [٦] .

٧- وجوبُ سَرِقَة أموال أهل السنة :

---

(١) تحرير الوسيلة ج١/٧٩ ج٢/١٤٦ .

(٢) الروضة من الكافي للكليني ص١٣٥ ، بحار الأنوار ج٢٤/٣١١ .

(٣) تفسير العياشي ج٢/٢١٨ ، تفسير البرهان ج٢/١٣٩ .

(٤) بحار الأنوار ج٢٧/٢٩-٣٠ .

(٥) علل الشرائع لابن بابويه ص٢٠٠ ، المحاسن النفسانية لحسين آل عصفور البحراني ص١٦٦ ، وسائل الشيعة ج١٨/٤٦٣ ، بحار الأنوار ج٢٧/٢٣١ .

(٦) المصادر السابقة ، ورجال الكشي ص٥٢٩ ، وقد نُشر في جريدة الشرق الأوسط في العدد ٦٨٦٥ يوم الأحد ١٣/٥/١٤١٨هـ خبر : تلَوُّث واردات دولة الإمارات العربية من الفستق الإيراني بمادة (افلانوكسين) السرطانية .

(خُذ مالَ الناصب حيثُمَا وجدته ، وادفع إلينا الْخُمُس) [1] .

ورووا : (مالُ الناصب وكلّ شيء يملكه **حلال**) [2] .

٨ - وجوبُ الاختلاف معهم :

روى صدوقهم عن علي بن أسباط قال : (قلتُ للرضا : يَحدُثُ الأمرُ لا أجد بُداً من معرفته ، وليسَ في البلد الذي أنا فيه مَن أستفتيه من مواليك ؟ فقال : ائتِ فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فإذا أفتاكَ بشيءٍ **فَخُذْ بخلافه ، فإنَّ الحقَّ فيه**) [3] .

ورووا : أنَّ الصادق قال في الحديثين المختلفين : (اعرضُوهما على أخبار العامة ، فمَا وافقَ أخبارهم فذروه ، **ومَا خالفَ أخبارهم فخذوه**) [4] .

س ١٥٤ / هل ورد فضلٌ في المتعة ، وما حكم مَن أنكرها عندهم ؟ .

ج / افتروا عن النبيِّ ﷺ أنه قال : (مَن تَمتَّع بامرأةٍ مؤمنة ، **كأنما زارَ الكعبة سبعين مرَّة**) [5] ، وأنه ﷺ قال : (**مَن تمتع مرَّة أمِنَ سخط الجبار ، ومَن تَمتَّعَ مرتين حُشرَ مَعَ الأبرار ، ومَن تَمتَّعَ ثلاث مرَّاتٍ زاحمني في الجنان**) [6] .

وروى سيِّدُهم فتح الله الكاشاني عن النبي ﷺ أنه قال : (**مَن تَمتَّعَ مرَّةً كانت دَرَجَتُه كدرجة الحسين ، ومَن تَمتَّعَ مرَّتين فَدَرَجَتُهُ كدرجة الحسن ، ومَن تَمتَّعَ ثلاث مرَّاتٍ كانت دَرَجَتُهُ كَدَرَجَةِ عليّ بن أبي طالب ، ومَن تَمتَّعَ أربع مرَّاتٍ فَدَرَجَتُهُ كدرجتي**) [7] .

---

(١) تهذيب الأحكام ج١/٣٨٤ ، السرائر لابن إدريس ص٤٨٤ ، وسائل الشيعة ج٦/٣٤٠ .

(٢) تهذيب الأحكام ج٢/٤٨ ، وسائل الشيعة ج١١/٦٠ .

(٣) تهذيب الأحكام ج٦/٢٩٤ ، وسائل الشيعة ج٢٧/١١٥ ، علل الشرائع ج٢/٥٣١ للقمي ، رسالة التعادل والترجيح ص٨٢ لآيتهم الخميني .

(٤) علل الشرائع ص٥٣١ ، وسائل الشيعة ج٢٧/١١٨ .

(٥) كشف الأسرار للموسوي ص٣٥ .

(٦) من لا يحضره الفقيه ج٣/٣٦٦ .

(٧) منهج الصادقين ص٣٥٦ للملا فتح الله الكاشاني .

وحَكَمُوا على مَن أنكرَ المتعة بالكفر ! .

قال شيخهم العاملي : (**لأنَّ إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية**)[١] ، ومُنكر الضروري في اعتقادهم كافرٌ كما تقدَّم .

تناقض :

رووا أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال : (**حرَّمَ رسولُ الله** صلى الله عليه وآله يومَ خيبر ، لُحُوم الحمر الأهلية ، **ونكاح المتعة**)[٢] .

وسُئل أبو عبدالله رحمه الله عن المتعة فقال : (**لا تُدنِّس نفسك بها**)[٣] .

س ١٥٥/ هل يجوزُ عند شيوخ الشيعة التمتع بالرضيعة ؟ وبالزانية ؟ وبالمرأة وابنتها ؟ .

ج/ نعم !! قال إمامهم الخمينيُّ : (وأمَّا سائرُ الاستمتاعات كاللمس بشهوةٍ ، والضمِّ ، والتفخيذ ، **فلا بأسَ بها حتَّى في الرضيعة**) .

وقال في التمتع بالزانية : (يجوزُ التمتعُ بالزانية على كراهية .. وإن فَعَلَ فليمنعها من الفجور)[٤] .

وكَمْ مِن مُتمتِّعٍ جَمَعَ بين المرأة وأمها ، وبين المرأة وأختها ، وبين المرأة وعمتها ، أو خالتها وهو لا يدري ، بل فعل ذلك أحد كبار مشايخهم ، حيث تمتَّع بامرأة فولدت منه بنتاً ، وقامَ بعد سنين فتمتَّع بتلك البنت[٥] .

س ١٥٦/ ما هو الْخُمُسُ ، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه ؟ .

---

(١) وسائل الشيعة ج٧/٤٤١ .

(٢) تهذيب الأحكام ج٢/١٨٤ ، وسائل الشيعة ج٧/٤٤١ .

(٣) بحار الأنوار ج١١٠/٣١٨ ، مستدرك الوسائل ج١٤/٤٥٥ ، النوادر ص٨٧ لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ، من كبار رواتهم في القرن الثالث الهجري .

(٤) تحرير الوسيلة للخميني ج٢/٢٤١ و ٢٩٢ .

(٥) قال ذلك الشيخ الموسوي في كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٤٦ .

ج/ الخُمسُ ضريبةٌ ادَّعاها شيوخُ الشيعة لأئمتهم ؟ وأصدروا رواية تقول : (**الخمسُ لنا فريضة**) [١] .

ومن أسباب اختراع هذا الخمس : إغراء العلماء وطلبة العلم ، باتباع مذهبهم الشيعي [٢] .

و (عن أبي بصير قال قلت : **ما أيسرَ ما يَدخلُ به العبدُ النار** ؟ قال : مَن أكلَ من مال اليتيم درهماً ، ونحنُ اليتيم) [٣] .

وفي رواية : (فإنَّ في إخراجه مُفتاحُ رزقكم) [٤] .

التعليق :

(عن ضريس الكناني قال أبو عبدالله ع : **أتدري مِن أينَ دَخَلَ على الناس الزِّنا** ؟ فقلتُ : لا أدري ، فقالَ : **مِن قِبَلِ خُمُسِنَا أهلَ البيت** ، إلاَّ لشيعتنا الأطيبين ، فإنه مُحَلَّلٌ لهم ولميلادهم) [٥] .

وقد أثبتَ شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة :

أن أئمتهم أسقطوا خمسهم عن شيعتهم [٦] ؟ ولكنَّ شيوخهم آنذاك قيَّدوه بزمان الغيبة ، حتى يخرج المهدي من مخبأه [٧] .

ولن يَخرج .

---

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي ج٤/٣٣٧ ، من لا يحضره الفقيه ج١/١٣ ، الخصال كلاهما لابن بابويه القمي ج١/١٣٩ ، تفسير العياشي ج٧/٣٩ ، تفسير البرهان للبحراني ج٢/٨٨ .

(٢) انظر : أصول الكافي للكليني ج٢/٢٤٤ .

(٣) وسائل الشيعة ج٤/٣٧٤ ، من لا يحضره الفقيه ج١/١٣ ، مفتاح الكتب الأربعة للموسوي ج١١/٢٥٩ .

(٤) تهذيب الأحكام ج١/٣٨٩ ، الاستبصار ج٢/٥٩ وكلاهما للطوسي ، وسائل الشيعة ج٤/٣٧٥ ، الكافي ج١/٥٤٧ ، مفتاح الكتب الأربعة ج١١/٢٥٧ .

(٥) أصول الكافي ج٢/٥٠٢ .

(٦) أصول الكافي ج٢/٢٦٨ و٥٠٢ .

(٧) شرائع الإسلام للحلي ص١٨٢-١٨٣ ، الجامع للشرائع ص١٥١ ليحيى الحلي ت٦٩٠هـ ، مجمع الفائدة ج٤/٣٥٥-٣٥٨ ، مسالك الأفهام في شرح شرايع الإسلام ص٦٨ كلاهما للشهيد الثاني العاملي ت٩٦٦هـ .

س ١٥٧/نأمل منكم تلخيص تطوُّر الخمس لدى تُجَّار شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **الطَّورُ الأول** : بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة ، وغيبة المهدي المزعوم ، وهو : **أنَّ الخمس من حقِّ الإمام الغائب فقط** ؟! .

فقام أكثر من عشرين سارقاً !! وادَّعَوُا النيابة عن الإمام المزعوم المختفي ، من أجل أخذ الخمس وإعطائه إليه في سردابه !! .

ثمَّ تطوَّر الأمر إلى الطَّور الثاني : فحَسَدُوا النُّواب على سرقاتهم ، وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن لا للنواب ؟ **بل يُخرج ويُدفن بالأرض** ! حتى يخرج الإمام المختفي من سردابه فيأخذه .

ثمَّ تطوَّر إلى الطَّور الثالث : فقالوا يَجبُ دَفعُ الخمس ولكن لا يُدفن ، **بل يَجبُ أن يُوضع عند رجلٍ أمينٍ** ، ولا تتوفر هذه الأمانة إلاَّ في فقهائهم ، الذين سيوصلونها للمهدي الغائب [1] .

ثمَّ تطوَّر إلى الطَّور الرابع : وهو وجوب تسليم هذه الأخماس **لفقهاء المذهب الشيعي** ، لا لِحفظها ؟ **بل لتوزيعها على مَن يرونه مُستَحِقّاً لها من فقراء آل البيت** [2] .

ثم تطوَّر إلى الطَّور الخامس : وهو أنَّ للفقهاء أن يصرفوا هذه **الأخماس في الوجوه التي يرونها** كنشر كتبهم ، وأن يبدأ الفقيه بأخذ حصته الكبرى منها أولاً ! [3] .

وخاصة أنَّ كلَّ فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت !!! .

وعندما تقاعسَ بعضُ أتباعهم عن إيداع هذه المبالغ في أرصدتهم ، أصدروا رواية تقولُ : (ومَن مَنَعَ منه درهماً أو أقلَّ ، كان مندرجاً في الظالمين لآلِ البيت ، والغاصبين لحقهم ، بل مَنْ كان مُستَحِلاً لذلك **كان من الكافرين** ...) [4] .

---

(١) المهذب للسبزواري ج٨/١٨٠ .

(٢) الوسيلة لابن حمزة ص٦٨٢ .

(٣) العروة الوثقى لمحسن الحكيم ج٩/٥٤٨ .

(٤) العروة الوثقى ج٢/٣٦٦ .

وَعَظُمَ التنافسُ بين شيوخ الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس ، فكثرت الدعوة منهم علانيةً للتخفيضات الهائلة لمن يُسدِّد أولاً بأوَّل !! .

وكثرت المنافسات التجارية (**الشريفة** !!) بين شيوخهم !! فهذا العالم يُنزِّل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة ، وذاك أكثر .. وهكذا [1] .

وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة : أن أصدروا فتاوى بأنَّ من أراد أن يحجَّ أو يعتمر ، عليه أن يُقوِّم جميع ممتلكاته ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته ، وإذا لم يفعل فحجه باطل !! [2] .

قاصمة القواصم :

عن عبدالله بن سنان قال : (سمعت أبا عبدالله ع يقول : **ليسَ الخمسُ إلاَّ في الغنائم خاصة**) [3] .

وختام القول في عقيدة شيوخ الشيعة في ضريبة أو ضرائب الخمس :

أنهم أخذوا هذه العقيدة اقتداءاً بعلماء النصارى في القرون الوسطى في التاريخ الأوربي ، حين فرضوا على أتباعهم الإتاوات والعشور !؟ .

يقول النصراني ويلز : (فَرَضَت [4] ضريبة العشور على رعاياها ، وهي لَم تَدْعُ لهذا الأمر بوصفه عملاً من أعمال الإحسان والبرِّ ، بل طالبت به كحق) [5] .

س ١٥٨ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في البيعة ؟ .

ج/ رووا عن أبي جعفر : (**كلُّ راية تُرفع قبل راية القائم فصاحبها طاغوت**) [6] .

---

(١) كشف الأسرار للموسوي ص٧٤ .

(٢) كتاب مناسك الحج ص٢٢ لشيخ مشايخهم في هذا العصر الملقب بالإمام الأكبر أبو القاسم الموسوي الخوئي .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج١/١٣ ، تهذيب الأحكام ج١/٣٨٤ ، الاستبصار ج٢/٥٦ ، وسائل الشيعة ج٤/٣٣٨

(٤) أي : الكنيسة .

(٥) معالم تاريخ الإنسانية ج٣/٨٩٥ .

(٦) الكافي بشرح المازندراني ج١٢/٣٧١ ، وسائل الشيعة ج١٥/٩٢ ، الغيبة للنعماني ص٢٩ ، بحار الأنوار ج٢٥/١١٣ ، مستدرك الوسائل للنوري ج١١/٣٤ ، وقال شارح الكافي : (**وإن كان رافعها يدعو إلى الحق**) .

وأصدروا فيمن يتحاكم لمحاكم أهل السنة وولاتهم : (**مَن تحاكم إليهم في حقٍّ أو باطلٍ فإنما تحاكمَ إلى الطاغوت ، وما يُحكم له فإنما يأخذُ سُحتاً ، وإن كان حقاً ثابتاً ، لأنه أخذه بحكم الطاغوت**) (١) .

وقال آيتهم وإمامهم الخميني مُعلّقاً على هذا الحديث بقوله : (الإمام نفسه ينهى عن الرجوع إلى السلاطين ، وقضاتهم ، **ويَعتبرُ الرجوع إليهم رجوعاً إلى الطاغوت**) (٢) .

ويُفتي شيوخ الشيعة : **بعدم جواز العمل لدى حكومات أهل السنة إلاّ بشرط إضمار الكيد لها ولأهلها ونفع شيعته ، وإلاّ وَقَعَ فيما يُعادلُ الكفر بالله العظيم** ؟!! .

فأصدروا روايةً تقول : (**الدخول في أعمالهم ، والعون لهم ، والسعي في حوائجهم : عديل الكفر**) (٣) .

س ١٥٩/هل يجوزُ لأحدٍ من الشيعة أن يُبايعَ أحداً من الأمراء قبلَ خروج قائمهم المزعوم ؟.

ج/ إنَّ النصوصَ التي يرويها شيوخهم عن أئمتهم ، تدعوا كلَّ شيعيٍّ منذُ أكثرَ مِن أحدَ عشرَ قرناً ، أنْ لا يُبايع لخليفةٍ من خلفاء المسلمين إلاّ تَقِيَّة ، ويجبُ عليهم أن يُجدِّدوا البيعة للقائم كلَّ صباح .

ومن أدعية شيوخهم : دعاء العهد ، وفيه : (اللهم إني أُجدِّدُ له في صبيحة يومي هذا ، وما عشتُ فيه من أيامي ، عهداً وعقداً وبيعةً له في عُنقي ، لا أحولُ عنها ولا أزولُ أبداً ...) (٤) .

وسبب ذلك : ما قاله شيخهم المعاصر محمد جواد مغنية :

---

(١) الكافي للكليني ج١/٦٧ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٦/٣٠١ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٣٣-٣٤ و٧٤ .

(٣) تفسير العياشي ج١/٢٣٨ .

(٤) مفتاح الجنان لعباس القمي ص٥٣٨-٥٣٩ .

(فمبدأُ التشيُّع لا ينفصلُ بحالٍ عن معارضة الحاكم إذا لم تتوفَّر فيه الشروط ، وهي : النص والحكمة والأفضلية .. ومِن هنا كانوا يُمثِّلون الحزب المعارض ديناً وإيماناً) [١] .

س ١٦٠/ متى يجوزُ للشيعيِّ العمل لدى خلفاء المسلمين ؟ .

ج/ قال إمامهم الخميني : (وطبيعي أن يَسمحَ الإسلامُ بالدخول في أجهزة الجائرين ، إذا كان الهدفُ الحقيقيُّ من وراء ذلك ، هو الحدُّ من المظالم ، **أو إحداث انقلاب على القائمين بالأمر** ، بل إنَّ ذلكَ الدخولَ قد يكونُ واجباً ، وليسَ عندنا في ذلك خلاف) [٢] .

وقال : (إنَّ من التقيَّة الجائزة دخول الشيعيِّ في رَكْبِ السلاطين ، **إذا كانَ في دخوله الشكلي نصرٌ للإسلام والمسلمين ، مثل دخول نصير الدين الطوسي**) [٣] .

وقال شيخهم المعاصر عبدالهادي الفضلي : (إنَّ التوطئةَ لظهور الإمام المنتظر تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي ، **والقيام بالثورة المسلحة**) [٤] .

س ١٦١/لو ذكرتم لنا أبرزَ فتوحاتهم التي يزعم الرافضة أنهم حقَّقَوها في التاريخ ، وعبر كتبهم المعتمدة ؟ .

ج/ **لَمْ يَفْتَحُوا شبراً واحداً من ديار الكفر** ، بل سلَّموا ما استطاعوا عليه من بلاد المسلمين وعَوْراتهم وأموالهم للكفار من جميع الديانات ، ويَشهدُ لذلك التاريخ ، فَمَن ذلك : ما ذكره بعض شيوخ الشيعة : عن بعض ما فعله شيخه **أبو طاهر القرمطي ببيت الله الحرام ، والكعبة المشرفة ، وحُجَّاج بيت الله الحرام** عام ٣١٧هـ .

حيثُ وَصَلَ حُجَّاج بيت الله الحرام إلى مكة سالمين ، وأتوا من كلِّ فجٍّ عميق ، فَمَا شعروا إلاَّ بأبي طاهر القرمطي قد خرج عليهم يوم التروية ، فانتهب أموالهم ،

---

(١) الشيعة والحاكمون لمحمد مغنية ص٢٤ .

(٢) ولاية الفقيه للخميني ص١٤٢-١٤٣ .

(٣) الحكومة الإسلامية للخميني ص١٤٢ .

(٤) في انتظار الإمام للفضلي ص٧٠ .

واستباح قتالهم ، فَقَتَلَ في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام ، وفي جوف الكعبة من الْحُجَّاج خَلْقاً كثيراً ، وجلَسَ القرمطيُ على باب الكعبة ، والْحُجَّاج يُصرعون حوله والسيوف تُعمل فيهم ، وهو يقول :

أنا لله وبالله أنا يخـ ـلقُ الخلقَ وأُفنيهم أنا

وأمرَ القُرمطيُّ أن يُدفنَ القتلى في بئر زمزم ، ودَفَنَ كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام ، وهَدَمَ قُبَّة زمزم ، وأَمَرَ بقلع الكعبة ، ونَزَعَ كسوتها عنها ، وشقَّقَها بين أصحابه ، وأمَرَ رجلاً أن يَصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه ، فَسَقَطَ على أمِّ رأسه فمات ، فعند ذلك انكفَّ عن الميزاب .

ثمَّ أمرَ بأن يُقلعَ الحجر الأسود ، فجاءَ رجلٌ من جنوده فضَرَبَ الحجر الأسود بمثقل في يده وهو يقول : **أينَ الطير الأبابيل ، أينَ الحجارة من سجيل ، ثمَّ قلَعَ الحجر الأسود** ، وأخذوه معهم ، فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة .

ولَم يُحَجّ تلك السنة ، حيثُ مُنعَ الناسُ من الوقوف بعرفة [١] .

وأيضاً : **ما فعله ابن العلقمي** وزير الخليفة العباسي المستعصم ، وكذا **نصير الدين الطوسي** ، حيثُ اجتهد ابن العلقمي والطوسي في نقض الجيش الإسلامي ، فطرَدَا الكثير من الجيش الإسلامي ببغداد ، حتى صارَ قوامه عشرة آلاف ، وكاتبا التتار ، وأطمعاهما في أخذ بغداد ، وكَشَفَا لهم ضعف البلاد وعوراتها ، ولَمَّا جاءَ جيش التتار ، نهى ابن العلقمي الخليفة والمسلمين عن قتالهم ، وأنَّ التتار ما جاؤا إلاَّ لمصالحتهم ، وأقنعَ الخليفة بالخروج إلى التتار ومعه خاصَّتُه من أجل الصُّلح ، وأشار ابن العلقمي وأخاه الطوسي على التتار بعدم مصالحة المسلمين ، بلْ وبقتل الخليفة ومَن معه ، فقُتلَ الخليفةُ ومَن معه جميعاً ، ثمَّ مالَ التتارُ على بغداد فَقَتَلُوا جميعَ مَن قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان ، ولم يَنجُ أحدٌ إلاَّ أهل الذمة من اليهود والنصارى !! ؟؟ .

---

(١) انظر : كتاب المسائل العكبرية للمفيد ص٨٤ -١٠٢ .

فقتلوا ما يقارب المليون من المسلمين ببغداد ، ولَم يُرَ في الإسلام ملحمة مثل ملحمة الترك الكفار المُسمَّين بالتَّتَر ، وقتلوا الهاشميين ، وسَبَوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين ...[(١)] .

وبعد ذلك نرى شيوخ الشيعة يُجلّون شيخهم ابن العلقمي ، وزميله الطوسي ، ويَعدُّون فعلتهم بالمسلمين من عظيم مناقبهم ، فوصفَ المجلسيُ شيخه نصير الدين الطوسي بقوله : (وكان **الشيخ الأعظم** خواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي ، وزيراً للسلطان هولا كو)[(٢)] ، وقال الخميني : (**ويَشعرُ الناسُ بالخسارة .. بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأضرابه مِمَّن قدَّم خَدَمَاتٍ جليلة للإسلام**) !![(٣)] .

وهذه الخدمات الجليلة ، كَشَفَهَا شيخه الخوانساري من قبله في قوله في ترجمة النصير الطوسي : (**ومن جملة أمره المشهور ، المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم .. هلاكو خان .. ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد ، لإرشاد العباد وإصلاح البلاد .. بإبادة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام ، إلى أن أسالَ من دمائهم الأقذار ، كأمثال الأنهار ، فانهارَ بها في دجلة ، ومنها إلى نار جهنم دار البوار**)[(٤)] .

وهذا شيخهم الآخر : علي بن يقطين ، وزير الخليفة الرشيد ، قَتَلَ في ليلةٍ واحدةٍ من المسلمين خمسمائة مسلم ، قال الجزائري : (إنَّ في أخبارهم : أنَّ علي بن يقطين ، وهو وزير الرشيد ، قد اجتمعَ في حبسه جماعة من المخالفين ، **فأمرَ غلمانه وهَدَمُوا أسقفَ الحبس على المحبوسين ، فماتوا كلّهم ، وكانوا خمسمائة رجل تقريباً** ..)[(٥)] .

---

(١) مختصر أخبار الخلفاء ص١٣٦-١٣٧ لابن الساعي الشيعي ، وانظر : أعيان الشيعة لمحسن الأمين ج١/٣٠٥ .

(٢) بحار الأنوار ج١٠٦/١٢ ، وانظر : كشف اليقين ص٨٠ للحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي ت٧٢٦هـ .

(٣) الحكومة الإسلامية ص١٢٨ .

(٤) روضات الجنات في أحوال العلماء السادات ، لمحمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١١٢٥هـ ج٦/٣٠٠-٣٠١ ، وانظر : وسائل الشيعة للحر العاملي ج٣/٤٨٣ ، الكنى والألقاب لعباس القمي ج١/٣٥٦ .

(٥) الأنوار النعمانية للجزائري ج٢/٣٠٨ .

س ١٦٢/ وأخيراً : هل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحنُ أهل السنة على ربٍّ واحدٍ ، ونبيٍّ واحدٍ ﷺ ، وإمامٍ واحد ؟؟!! .

ج/ أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله : (**إنا لَم نجتمع معهم** [1] **على إلهٍ ، ولا على نبيٍّ ، ولا على إمامٍ** ، وذلك أنهم يقولون : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمداً نبيُّه ، وخليفته بعده أبو بكر ، ونحنُ لا نقولُ بهذا الرَّبِّ ، ولا بذلك النَّبيِّ** ، بل نقولُ : **إنَّ الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليسَ ربُّنا ، ولا ذلكَ النبيُّ نبيُّنا**) [2] .

(١) أي : مع أهل السنة .

(٢) الأنوار النعمانية ج٢/ ٢٧٨-٢٧٩ .

الخاتمة

أخي المسلم : وبعد هذه الرحلة القصيرة في معرفة عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، فاعلم أنه لا لقاءَ بيننا وبين الفرق الْمُخالفة للكتاب والسنة إلاَّ **وفقَ الأصول الشرعية التي نصَّت عليها الآية الكريمة** ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ وهي توحيدُ الله ونبذ الإشراك به ، وطاعته في الحكم والتشريع ، وإتباع خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ .

فيجبُ أن تكون هذه الآية شعار كلّ مجادلة ، وكلُّ جُهدٍ يُبذل لتحقيق غير هذه الأصول فهو باطلٌ . . باطلٌ . . باطلٌ [1] .

إنَّ شيوخ الشيعة اليوم وهو يزعمون أنه لا خلافَ بينهم وبين المسلمين ، ويَدْعُونَ أنْ يَرجعَ المسلمون إلى كتبهم ؟! .

فكيف يحتجُّ ويثقُ المسلمون بكتب الشيعة التي تواترَ فيها الطعنُ في كتاب الله تعالى ، وأنه ناقصٌ ومحرَّفٌ .

وكيفَ يجتمعُ المسلمون مع الشيعة على كتاب الله على حسب **تأويلهم** المنحرف ، **وتفسيرهم** الباطني ، ثم كيف يُؤمِنُ المسلمون بتلك الدعاوى الشيعية التي تزعمُ **بنُزول كُتبٍ إلاهية** سماوية على أئمتهم بعد القرآن .

كيفَ يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة في السُّنَّة : وهم يزعمون أنَّ أقوال أئمتهم الاثني عشرَ كأقوال الله ورسوله ﷺ ، وأنَّ الرسول ﷺ كَتمَ جُزءاً من الشريعة وأوْدَعَهُ عند أئمتهم ، ويُؤمنون بحكايات الرِّقاع ، ويبنون عليها دينهم ، ويقبلون مَرْويات الكَذَبة والدَّجالين ، ويطعنون في خيار الخلق بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام .

---

(١) يُنظر : الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد شفاه الله تعالى ص٢٩ .

كيفَ يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة : وهم يَقذفون عائشة وحفصة - زوجتي رسول ربِّ العالمين ﷺ أمهات المؤمنين رضي الله عنهما - بالزِّنا .

كيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة : وهم يرفضون الإجماع ، ويتعمَّدون مخالفة المسلمين ، لأنَّ في مخالفة المسلمين الرَّشاد في اعتقادهم .

كيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة : وهم يُكفِّرون جميعَ المسلمين ، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ ، وأكثر زوجات رسول الله ﷺ [١] .

كيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة وهم يقولون كما تقدَّم : (**إنا لَم نجتمع معهم** [٢] **على إلهٍ ، ولا على نبيٍّ ، ولا على إمامٍ** ، وذلك أنهم يقولون : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمداً نبيُّه ، وخليفته بعدِه أبو بكرٍ ، ونحن لا نقول بهذا الرَّبِّ ، ولا بذلك النَّبيِّ** ، بل نقول : **إن الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليس ربُّنا ، ولا ذلك النبيُّ نبيُّنا**) [٣] .

وإنَّ هذه الأمة المرحومة ، أمة الإسلام ، **لن تجتمع على ضلالة** ، ولا يزالُ فيها بحمد الله **طائفة ظاهرة على الحقّ** ، حتَّى تقوم الساعة ، **من أهل العلم والقرآن ، والهُدى والبيان ، تنفي عن دين الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين** ، فكان حقَّاً علينا وعلى جميع المسلمين : التعليم ، والبيان ، والنصح ، والإرشاد ، وصدّ العاديات عن دين الإسلام ، **ومَن حذَّر فقد بشَّر**) [٤] .

(ومَن أرادَ اللهُ سعادته جَعَلَه يَعتبرُ بما أصابَ غيره فيسلُكَ مَسْلَكَ مَن أيده اللهُ ونصره ، ويَجتنب مَسلك مَن خذله الله وأهانه) [٥] .

(اللهم إنا نعوذُ بكَ أن نرجعَ على أعقابنا أو نُفتَن) [٦] .

---

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ، لشيخنا ناصر القفاري ج١/٣٧٥-٣٩٠ بتصرف .

(٢) أي : مع أهل السنة .

(٣) الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ج٢/ ٢٧٨-٢٧٩ .

(٤) الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان للشيخ العلامة بكر أبو زيد شفاه الله تعالى ص١١ .

(٥) مجموع الفتاوى ج٣٥/٣٨٨ .

(٦) من دعاء ابن أبي مليكة رحمه الله تعالى ، رواه البخاري ح٦٦٤١ ، ومسلم ح٢٢٩٣ .

قال رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء : الشيخ عبد العزيز بن باز ، والشيخ عبد الرزاق عفيفي ، والشيخ عبد الله الغديان :

(**إنَّ الدروز والنصيرية والإسماعيلية ، ومَن حذا حذوهم** من البابية والبهائية **قد تلاعبوا بنصوص الدين ، وشرَعَوا لأنفسهم ما لَم يأذن به الله ، وسلكوا مَسلك اليهود والنصارى في التحريف والتبديل** ، اتباعاً للهوى ، **وتقليداً لزعيم الفتنة الأول : عبدالله بن سبأ الحميري ، رأس الابتداع ، والإضلال ، والإيقاع بين جماعة المسلمين** ، وقد عَمَّ شره وبلاؤه ، وافتتن به جماعاتٌ كثيرةٌ ، **فكفروا بعد إسلامهم** ، وتمكّنت بسببه الفرقة بين المسلمين ، **فكانت الدعوة إلى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير مفيدة ، وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعياً فاشلاً ، لأنهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيغ والإلحاد ، والكفر والضلال والحقد على المسلمين والكيد لهم ، وإنْ تنوّعت منازعهم ومشاربهم واختلَفت مقاصدهم وأهواؤهم ، فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين** ، ولأمرٍ ما سَعَى جماعة من شيوخ الأزهر المصريين **مع القُمِّي الإيراني الرافضي** في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، **وجدُّوا في التقارب المزعوم** ، وانخدع بذلك قلّة من كبار العلماء الصادقين مِمَّن طَهُرَت قلوبهم ، ولَم تعركهم الحياة ، وأصدروا مَجلّة سَمَّوها : **مجلة التقريب ، وسرعان ما انكشفَ أمرهم لِمن خُدع بهم ، فباءَ أمرُ جماعة التقريب بالفشل ، ولا عَجَب ، فالقلوب متباينة ، والأفكار متضاربة ، والعقائد متناقضة ، وهيهات هيهات أن يجتمع النقيضان ، أو يتفق الضدَّان**)[1] .

وسُئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : (س٧ : من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم **من مبدأ التقريب** بين أهل السنة وبينهم ؟ .

ج٧ : **التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير مُمكن ، لأنَّ العقيدة مُختلفة** .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، الفتوى رقم ٧٨٠٧ ج٢/١٣٣-١٣٤ جمع الشيخ / أحمد بن عبد الرزاق الدويش .

فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله ﷻ ، وأنه لا يُدْعَى معه أحدٌ لا ملَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسل ، وأنَّ الله ﷻ هو الذي يَعلَمُ الغيب ، ومِن عقيدة أهل السنة : مَحبَّة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضِّي عنهم ، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء ، وأنَّ أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك ، فلا يُمكن الجمع بينهما ، كما أنه لا يُمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذلك لا يُمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة ، لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .

س٨ : **وهل يُمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها ؟** .

ج٨ : لا أرى ذلك مُمكناً ، بل يَجبُ على أهل السنة أن يتَّحدُوا وأن يكونوا أُمَّةً واحدةً وجسداً واحداً ، وأن يَدْعُوا الرافضة أن يلتزموا بما دلَّ عليه كتاب الله وسنة الرسول ﷺ من الحقِّ ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاونَ معهم ، **أمَّا مَا داموا مُصرِّين على ما هم عليه** من بُغض الصحابة وسبِّ الصحابة إلاَّ نَفَراً قليلاً ، وسَبِّ الصدِّيق وعمر ، وعامَّة أهل البيت كعليٍّ رضي الله عنه وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون ، وأنهم يعلمون الغيب ، **كلُّ هذا من أبطل الباطل** ، وكلُّ هذا يُخالف ما عليه أهل السنة والجماعة)[١] .

وعن أبي سعيد الخدري ؓ : (أنَّ رسول الله ﷺ **قامَ خطيباً** ، فكانَ فيما قال : **ألا ، لا يَمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقٍّ إذا علمهُ** ، قال : **فبكى أبو سعيد** ، وقال : **قد والله ! رأينا أشياءَ فَهِبْنَا**)[٢] .

وقال ﷺ : (**ما ابتدعَ قومٌ بدعةً إلاَّ نزَعَ الله عنهم من السُّنةِ مثلَها**)[٣] .

---

(١) مجموع فتاوى سماحته رحمه الله تعالى ج٥/١٣٠-١٣١ .

(٢) رواه أحمد ح١١٥١٦ ، وابن ماجة ح٤٠٠٧ باب : **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ، والترمذي ح٢١٩١ باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ **أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة** ، وصحَّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ح١٦٨ .

(٣) رواه الإمام أحمد ح١٦٩٧٠ ، وجوَّد إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح ج١٣/٢٦٧ .

وقال ﷺ : (**عليكم بسنتي وسنةِ الخلفاء الراشدينَ المهديينَ ، تَمسَّكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنواجذِ ، وإياكم ومُحدَثاتِ الأمورِ ، فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ**)[(١)].

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (**أنَّ تحذير الأمة من البدع والقائلين بها واجبٌ باتفاق المسلمين**)[(٢)].

وأختمُ كتابي هذا بحديث حذيفة بن اليمان ﷺ قال : (كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ ، وكنتُ أسألُه عن الشرِّ مَخافةَ أنْ يُدركَني ، فقلتُ : يا رسولَ الله : إنا كنَّا في جاهليةٍ وشرٍّ ، فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ ، فهل بعدَ هذا الخيرِ شرٌّ ؟ قال ﷺ : نعَم ! فقلتُ : هل بعدَ ذلك الشرِّ مِن خيرٍ ؟ قال ﷺ : نعم ، وفيه دَخَنٌ قلتُ : وما دَخَنُه ؟ قال ﷺ : قومٌ يستَنُّونَ بغيرِ سُنَّتِي ، ويَهْدونَ بغيرِ هديي ، تَعرفُ منهم وتُنكِرُ ، فقلتُ : هل بعدَ ذلكَ الخيرِ مِنْ شرٍّ ؟ قال ﷺ : نعَمْ ، قومٌ من جلْدَتِنا ! ويتكَلَّمونَ بألسِنَتِنا ! قلتُ : يا رسولَ الله : فما ترى إنْ أدركَني ذلك ؟ قال ﷺ : تلزمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهُم ! فقلتُ : فإنْ لَمْ تكنْ لَهم جماعةٌ ولا إمامٌ ؟ قال ﷺ : فاعتزِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها ، ولَوْ أنْ تعضَّ على أصلِ شجرةٍ ، حتَّى يُدركَكَ الموتُ وأنتَ على ذلك)[(٣)].

(قال أبو العاليةَ : تعلَّموا الإسلامَ ، فإذا تعلَّمتمُوه فلا ترغَبوا عنه ، وعليكم بالصراطِ المستقيم ، فإنه الإسلامُ ، ولا تنحَرِفوا عن الصراطِ يميناً ولا شمالاً ، وعليكم بسنةِ نبيِّكم ﷺ ، وإيَّاكم وهذه الأهواءَ . انتهى .

---

(١) رواه أبو داود واللفظ له ح٤٦٠٧ باب : في لزوم السنة ، وابن ماجة ح٤٢ باب : اتباع سنة الخلفاء الراشدين ، والترمذي وصحَّحه ح٢٦٧٦ باب : ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ، وصحَّح إسناده الحاكم في المستدرك ، كتاب : العلم ج١/٩٥-٩٦ ، ووافقه الذهبي ، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ح٤٢ .

(٢) مجموع الفتاوى ج٢٨/٢٣١ .

(٣) رواه الإمامان البخاري رحمه الله ح٣٤١١ باب : علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم رحمه الله ح١٨٤٧ باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كلِّ حال ، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة .

تأمَّل كلامَ أبي العاليةِ هذا ما أجلَّهُ ، واعرف زمانَهُ الذي يُحذِّرُ فيه من الأهواءِ التي من اتَّبعَها فقد رَغِبَ عن الإسلامِ ، وتفسيرَ الإسلامِ بالسنةِ ، وخوفَه على أعلامِ التَّابعينَ وعلمائِهم من الخروجِ عن السنةِ والكتابِ !! يتبينُ لكَ معنى قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ ، وأشباهُ هذه الأصولِ الكبارِ التي هي أصلُ الأصولِ ، والناسُ عنها في غفلةٍ ، وبمعرفَتِه يتبيَّنُ معنى الأحاديثِ في هذا البابِ وأمثالها ، وأمَّا الإنسانُ الذي يقرأُها وأشباهَها ، وهو آمِنٌ مُطمَئِنٌ أنها لا تنالُه !! ويظنُّها في قومٍ كانوا فبادوا !! ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾)[1] .

اللهمَّ إني قد بيَّنْتُ ونصحتُ في هذا كلَّ مسلم قدَّر نفسه حَقَّ قدرها ، مُؤمناً بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبيّاً ورسولاً ، فأذعنَ للحق ، اللهمَّ فاشهد .

أسألُ الله سبحانه أن يهدي ضالَّ المسلمين ، وأن يُذهب عنا وعنهم البأس ، وأن يصرفَ عنا وعنهم كيد الكائدين ، والفتن والفواحش ما ظَهَرَ منها وما بطن ، وأن يُثبِّتنا جميعاً على الإسلام حتى نلقاه ، وأنْ يرزقني الإخلاص والصواب في القول والعمل ، وأن يُصلحَ ليَ النيَّة والذريَّة وأن يُحسن ليَ الخاتمة ، وأن يغفرَ لي ولوالديَّ وأهلي ومشايخي ، والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين ، إنَّ الله لسميع الدعاء ، ويرحمُ الله عبداً قال : آمين .

يا ربِّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف

عبدالرحمن بن سعد الشثري

---

(١) كتاب فضل الإسلام ص٢٨-٢٩ لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى .



الفهرس